

عقب اجتماعه بالرئيس مبارك

عرفات: عندما ينتهي الاحتلال تنتهي الانتفاضة!

الجمعة
١٧ ايلول ١٩٩٣
٣٠ ربيع الاول ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
[redacted]
17.9.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL 107/50

يا عمال العالم اتحدوا!

٢٤ صفحة

الاتحاد

● الشرطة الفلسطينية جزء من الشعب الفلسطيني وستكون في خدمته ●

● الاسكندرية – و.ص.ف – اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، في الاسكندرية انه «اذا انتهى الاحتلال تنتهي الانتفاضة».

وقال عرفات، في تصريح للصحفيين بعد ان التقى الرئيس المصري حسني مبارك: «اذا انتهى الاحتلال ستنتهي الانتفاضة. ان الانتفاضة هي ضد الاحتلال».

وردا على سؤال حول المخوف من ان تكون الشرطة الفلسطينية اداة لقمع الشعب الفلسطيني وبديلا من القبضة الحديدية الاسرائيلية اضاف متسائلا «وهل ستكون هناك قبضة حديدية. الاسرائيليون سوف ينسحبون من غزة واريحا فهل سيثور الشعب الفلسطيني ضد نفسه. ان الشرطة الفلسطينية هي جزء من الشعب الفلسطيني وهي في خدمته».

وحول ما اذا كان ذلك يعني ان الانتفاضة سوف تستمر في باقي الاراضي المحتلة قال عرفات «انني متأكد انه بمجرد ان تبدأ السلطة الوطنية الفلسطينية سواء في سلطة الحكم الذاتي او السلطة الوطنية في غزة واريحا سيبدأ بعد ذلك التعاون

● البقية على صفحة ٤ ●



■ في الملحق ■

اعلام فلسطين تغمر المناطق المحتلة



(اقرأ تقريراً عن طولكرم ونابلس – الملحق ص٤)

رابين: لا خطر على أمن اسرائيل من الفلسطينيين

«توصلت الى قناعة شخصية بأن م.ت.ف. هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني»

● تل ابيب – رفض رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ما يزعمه اليمين الاسرائيلي من ان الاتفاق بين الحكومة وبين م.ت.ف. يهدد امن اسرائيل بالخطر. وقال في لقاء مع اذاعة الجيش الاسرائيلي «غالي تساهل»، تم بثها ظهر امس الخميس، ان اليمين يكذب على الشعب او انه لا يعرف ما يقول. والحقيقة ان الفلسطينيين هم اضعف فئة عربية من الناحية العسكرية. ولا يشكلون اي خطر جدي على امن اسرائيل. وان كان هناك خطر فهو محدود للغاية.

واضاف رابين: لقد سمعت من يقول ان هذا الاتفاق هو بداية كارثة

● البقية على صفحة ٥ ●

شهيدان برصاص جنود الاحتلال في نابلس ومنطقة الخليل!

* الجنود اطلقوا الرصاص على سيارة شهيد نابلس بدون اي تحذير يذكر! *

(التفاصيل ص٢)

«فتح» و«حماس» تتفقان على تحريم الاقتتال الداخلي والعنف

● تونس – «و.ص.ف.» – اعلنت حركة «فتح»، امس الخميس في تونس، انها توصلت الى اتفاق مع حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يحظر الاقتتال واللجوء الى العنف بين الطرفين بعد توقيع الاتفاق على الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت «فتح» في بيان اصدرته انه «ومن منطلق الحرص على وحدة شعبنا وتماسكه تم الاتفاق بين حركتي «فتح» و«حماس» على وثيقة شرف تلزم الطرفين بتحريم الاقتتال الداخلي والعنف وضمان حرية التعبير عن الرأي».

[illegible] على تشكيل لجان حوار وتنسيق [illegible] ممارسات العنف المادي والمعنوي ●

وتم التوصل الى هذه الوثيقة المؤلفة من ست نقاط امس الاول الاربعاء.

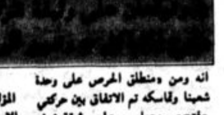
واكد البيان في مقدمته على ان الشعب الفلسطيني «يمر بمنعطف تاريخي خطير لم يسبق له مثيل» يستلزم «ان نكون على قدر المسؤولية وان نحرص جميعاً على مصلحة شعبنا بحيث لا تكون خلافاتنا السياسية سبباً في الاقتتال والتناحر».

ونصت الوثيقة على تشكيل «لجان حوار وتنسيق في كافة المناطق بحيث تكون على جاهزية تامة لمنع وقوع المشاكل والعمل على حلها والزام العناصر بما تقرره تلك اللجان» ودعت «جميع التنظيمات العاملة على الساحة الفلسطينية المشاركة في تطبيق هذه الوثيقة».

وتلزم الوثيقة الطرفين بـ «كفالة الحرية في التعبير عن الرأي بشتى الوسائل المشروعة والمقبولة مثل تنظيم التظاهرات واقامة المهرجانات لشرح المواقف السياسية مع مراعاة احترام الحرمات العقائدية والتقاليد العامة والحفاظ على قدسية المساجد والمؤسسات العامة وعلى ممتلكات كل طرف ورفض اسلوب الهيمنة والاحتكار».

كما نصت على «ادانة ممارسات العنف المادي والمعنوي وعدم اصدار تصريحات او بيانات تدعو الى العنف وعدم استخدام القوة بأي شكل».

[redacted]



تحضيرا لاجتماعات لجنة اللاجئين

وفد اسرائيلي رسمي الى تونس، يوم الاثنين المقبل

● القدس – اعلن مصدر مقرب من وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الخميس، ان وفدا اسرائيليا سيسافر، الاثنين المقبل، الى تونس في مهمة رسمية للتحضير لاجتماع لجنة اللاجئين في نطاق مفاوضات السلام المتعددة الاطراف.

● يوسي بيلين ●

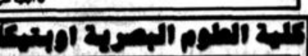
وامتنع المصدر عن تحديد الجهة التي سيتباحث معها الوفد ولكن الامر يتعلق على الارجح بمنظمة التحرير الفلسطينية.

● البقية على صفحة ٤ ●

الاردن يهنئ م.ت.ف على توقيع الاتفاق

● ويؤكد على دعمه لاستقلالية القرار الفلسطيني ●

● عمان – و.ص.ف – وجه رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي، امس الخميس، رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يهنئه» فيها على توقيع «الاتفاق حول الحكم الذاتي واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير».



● عبد السلام المجالي ●

واكد المجالي في رسالته على دعم الاردن لاستقلالية القرار الفلسطيني وذكر بان «الصراع العربي – الاسرائيلي لا يمكن ان ينزع فتيله ما لم يتم الوصول الى حل مشرف للقضية الفلسطينية جوهر ذلك النزاع».

ونقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن المجالي قوله ان «هذا الانجاز يمهد الطريق للوصول الى الاهداف المشروعة للشعب الفلسطيني».

● البقية على صفحة ٤ ●

شهيدان برصاص جنود الاحتلال في نابلس ومنطقة الخليل!

* الجنود اطلقوا الرصاص على سيارة شهيد نابلس بدون اي تحذير يذكر! *

● فلسطين المحتلة - لمراسلنا - افادت مصادر فلسطينية، امس الخميس، ان شاباً فلسطينياً من مدينة نابلس قُتل ليلة الاربعاء/ الخميس برصاص جنود الاحتلال.

واوضحت هذه المصادر ان السيارة التي كان يستقلها وفا حاتم الزاغة (٢٥ عاماً) بصحبة اصدقاء، تعرضت لنيران جنود الاحتلال الذين كانوا يتمركزون على حاجز عسكري نصبوه في احد احياء المدينة، الامر الذي اسفر عن اصابته بجروح ادت الى مقتله على الفور.

واضافت هذه المصادر نقلاً عن شهود عيان ان الجنود اطلقوا نيرانهم باتجاه السيارة ظناً منهم ان ركابها يحاولون الفرار، وذلك دون اي تحذير من قبل الجنود.

وافادنا مراسلنا في منطقة جنين، ثائر ابو بكر، ان قوات الاحتلال اغلقت، فجر امس، جميع مداخل مدينة جنين بالحواجز العسكرية ومنعت المواطنين من الدخول او الخروج وذلك جراء عملية اغلاق المناطق المحتلة ايام عيد رأس السنة العبرية.

كما داهمت قوات الاحتلال عدداً من المنازل في قباطية بحجة البحث عن شبان مطلوبين.

هذا وشهدت مدينة بيت لحم، امس وامس الاول، حركة احتجاج حاداً على استشهاد الشاب خالد محمود الزير من قرية تقوع قرب بيت لحم على اثر الاشتباك الذي وقع ليلة امس الاول في منطقة الخليل.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد اذاع ان قوات الاحتلال تقوم بأعمال تمشيط واسعة بحثاً عن الخلية المسلحة التي نفذت عملية الاشتباك مع قوة عسكرية كانت تقوم بأعمال دورية حيث اصيب اربعة من جنود الاحتلال، اصابة اثنين منهم كانت بالغة، وسقط الشهيد الزير خلال الاشتباك.

وذكرت مصادر عسكرية استناداً الى التحقيقات الاولية انه في حوالي الساعة ٩,٣٠ من مساء امس الاول اطلقت النار من سيارة عربية باتجاه سيارة عسكرية كانت تقوم بأعمال دورية ثم انتقلت الى مرافقة سيارة باص من شركة ايغد على طريق الخليل - سعير، ولم تحدث اصابات، وهربت السيارة العربية باتجاه الخليل حيث اصطدمت بحاجز عسكري اقيم خصيصاً لمواجهتها، وطلب الجنود من السيارة التوقف وعندها اطلق المسلحون الذين كانوا داخل السيارة النار باتجاه الجنود ورد الجنود باطلاق النار باتجاه السيارة التي تمكنت من الفرار الى الشمال. وفي هذا الحادث اصيب اربعة جنود بجروح وتم نقلهم الى العلاج في مستشفى «هداسا».

واضافت المصادر العسكرية ان السيارة العربية التي اطلقت منها النار، انقلبت في الطريق في اثناء هروبها ولكن المسلحين من الفرار مشياً على الاقدام. واثناء عمليات المطاردة اطلق الجنود النار باتجاههم مما ادى الى مقتل احدهم.

لقاء اليوم

مع أوري افنيري نصير السلام المعروف حول التطورات السياسية الاخيرة!

ما حدث الان كان ممكناً قبل عشرين عاما

● اوري افنيري ناضل من اجل السلام على طريقته عبر الكنيست، عبر النشاط العام، عبر الصحافة (هعولام هزيه) عبر الكتابة، عبر اللقاء ممثلي الفصائل الفلسطينية حيث استطاع الى ذلك سبيلا. والسلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي تصوره ودعا من اجل احقاقه لم يعد حلما ثوريا وأوتوبيا، بل اصبح واقعا ويبدأ بالتبلور. وقد تحدثنا معه عن التطورات السياسية الاخيرة وتعاطيه معها.

س ● كنت المعرت طريق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي وناضلت من اجله وها انت تشهد شيئا منه يتحقق، كيف تشعر ازاء الاتفاقيات ومجمل التطورات؟

ج ● أ. افنيري: شعوري يختلط عليّ. ففرحي كبير وكبير جدا. فكل ما قلناه يتحقق امام اعيننا لصالح اسرائيل والشعب الفلسطيني. لكن من ناحية ثانية أسف لان الامر يحدث الان علما بأنه كان ممكن الحدوث قبل عشرين سنة اذ ان رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات كان مستعدا للسلام في حينه ايضا».

س ● ما دام الامر كان ممكنا قبل ٢٠ عاما فلماذا لم يحدث سوى الان؟!

ج ● أ. افنيري: «لقد نضجت الان ثورة هائلة في نفسية ملايين الاسرائيليين والفلسطينيين. ويبدو ان الامور في السياسة تستغرق وقتا طويلا وان السياسيين في الجانبين لمسوا هذه الثورة واقدموا على احداث اختراق في الوضع مستندين الى تأييد الغالبية في الطرفين. ولم يكن هذا ليحدث لولا عدة عوامل وعلى رأسها الانتفاضة».

س ● ماذا فعلت الانتفاضة للجانبين، حسب اعتقادك؟

ج ● أ. افنيري: «لولا الانتفاضة لما وصلنا الى هنا. لقد غيرت وعي الفلسطيني الذي استعاد بها كرامته وعزته وحريته. وبدون هذا لم يكن ممكنا ان يتحرك باتجاه السلام. وهذا بطبيعة الحال أثر في الجانب الاسرائيلي الذي رفض حتى الان السلام مع الفلسطيني باعتباره ادنى وبدون كرامة وهيبة. هذا من ناحية، وهنالك الآلاف الاسرائيليين الذين عاشوا الانتفاضة عبر الخدمة في الاحتياط وقد نقلوها معهم بكل ما تحتويه من اسئلة ودوامات وتخبطات، الى بيوتهم، وهؤلاء دفعوا برابين الى الحكم عبر الانتخابات. وقد بدا ان الناس في الجانبين تعبوا من الحرب والاحتلال وما يجران من مآسي. كل هذا جعل الوضع مهيأ لتحرك جدي باتجاه السلام».

س ● يتحدثون عن مصاعب ومخاطر تعترض للاتفاقية المرتقبة ويعيدون اسئلة القيلة. الا يقطع عليك هذا تفاؤلك وفرحك؟!

ج ● أ. افنيري: «ولا شك في وجود موضوعات جدية ومصاعب. وقد ناقشت موضوعة الادارة الذاتية مع الرئيس ابو عمار لدى زيارتي الى تونس قبل عام. وبعد نقاش ساعات توصلنا الى انه لا يمكن الركون الى النوايا الطيبة في الجانبين. فهناك قضية الامن والمياه والادارة وغيرها.. ومع هذا فأنا متفائل جدا لأن الحياة أقوى من النصوص المكتوبة ومن واضعيها. فالتحرك الذي بدأ بالاتفاقية وبالمصافحة سيستمر، وقد شاهدنا الاعلام الفلسطينية والاحتفالات في مدن الضفة والقطاع، وشاهدنا الجمهور الاسرائيلي كيف رد.. وهنالك تشابه، لا احد يستطيع ايقاف الحركة نحو اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

س ● في الجانب الفلسطيني قلقون، وهم يطلبون ترجمة اسرائيلية للأجواء الجديدة وهم يثيرون مسألة المعتقلين والسجناء. كيف ترى أنت ذلك؟

ج ● أ. افنيري: «واعتقد ان على الطرفين ان يشرعا بتحرك لترجمة الاجواء الى تغيرات ملموسة على الطبيعة. واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين خطوة واحدة فقط، وكنت اتمنى على الحكومة الاسرائيلية ان تفعل ذلك فورا. اذ انه من المضحك ان يبقى الآلاف الشبان في السجون بتهمة الانتماء الى منظمة معادية او ارهابية طالما ان هذا التعريف سقط عن منظمة التحرير. آمل ان يكون المسؤولون الاسرائيليون على ما يكفي من الفهم ليتخذوا خطوة كهذه. فالوضع في المناطق يتطلب تغييرا جذريا من النقيض الى النقيض وقد تسهم خطوة كهذه في تغيير الاجواء». وأرى انه ينبغي شق الطرق واتخاذ سلسلة من الاجراءات الاخرى».

س ● بمسك السلام عن اسرائيل، كيف ترى دور قوى السلام في المرحلة المقبلة؟

ج ● أ. افنيري: «ودوره الان اكثر اهمية منه في اي مرحلة سابقة اذ عليه ان يظل واقفا بالمرصاد يوما يوما لمنع محاولات التخريب على الاتفاقيات التي قد تحدث في الجانبين. وعليه، ايضا ان يدفع الحكومة باتجاه مواصلة المسيرة، ان يضغط عليها وان يقنعها بان التحرك ينبغي ان يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة. من ناحية ثانية، على هذا المعسكر ان يجدّ لخلق وقائع على الارض من خلال المبادرة الى نشاطات اسرائيلية - فلسطينية مشتركة تثبت السلام بين الاشخاص ايضا، نشاطات تحت العلمين الفلسطيني والاسرائيلي».

(مرزوق حلبي)

البرلمان الاوروبي يوجه نداء لتقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني

* البرلمان يوجه دعوة الى عرفات ورابين، لالقاء كلمة في جلسته الموسعة، خلال الشهر الجاري *

● ستراسبورغ (المجموعة الاوروبية) - «و.ص.ف.» - وجه النواب الاوروبيون، امس الخميس، من ستراسبورغ نداء لوضع «خطة دولية حقيقية لتقديم مساعدات اقتصادية واجتماعية للاراضي المحتلة» تشارك فيها «رؤوس اموال عربية».

وفي قرار تبناه البرلمان الاوروبي في جلسته الموسعة تقرر تكليف رئيسه دعوة كل من الموقعين على الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني حول الحكم الذاتي، ياسر عرفات ويتسحاق رابين، لالقاء كلمة في الجلسة الموسعة المقبلة في الشهر الجاري.

وكان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية وجهوا دعوة لياسر عرفات لزيارة بروكسل قبلها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.



● كلود شيسون ●

كما اشاد البرلمان الاوروبي بالجهود التي تبذلها المجموعة الاوروبية بهدف تحقيق الحكم الذاتي الفلسطيني. واعلنت المجموعة تقديم مساعدة بقيمة ٥٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (ايكو) على خمسة اعوام للتنمية في غزة واريحا حيث سيبدأ تطبيق الحكم الذاتي في المرحلة الاولى.

وحذر النائب الاشتراكي الفرنسي، كلود شيسون، خلال الاجتماع من مخاطر فشل المشروع قائلاً أن «اليأس والتخلف في الاراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية سيقود الى بعث الاصولية والتعصب مجدداً».

ومن جانبها حذرت النائبة الفرنسية ماري آن ايسلر بيغين، كتلة الخضر، من المبالغة في الحماس ومن خلق آمال وهمية كما حدث بالنسبة لبلدان اوروبا الشرقية معتبرة ان المساعدات التي يمكن للمجموعة ان تقدمها غير كافية مقارنة بحجم المشكلات القائمة.

واعلنت المجموعة الاوروبية من جانبها عن نيتها عقد اجتماع في بروكسل في وقت قريب لممثلي البلدان الراغبة في المساهمة في تقديم مساعدات للتنمية في الاراضي التي ستخضع للسلطة الفلسطينية.

كلمة الاتحاد

قتل.. السلام!

■ اربعة فلسطينيين قتلوا، هذا الاسبوع في المناطق المحتلة، منذ التوقيع في واشنطن على اتفاقية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. ومن الطبيعي ان يسأل، كل انسان عاقل نفسه، اي سلام هذا الذي يهدر بدم ابناء احد طرفي اتفاق السلام.

نحن نريد بالطبع ان يقوم كل شاب فلسطيني بحمل اغصان الزيتون، رمز السلام، والمعاول للبناء، والمنجل لقطف الخيرات، والقلم والدفتر للتعليم. نريد لهذا الشعب، شعبنا، ان يصبح مثل كل الشعوب، يعيش بسلام وامان ويفكر في التعمير والبناء والرفاه والازدهار. لا نريد الشاب الفلسطيني حاملاً للسلاح او السكين او حتى الحجر. ولكن من اجل الوصول الى هذا، سيمر وقت. وفي هذا الوقت يجب على الحكومة الاسرائيلية، ان تعمل كل ما في وسعها لاقناع الناس في المناطق المحتلة ان توجهها تغير وانها تجنح فعلا للسلام. وهذا لا يتم، بمواصلة نفس اسلوب القتل واطلاق الرصاص بسهولة على كل من يقاوم.

لا بل ان جنود الاحتلال ما زالوا يطلقون الرصاص على شاب هارب، كما حدث مع شهيد نابلس قبل يومين. لقد امر الجنود الشاب بالتوقف. فرفض وهرب. فماذا في هذا؟ لنفرض انه كان شاباً مطلوباً. فسيعتقل. وماذا يفيد اعتقاله، طالما اننا نتحدث عن السلام بجدية؟!

ان الحكومة الاسرائيلية مجبرة على تغيير توجهها في المناطق المحتلة اذا كانت معنية فعلاً بتغيير الاجواء وتحقيق السلام. اننا نعرف، وحكومة اسرائيل لا بد تعرف، ان قسما كبيرا من الشبان المطلوبين هم من فصائل م.ت.ف. المناصرة لاتفاق السلام. ويجب على الحكومة فتح صفحة جديدة معهم، لا ان تنتقم للماضي وتواصل جريمة تقتيلهم.

وحتى الذين يحاولون تنفيذ هجمات عسكرية على الحواجز الاحتلالية، يجب ان يغيروا سياستهم، ولا يطلقوا الرصاص القاتل. وهناك الف طريقة للدفاع عن النفس بدون قتل الشخص المهاجم.

ان مواصلة القتل، ليس فقط لا يقنع احداً بأن حكومة اسرائيل جادة في السعي للسلام، انما يقنع الناس الذين يؤيدون السلام بأنه مسألة شكلية ويقابة ضحك على الذقون ويكون بمثابة قتل لعملية السلام. والمطلوب العمل فوراً لتغيير هذا الانطباع.

(«الاتحاد»)

في جنوب السودان

المنظمات الانسانية تتعاون لمساعدة السكان أيا يكن انتماؤهم السياسي

● نيروبي - و.ص.ف. - اعلنت المنظمات الانسانية العاملة في جنوب السودان، امس الخميس، انها ستتعاون لمساعدة السكان ايا يكن انتماؤهم السياسي.

فقد اكدت المنظمتان الانسانيتان اللتان تتلقيان الدعم من كل من فصيلي الجيش الشعبي لتحرير السودان اللذين يتواجهان في جنوب السودان انهما «تنقلبا على انقساماتهما السياسية وقررتا التعاون لما فيه مصلحة السكان الذين تساعدانهم».

والمنظمتان هما الجمعية من اجل المساعدة واعادة التأهيل في جنوب السودان المدعومة من فصيل الجيش الشعبي بزعامة جون قرنق والجمعية من اجل المساعدة في جنوب السودان المدعومة من فصيل منشق.

وافاد بيان تلاه كوستي مانيبا، عضو المجلس الجديد للكنائس الذي يتخذ مقراً له في جنوب السودان والذي عمل على مصالحة المنظمتين ان الجمعيات النسائية والمنظمات المحلية غير الحكومية والتعاونيات والكنائس ستشارك في الجهد المشترك للجمعيتين.

وتجدر الاشارة الى ان الحرب الاهلية والمجاعة التي تجتاح جنوب السودان منذ عشر سنوات اوقعتا مئات الآلاف من الضحايا.

محكمة العمل المركزية تلزم ادارة مجلس طمرة المحلي باعادة عبد الرؤوف عواد الى عمله في قسم الجباية

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو - الزمت محكمة العمل المركزية امس الاول الاربعاء، رئيس وادارة مجلس طمرة المحلي، بارجاع السيد عبد الرؤوف عواد الموظف في قسم الجباية في المجلس الى عمله بعد ان قررت المحكمة ان فصله غير قانوني.

وقد عاد الموظف المذكور الى عمله امس الخميس الا ان رئيس المجلس المحلي هشام ابو رومي رفض استقباله واعادته للعمل.

وكان الموظف عبد الرؤوف عواد قد فصل من عمله قبل ٨ اشهر بتهمة محاولة اختلاس من المجلس. هذا وقد حاول مراسلنا عدة مرات أخذ رد رئيس المجلس المحلي د. ابو رومي الا انه لم يتواجد في المجلس او في البيت.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠، ٠٤/ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - عمارة الصلاة ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (الفاكس - ٠٦/٥٥٤٨٧٤).
■ مكتب عكا - ساحة ... - عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (الفاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة ... - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب المثلث - ... هاتف وفاكس: ٠٩/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب ... - ... هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٢ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٨٦٣١. (الفاكس - ٠٤/٦٦١٤٥٧).

في الكنيست

استجوابات، رسائل، ردود

● طالب النائب هاشم محاميد وزير «الامن»، يتسحاق رابين باعادة البطاقات الممغنطة الى ثلاثة من سكان قطاع غزة يدرسون في جامعة بير زيت وهم السادة حسين علي ابو نادا، سالم مسلم قاديه، وتوفيق حجازي. هذا وكانت قوات الجيش الاسرائيلي قد صادرت البطاقات الممغنطة للمذكورين، الامر الذي منعهم من العودة الى مقاعد الدراسة في بير زيت.

● المطالبة بعودة محمد شوكت الناظر ●

وطالب النائب محاميد في رسالة اخرى بعثها الى وزير «الامن» بالسماح بعودة السيد محمد شوكت رشاد الناظر من الخليل، والذي سافر عام ١٩٨٥ الى ايطاليا وبسبب مرض اصابه قبل موعد عودته بعد مرور ست سنوات لم يتمكن من العودة الامر الذي حدا بالسلطات الى منعه من العودة الى وطنه.

● واعادة هوية.. ●

وفي رسالة اخرى بعثها محاميد، طالب وزير «الامن» باعادة الهوية العادية الى السيد هيثم فراز طه من جنين والذي يحمل الهوية الخضراء.. مما يمنعه من التنقل بحرية والعمل.

● المزبلة القريبة من قرية جبوس ستتحول الى مزبلة رئيسية ●

● في رده على الاستجواب الذي طالب فيه النائب محاميد وزير «الامن» يتسحاق رابين بنقل المزبلة القريبة من قرية جبوس - قضاء طولكرم والتي تستعملها المستوطنات القريبة ويضايق دخانها والرائحة المنبعثة منها اهالي قرية جبوس، قال رابين ان المزبلة تشكل حقا ضررا للقرية جبوس ولكن هنالك خطة لجعل المكان مزبلة رئيسية في المنطقة وحينها سوف يتم الاعتناء بها بشكل يمنع مضايقة قرية جبوس بالاساس والقرى والمستوطنات في المنطقة بشكل عام.

● الموافقة على سفر المواطن فريد محمد علي جبرين الى الاردن ●

● وافق وزير الامن يتسحاق رابين على طلب النائب هاشم محاميد بالسماح للسيد فريد محمد علي جبرين من قرية سعير بالسفر الى الاردن وذلك بهدف فحص امكانية معالجة ابنه الذي اصيب عام ١٩٩١ بالشلل بسبب حادث طرق تعرض له. وكان محاميد قد طالب رابين بالسماح للسيد جبرين بالسفر الى الاردن لفحص امكانية معالجة ابنه في مدينة الحسين الطبية.

● الموافقة لمواطن بدخول القدس ●

وافق وزير «الامن» يتسحاق رابين على السماح للسيد عبد الكريم محمد حسان حسين من بيت لحم المرض في مستشفى مار يوسف في القدس بالدخول الى القدس لممارسة مهنته. هذا وكانت سلطات الادارة المدنية قد رفضت تجديد فترة التصريح.

● على عائلة السيد نفيسة عريقات التوجه للادارة المدنية وتقديم طلب تصريح ●

وفي رده، على رسالة كان النائب محاميد قد طالب فيها رابين بالسماح بعودة السيدة نفيسة احمد ساري عريقات الى وطنها والتي منعتها السلطات من العودة بعد ان لم تجدد التصريح في الوقت الذي توفي فيه زوجها ولم يكن بامكانها العودة من الكويت، جاء في رد رابين أن على عائلتها ان تتوجه الى الادارة المدنية في منطقة سكناها وان تقدم طلبا لعودتها في لجنة المتأخرين.

● السماح لمواطن من طولكرم بالدخول الى الطيبة ●

وافق وزير «الامن» يتسحاق رابين على منح السيد معتز حسام سعيد ابو زنط من طولكرم تصريحا للدخول الى الطيبة ليستمر في عمله. وكانت سلطات الاحتلال قد منعت ابو زنط من الدخول الى اسرائيل اثر الطرق الامني مما منعه من الاستمرار في عمله في الطيبة.

● السماح لعائلة المعتقل اديب شاهين بزيارته ●

وفي رده على رسالة كان قد احتج فيها محاميد على عدم السماح لزوجة وابن المعتقل اديب رشدي شاهين، والموجود في معتقل انصار ٣، بزيارته قال رابين انه بامكان الزوجة والابن زيارة السيد شاهين ولكن في حدود المسموح به عددا وهو اربعة زائرين.

● رابين: التحقيق مع المعتقل محمد يعقوب النوباني كان حسب الوسائل المتبعة

وفي رده على استجواب للنائب محاميد كان قد طالب فيه بالكف عن تعذيب المعتقل محمد يعقوب النوباني من قرية مزارع النوباني - قضاء رام الله، جاء في رد رابين ان التحقيق مع المعتقل كان حسب الوسائل المتبعة وانه حصل على العلاج الطبي اضافة الى علاج مرضه المزمن في صدره القلبي. وجاء في الرد ان وضعه الصحي لا يهدد حياته وانه هو نفسه لم يتقدم بشكوى ضد المحققين.

● رفض طلب لم شمل ●

رفض وزير «الامن» يتسحاق رابين الموافقة على جمع الشمل لزوجة السيد مازن ابراهيم زايد ابو شريعة من مخيم جباليا وذلك لاسباب «امنية».

● عطاف عليان ستنقل الى معتقل تابع لسلطة مديرية السجون ●

وفي رده، على رسالة كان النائب محاميد قد طالب فيها رابين باعادة المعتقلة عطاف عليان من معتقل الجلمة حيث تقبع السجينات الجنائيات، الى معتقل الشارون الذي كانت فيه من قبل، قال رابين ان الاسيرة سوف تعاد الى سجن تابع لسلطة مديرية السجون.

● رابين - اهتمام بوضع المعتقلين في سجن انصار ٣ ●

● رد رئيس الحكومة ووزير «الامن» يتسحاق رابين على رسالة النائب توفيق زياد حول ظروف الاعتقال في معتقل «انصار ٣» قائلا ان الجيش يزود المعتقلين بمواد غذائية حسب لوائح معلما يزود عامة جنود الجيش، على مستوى كمي ونوعي مناسب، ونتيجة لتفهم فرق المعتقلين الخاص تم ملاءمة لائحة طعام مناسبة، بالاضافة الى انه في السنة الاخيرة تم تحسين انواع الطعام المقدم للمعتقلين واضافة اصناف جديدة.

وحول مستوى العلاج الطبي قال الوزير ان اطباء الصليب الاحمر وصفوا العلاج بأنه جيد وذلك بعد ان قاموا بفحص مستواه، وبأن ادارة المعتقل تعمل على تخفيف ظروف الاعتقال القاسية في الصيف وفي الشتاء، مثل ادخال صناديق ثلج صيفا وملابس دافئة في الشتاء.

وقد اضاف رابين ايضا ان هنالك زيارات اجتماعية بين المعتقلين وفق نظام تقرره ادارة المعتقل، يأخذ بالحسبان الحاجات والامكانيات.

وحول شكوى المعتقلين التي وصلت للنائب زياد بالنسبة لعد المعتقلين بينما فوهات بنادق الجنود موجهة اليهم، نفى الوزير الامر. وقال ان التفتيش يجري من حين لآخر. وان ادارة المعتقل قامت باعطاء التعليمات للجنود لتنفيذ التفتيش بشكل عادل ومعقول.

وحول مستوى النظافة داخل المعتقل قال الوزير ان ضابط الصحة يلاحق الامر ويعمل على معالجة الموضوع.

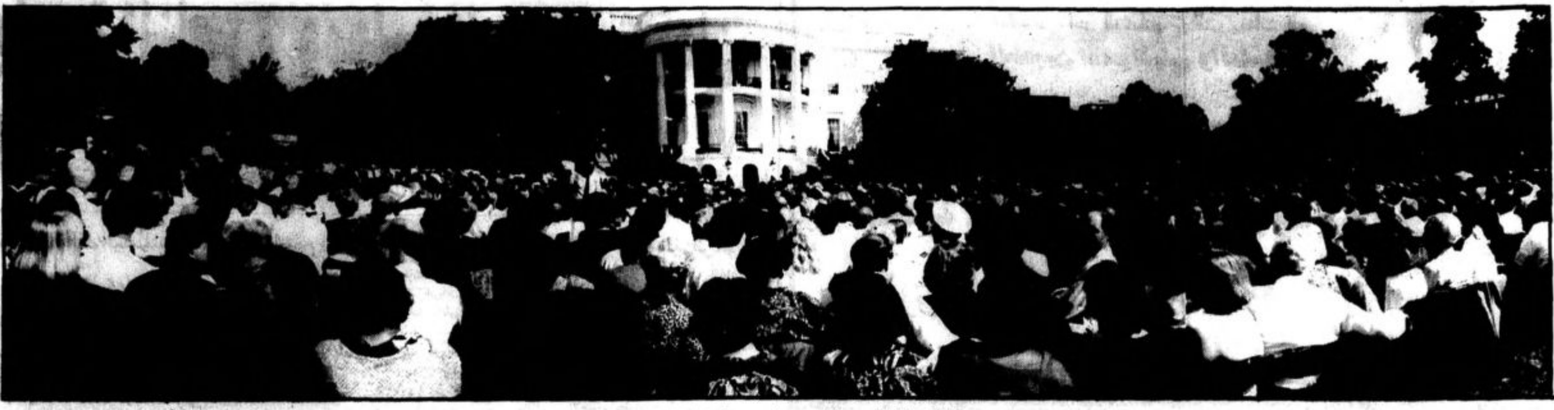
وفي نهاية رده ورد بأنه تم القيام بعدد من الترتيبات من اجل اعلاء مستوى الحياة داخل المعتقل مثل اطالة مدة الزيارة بربع ساعة، اضافة العديد من الاغراض لقائمة الحاجات المسموح بادخالها بواسطة الاهالي او المحامي. وتعيين لجنة تختص باطلاق سراح المعتقلين الذين يعانون من مشاكل صحية واخرى.

● نائب الوزير غور سيزور القرى العربية في الشمال ويطلع على احتياجاته الامنية، من الملاجىء وغيرها ●

وردا على استجواب للنائب زياد حول النقص بالملاجىء في القرى العربية في شمال البلاد، قال رابين: ان جهاز الامن سوف يجري فحصا دقيقا للاحتياجات الامنية وسيعطي الخلفية لسكان هذه القرى. واضاف ان نائب وزير الامن مردخاي غور سيقوم بزيارات لتلك القرى من اجل الاطلاع على مشاكل السكان.

● الموافقة على منح السيد اسماعيل هجيج قاسم تصريح مرور من القدس ●

ووافق وزير «الامن» على طلب النائب توفيق زياد منح السيد اسماعيل موسى هجيج قاسم من ابو ديس تصريح مرور بالقدس حتى يتمكن من مواصلة دراسته في جامعة بير زيت. ومن الجدير بالذكر انه كان يحوزة السيد موسى تصريح منذ حرب الخليج ولكن عندما فرض الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة لم تجدد السلطات التصريح الذي كان بحوزته.



● لقطة، خلفية، للمدعوين الذين حضروا من جميع انحاء العالم الى باحة البيت الابيض للمشاركة في حفل توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني (واشنطن ١٣/ ٩/١٩٩٣ - تصوير مندوب «الاتحاد») ●

عرفات يأمل بعقد اجتماع الفصائل الفلسطينية في اليمن في مطلع الشهر القادم

● ياسر عرفات ●

*** «حماس» تعلن انها ستقاطع اي اجتماع يحضره رئيس م.ت.ف. * وفد من «حماس» يزور سوريا ويتوجه، اليوم، لزيارة السودان ***

● القاهرة - الوكالات - اعرب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الخميس، عن امله في ان يعقد في مطلع الشهر المقبل في اليمن اجتماع «حوار» بين مختلف الفصائل الفلسطينية بما فيها تلك المعارضة للاتفاق مع اسرائيل حول اقامة نظام الحكم الذاتي الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

وقال عرفات، في تصريحات الى الصحفيين في القاهرة قبيل مغادرته الى تونس: «اتفقت مع الرئيس علي عبد الله صالح على اقامة حوار بين جميع الفصائل الفلسطينية والهدف هو مساهمة الجميع في هذه المسيرة وتحمل المسؤولية التاريخية حتى يمكن بناء سلطتنا الوطنية على ارضنا المحررة لان هذا هو المهم في هذه الفترة».

واضاف عرفات، رداً على سؤال حول موقف كل من ليبيا والسودان من الاتفاق الذي تم توقيعه الاثنين الماضي في واشنطن، «رسمياً لم نبلغ بأية معارضة من البلدين».

واوضح ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، فاروق القدومي، ذهب الى بغداد لوضعهم في الصورة «ونحاول الاتصال بليبيا ايضاً لوضعهم في الصورة».

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي وصف الاعلان عن الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير بـ «الخدعة».

ويذكر ان القادة السودانيين اعلنوا مراراً عن دعمهم «لاي خيار تقوم به منظمة التحرير كمرحلة على طريق اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

اما في ما يتعلق بالتهديدات باغتياله، ولا سيما تلك التي نشرتها يوم الثلاثاء، صحيفة «الجمهورية الاسلامية» الناطقة باسم الاسلاميين المتشددين في ايران، فاجاب عرفات «هذا ليس التهديد الاول ولن يكون الاخير. شارون سبق ان هدد عدة مرات بقتلي».

على صعيد آخر اعلن ممثل حركة «حماس» في الاردن، محمد نزال، الذي يقوم بزيارة الى دمشق، امس الخميس، ان الحركة «ستقاطع اي اجتماع يحضره زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات».

وقال نزال «هناك فيتو من طرفنا على حضور عرفات اي اجتماع فلسطيني باعتبار انه وقع على اتفاقية فيها تفريط بالارض والحقوق وان الهدف من رغبته في الحضور هو الحصول على غطاء وطني للاتفاقية».

والتقى نزال ورئيس المكتب السياسي في حركة «حماس»، موسى ابو مرزوق، في الصباح نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام.

وكان وفد من «حماس» برئاسة ابو مرزوق التقى (السبت الماضي) الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ليطلب منه رعاية مؤتمر مصالحة للفلسطينيين.

وذكر مسؤول آخر في حركة «حماس» في عمان ان وفداً من الحركة سيتوجه اليوم الجمعة، الى السودان لابلاغ المسؤولين السودانيين عن «مخاطر» الاتفاق الاخير الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وكرر الناطق باسم الوفد، ابراهيم غوشة، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، رفض «حماس» القاطع لقاء عرفات في اطار اجتماع المصالحة بين الفلسطينيين المزمع عقده في اليمن.

وتابع ان هذا الاجتماع قد «يؤدي الى تشكيل قيادة فلسطينية جديدة».

في محاضرة امام اكثر من ثلاثة الاف مواطن في نابلس

بشير البرغوثي: اعتراف حكومة اسرائيل بـ م.ت.ف. من اهم الانجازات التي حققها توقيع اعلان المبادىء

*** «اعلان المبادىء ليس حلاً، بل خطوة في اتجاه الحل النهائي» * مسائل القدس والمستوطنات والحدود سيتم التفاوض بشأنها بعد انقضاء السنتين الاوليتين ***

● نابلس - خاص من «الافق للاعلام»: اعتبر الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني، بشير البرغوثي، ان اعتراف حكومة اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية من اهم الانجازات التي حققها توقيع اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

جاء ذلك في محاضرة سياسية القاها البرغوثي، مساء امس الخميس، في جامعة النجاح الوطنية في نابلس وتحولت الى مهرجان احتفالي.

وقد افتتحت المحاضرة بعزف احدى الفرق الموسيقية لنشيد «موطني» الذي شارك الحضور في ادائه وقوفاً. ثم رفع العلم الفلسطيني ووقف الحضور، الذين زاد عددهم عن ثلاثة آلاف مواطن، دقيقة صمت اجلالاً لارواح الشهداء الذين جعلوا هذا الانجاز ممكناً، ولروح الشهيد وفا الزاغة الذي سقط على ارض نابلس مساء امس الاول.

واسهب البرغوثي في شرح الملابسات التي احاطت بالاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي. وقال انه احد الاشخاص الذين علموا به قبل الاعلان عنه. وانه يفهمه كمدخل للحل وهو ليس حلاً بل خطوة في اتجاه الحل النهائي، حيث يوفر فرصاً يمكن ان تؤدي الى احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وعن الملابسات التي سبقت توقيع الاتفاق، قال البرغوثي ان الادارة الامريكية تخلت خلال المفاوضات من ورقة التطمينات التي قدمت للوفد المفاوض، واعتبرتها مجرد نوايا لا تلزم احداً.

واشار الى ان امريكا واسرائيل عرضتا رشوة على الفلسطينيين مقابل موافقتهم على النقل المبكر للسلطات مقدارها ٥٩٠ مليون دولار امريكي. واعتبر ان المقصود بصفقة كهذه كان بيع الوطن وتصفية قضيته.

واستعرض البرغوثي المكاسب التي تحققت من خلال الاتفاق كمسألة القدس والمستوطنات والحدود، حيث سيتم التفاوض على هذه المسائل بعد انقضاء السنتين الاوليين.

واستشهد البرغوثي في سياق محاضرته بتقييم الشيخ حسن الترابي، زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان، للاتفاق، حيث نقل عنه ما معناه «لدى كل انسان تمنياته. وانا اتمنى ان تعود الاندلس، ولكن علينا ان نضع تمنياتنا في واقع الاطار العربي والدولي. ان اية بقعة ارض تحررونها هي مكسب لكم. فمن منا كان يعتقد ان الاتحاد السوفييتي سينهار؟».

ومما يذكر ان الامين العام لحزب الشعب كان التقى بالترابي خلال الجولة العربية التي قام بها وفد من م.ت.ف. برئاسة الرئيس عرفات وشملت مصر واليمن والسودان.

ودعا البرغوثي، في نهاية محاضرته، الى التمسك بالوحدة الوطنية والالتفاف حول م.ت.ف.

عرفات قد يخطب في الامم المتحدة في نهاية هذا الشهر

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - صرح السفير الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة، امس الاول الاربعاء، ان القيادة الفلسطينية تدرس امكانية زيارة جديدة لياسر عرفات الى مقر الامم المتحدة في نيويورك في الاسبوع الاخير من ايلول الحالي، الا ان اي قرار لم يتخذ حتى الان.

وقال القدوة، ان عرفات يمكن ان يعود الى نيويورك بمناسبة افتتاح الدورة السنوية للجمعية العامة للامم المتحدة التي تبدأ في ٢٧ ايلول وحسب لائحة مؤقتة اصدرتها الامم المتحدة سيكون الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس بين اول المتحدثين.

وكان عرفات قام بزيارة قصيرة الى مقر الامم المتحدة، مساء الثلاثاء، للقاء الامين العام بطرس غالي وذلك بعد التوقيع على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

وردا على سؤال حول استئناف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير صرح ناصر القدوة لوكالة الصحافة الفرنسية انه طلب لقاء سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت، الا ان اي موعد لم يحدد على الفور.

واكد المندوب الفلسطيني انه سيلتقي، مبدئيا، الاسبوع المقبل في مقر الامم المتحدة سفير اسرائيل جاد يعقوبي.

وكان موظف في وزارة الخارجية الاسرائيلية اعلن في وقت سابق، امس الاول، انه سمح لكل الدبلوماسيين الاسرائيليين منذ الاثنين الماضي بلقاء ممثلين عن منظمة التحرير في كل انحاء العالم.

لندن تهنئ عمان لتوقيع الاتفاق مع اسرائيل حول جدول الاعمال



● عمان - اوردت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان وزير الخارجية البريطانية هنأ، امس الخميس، رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي لتوقيع اتفاق حول جدول اعمال مفاوضات السلام مع اسرائيل.

ورأى هيرد ان هذا الاتفاق «خطوة مهمة اخرى نحو توسيع آفاق السلام في الشرق الاوسط». وتمنى ان «يؤدي ذلك الى معاهدة سلام شاملة بين الاردن واسرائيل».

الملك حسين: مصافحة رابين وعرفات سمحت بازالة الكثير من الحواجز

● باريس - و.ص.ف - اعلن الملك الاردني حسين، امس الخميس، انه «ليست لديه فكرة دقيقة» حول موعد توقيع اتفاق سلام بين بلاده واسرائيل.

وقال الملك الاردني ردا على سؤال لمحطة التلفزة الفرنسية «فرانس - ٢» ان المصافحة التي تمت بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين «سمحت بازالة الكثير من الحواجز». واضاف «نأمل ان يكون في ذلك فاتحة لعملية ستقود الى اقامة سلام دائم في المنطقة» قائلا في الوقت نفسه انه يلزم «الكثير من الوقت لتحقيق هذا الهدف».

وردا على سؤال حول التهديد الذي يمثله المتشددون قال حسين: هناك متطرفون «في الجانبين، العربي والاسرائيلي. نأمل ان نتمكن من ان نثبت لهم انهم مخطئون».

● الملك حسين ●

لتعزيز جو الثقة

السفير الامريكي في تونس يلتقي نظيره الفلسطيني



● تونس - و.ص.ف. - اعلنت «سفارة دولة فلسطين في تونس» ان سفير الولايات المتحدة في تونس، جون مكارثي، التقى، امس الخميس، للمرة الاولى نظيره الفلسطيني حكم بلعاوي.



● حكم بلعاوي ●

واوضح بيان للسفارة ان اللقاء، الذي لم يحدد مكان انعقاده تناول «التطورات الراهنة في ضوء الاتفاق حول الحكم الذاتي» وضرورة «تعزيز جو الثقة» بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت رسمياً، الاسبوع الماضي، اعادة الحوار مع منظمة التحرير بعد ان علق في ١٩٩٠.

نبيل شعث بحث في بروكسل سبل دعم المجموعة الاوروبية لمنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) - و.ص.ف - تباحث نبيل شعث مستشار ياسر عرفات، امس الخميس، في بروكسل مع عدد من المسؤولين في المفوضية الاوروبية بشأن المساعدة التي ستقدمها المجموعة الاوروبية الى المناطق التي سيطبق فيها نظام الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال ناطق باسم المفوضية الاوروبية ان نبيل شعث التقى المفوضين الاوروبيين لشؤون السياسة الخارجية هانس فان دين بروك وشؤون التنمية مانويل مارين والنقل ابيل ماترتس.

ويشار الى انها اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول في منظمة التحرير الى بروكسل منذ ان تم، الاثنين الماضي في واشنطن، توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني.

واضاف الناطق ان محادثات شعث - ماترتس تناولت المشاريع الاقليمية للبنى التحتية ومجالي الطاقة والمياه. وستشكل اللجنة الاوروبية فريق عمل يضم موظفين اوروبيين ويكلف باعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع.

واوضح المصدر ان فريق العمل هذا سيعقد اول اجتماع له اليوم الجمعة. واثنى شعث على دور المجموعة الاوروبية وهي اول جهة واحدة اعلنت حتى الان عن التزامات مالية ملموسة.

ويشار الى ان المجموعة الاوروبية قررت منح مساعدة اضافية بقيمة ٥٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية على مدى سنوات لتنمية غزة واريحا، وستسرح لهذا الغرض منذ هذا العام مبلغ ٩٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (نحو ١٠٠ مليون دولار).

واعلنت المجموعة الاوروبية من جهة اخرى عزمها على عقد اجتماع قبل نهاية ايلول في بروكسل يضم ممثلين عن الدول التي تعتزم تقديم مساعدة مالية للمناطق التي سيقام فيها الحكم الذاتي الفلسطيني.

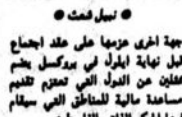
وكانت دول المجموعة (١٢ دولة) وجهت الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات دعوة رسمية لزيارة بروكسل.











● نبيل شعث ●

الاردن يُعدّ لاعادة كل فلسطيني يحمل تصريحا انتهت مدته الى الضفة والقطاع

● ويقدر عددهم بـ (٥٧) الف شخص ● اسرائيل وافقت على اعادة مجموعة اولى تضم ثلاثة الاف فلسطيني ●

● عمان - و.ص.ف - ذكر مصدر اردني مأذون له، امس الخميس، ان السلطات الاردنية طلبت من جميع الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح اسرائيلية منتهية مدتها التقدم لدى الامن العام بهدف تسجيل اسمائهم تمهيدا لعودتهم.

وقال المصدر ان السلطات الاردنية طلبت من «الذين يحملون وثائق سفر ولم يحصلوا على اقامة دائمة او مؤقتة او انهم لم يجددوا هذه الاقامة ضرورة مراجعة ادارة الاجانب والحدود التابعة للامن العام بهدف تسجيلهم في سجلات هذه الادارة».

وتابع ان «هذا الاجراء يهدف الى حصر واحصاء اعداد الفلسطينيين الذين علقوا منذ عام ١٩٦٨ ولم يتمكنوا من العودة الى الاراضي المحتلة بعد انتهاء تصاريحهم او تصاريح خروجهم بسبب معارضة اسرائيل لذلك».

ويقدر الاردن عددهم بـ ٥٧ الف شخص ويطلب عودتهم الفورية في اطار المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

وكان رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي اكد في مطلع ايلول الحالي ان الولايات المتحدة ابلغت الاردن قبول اسرائيل بعودة مجموعة اولى تضم ثلاثة الاف من هؤلاء الفلسطينيين. وكان اوضح ان بلاده تنتظر من اسرائيل لائحة باسماء الفلسطينيين الذين يسمح لهم بالعودة.

● جسر اللنبي ●

بلدية الناصرة ومجلس الرينة يشرحان اعتراضاتهما على تعديل مسار شارع ٧٩

*** اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء تستمع الى الاعتراضات وتعين باحثة مختصة لهذا الغرض ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بناء على الاعتراضات التي تقدمت بها بلدية الناصرة ومجالس الرينة والمشهد وكفركنا المحلية، وعدد من اصحاب الاراضي المتضررين من تعديل جزء من شارع (٧٩) الواقع بين الناصرة وصفورية، عينت اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء باحثة خاصة للاستماع الى اصحاب الاعتراضات.

وكانت دائرة الاشغال العامة «ماعتصه»، قد خططت لمرور شارع جديد بديل للشارع المذكور، يمر من وسط المنطقة الصناعية المخطط لها شمالي الناصرة ويسبب اعاقة في تنفيذها، ويقطع اراضي الرينة من وسطها، ويهدد بمصادرة جزء كبير من اراضيها.

وقد عقد اجتماع، هذا الاسبوع مع اللجنة اللوائية، قام فيه القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، ورئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطيب، وعدد من اصحاب الاراضي المعترضين، بالاعتراض التفصيلي على الشارع المقترح، مبينين اخطاره، وتعارضه مع تخطيطات تطوير الناصرة والرينة، وخطورة تحويله الى عائق امام امكانيات التطور، اضافة الى ما يسببه من اضرار فادحة لاصحاب الاراضي. وقدم جرايسي اقتراحاً بديلاً لاقتراح دائرة الاشغال العامة، بحيث يمر الشارع على حدود الناصرة والرينة بدل ان يقطعها من الوسط. مبيناً ان هذا الاقتراح افضل من الناحية الهندسية ومن ناحية التكاليف الاجمالية المرتبطة بالشارع، وشبكة الشوارع التي ستتصل به مستقبلاً.

وابلغ جرايسي الباحثة من قبل اللجنة، بأنه تم عقد اجتماع خاص مع وزير الاسكان لبحث هذا الموضوع، وقد عبر في حينه عن موقفه الرافض للتضييق على امكانيات التطور المستقبلي للناصرة والرينة وابدى تفهماً للاقتراح البديل الذي عرض عليه ووعد بدراسة الموضوع لبلورة موقفه.

وخلال الجلسة قام اصحاب الاراضي، المعترضون، الذين حضروا الاجتماع بتقديم اعتراضاتهم وتبيان الاضرار الفادحة التي ستسبب لهم في حالة تنفيذ الشارع المقترح. خاصة وان قسما من اراضي بعضهم تقع في نفس المنطقة، وكانت قد صودرت في الماضي عند تنفيذ الشارع القائم.

هذا وستواصل الباحثة الاستماع الى باقي الاعتراضات المقدمة خلال الاسابيع القادمة.

■ نحو انتخابات السلطات المحلية ■

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية تنتخب نادر لوباني رئيسا لقائمة الجبهة للعضوية

● يافة الناصرة – لمراسلنا – انتخب مجلس جبهة يافة الناصرة الدمقراطية في الجلسة الخاصة التي عقدها مساء امس الاول، الاربعاء، المرشحين السبعة الاوائل في قائمة الجبهة للانتخابات المحلية القادمة.

وفي التصويت السري الذي شارك فيه جميع اعضاء مجلس الجبهة (٤١ عضوا)، انتخب نادر لوباني، سكرتير جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، رئيسا لقائمة الجبهة للعضوية. وتشكلت القائمة حسب ما يلي: ١ – نادر لوباني ٢ – وليد خليلية ٣ – خليل بشارات ٤ – نواف سرحان ٥ – فوزي جمعة ٦ – غسان ابو حاطوم ٧ – محمد برهم خليلية.

وقد تنافس على هذه الاماكن احد عشر مرشحا، تنازل قسم منهم اثناء التصويت. وخلال الاجتماع تحدث عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب ورئيس المجلس السابق، اسعد يوسف كنانة، فأكد على اهمية صيانة وحدة الجبهة بحيث تعكس وجه يافة الناصرة الناصع.

وقدم السيد عبدالله خليلية، كلمة قصيرة وحارة بمناسبة تصادف الذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس جبهة يافة الناصرة (١٥/٩/٦٤) مع هذا اليوم، ودعا الجبهويين الى التوحد والعمل بحماس في سبيل اهداف الجبهة.

وفي ختام الاجتماع حيا رئيس المجلس ومرشح الجبهة للرئاسة، شوقي خطيب، الكوادر الجبهوية ودعا الجبهويين للانطلاق للعمل في سبيل انجاح الجبهة.

● رجا اغبارية على رأس «القائمة الوطنية الموحدة» في ام الفحم ●

● ام الفحم – لمراسلنا – انتخبت «القائمة الوطنية الموحدة» في ام الفحم قائمة مرشحيها للانتخابات البلدية وقد فاز رجا اغبارية برئاسة القائمة يليه حسن جبارين ثم فاروق رتيب محاجنة فخالد الشيخ محمود صباح اغبارية.

وتضم القائمة: «جبهة العمل الوطني – ابناء البلد» و«جبهة الانصار» وأوساطا مستقلة اخرى.

وقد شارك في الانتخابات (٦٠..) شخص من اصل ٧٤٠ عضوا في التحالف.

أسبوعان على رحيل المناضلة الشيوعية ايتا فلنر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصادف، اليوم، مرور اسبوعين على رحيل المناضلة الشيوعية ايتا فلنر على اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

والراحلة من مواليد بولونيا، حيث كانت ابنة لعائلة فقيرة معيلها من النشطاء الشيوعيين الذين ناضلوا ضد النظام الفاشي بزعامة الجنرال فيلسودسكي. وعندما اشتد ساعدها انخرطت، تحت تأثير والدها، في صفوف الشيوعيين. وكانت قد وصلت مع عائلتها الى البلاد واستقرت فيها.

ومنذ العام ١٩٤٧ بدأت ايتا عملها في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. وظلت فيه حتى خروجها الى التقاعد قبل ثلاث سنوات. وبعد ذلك بقيت نشيطة في اطار فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب. وقد اشغلت منصب سكرتير فرع الحزب في تل ابيب لمدة ست سنوات قبل ذلك كما كانت عضوا في لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي.

في سنة ١٩٥٠ تزوجت ايتا من ماير فلنر، الذي كان عضوا في الكنيست وسكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الاسرائيلي طوال سنوات عديدة. وقد انجب الزوجان فلنر دورون وميخا.

وفضلا عن نشاطها الحزبي ونضالها من اجل السلام والمثل الاشتراكية كانت الراحلة مهتمة اهتماما كبيرا بالثقافة والادب والفنون. واليها يرجع الفضل الاول في علاقة الصداقة التي ربطت بين الشاعر التقدمي الكسندر بن وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

عقب اجتماع بالرئيس

● تتمة من صفحة ١ ●

البناء في البنية التحتية التي دمرت خلال ٢٧ عاما من الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة كما يحتاج الى كل امكانيات الشعب الفلسطيني حتى نستطيع ان نبني لشعبنا وجماهيرنا ولابنائنا وطنا قويا وبنية تحتية اساسية».

وذكر عرفات بان الفلسطينيين يعتمدون «اعتمادا كبيرا على اخواننا في الدول العربية في مساعدتنا على اعادة بناء البنية الاساسية». وقال «اريد ان اشير الى البيان الذي صدر عن وزراء خارجية دول الخليج والذي كان وراءه جلالة الملك فهد واننا متأكدون ان جلالة الملك فهد سيتابع دعمه للشعب الفلسطيني ودعمه للقدس كونه عبر اكثر من مرة عن اهمية القدس».

وحول الموقف السوري من الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير قال عرفات «لقد كانت مقابلتي الاخيرة مع الرئيس حافظ الاسد ايجابية للغاية، وانني اشكره على موقفه القوي تجاهنا». وتابع انه اتصل بالرئيس الاسد بعد توقيع الاتفاق في واشنطن «وان احد زملائي سوف يتوجه الى سوريا قريبا لتواصل اتصالاتنا مع الاخوة السوريين».

واشاد عرفات بدور مصر في التوصل الى الاتفاق حول الحكم الذاتي. وكشف في هذه المناسبة ان الرئيس مبارك كان اول من تقدم بفكرة خيار «غزة اريحا اولا» خلال لقاء عقد في مطلع العام ١٩٩٣ في الاسماعيلية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين.

وكان عرفات وصل الى القاهرة صباح امس الخميس في زيارة قصيرة الى مصر التقى خلالها الرئيس حسني مبارك حيث بحث معه نتائج محادثاته مع المسؤولين الامريكيين وبدء العمل باتفاق الحكم الذاتي المحدود بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقال عرفات فور وصوله الى الاسكندرية، المقر الصيفي للرئيس مبارك: «سنركز جهودنا على الخطوات المقبلة التي ستتيح لنا اعطاء دفع لعملية السلام» وخصوصا تنفيذ الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني.

ورأى عرفات في دعوة كلينتون الى مؤتمر دولي لبحث المساعدة الاقتصادية للفلسطينيين «دليلا على اهتمام الحكومة الامريكية بتوفير امكانات النجاح لهذه العملية وتقدمها على اسس متينة».

وردا على اسئلة الصحفيين المصريين الذين اخذوا عليه عدم الاشارة الى دور مصر في التوصل الى الاتفاق مع اسرائيل قال عرفات «ان الخطاب (الذي القاه الاثنين الماضي في البيت الابيض) كان يجب ان يكون قصيرا».

واضاف «لقد اكدت دوما على دور مصر». واعرب عن «الامتنان للرئيس مبارك والشعب المصري على جهودهما المخلصة لانجاح المسيرة التي ادت الى ابرام الاتفاق».

واضاف: «اننا نحتاج الى معونة الرئيس مبارك ومعونة مصر حتى نستطيع فعلا ان ننفذ هذا الاتفاق على اكمل وجه وبصورة طيبة وحتى نتمكن من اقامة السلطة الفلسطينية الوطنية على ترابنا الوطني الفلسطيني اولا من قطاع غزة واريحا». واشار عرفات الى ان مبارك امر بتقديم كل التسهيلات الى الفلسطينيين في هذا الصدد.

واشار الى انه طلب من مبارك خبراء مصريين لمساعدة الفلسطينيين في تطبيق الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني تطبيقا مرضيا. واضاف قائلا ان مبارك وافق على تدريب مصر للكوادر الفلسطينية «التي ستتولى مناصب في الادارة المحلية».

وحيا عرفات من جهة ثانية قرار مبارك بالسماح بتدريب قوات عين جالوت التابعة لجيش التحرير الفلسطيني. وكانت مجموعة اولى مؤلفة من ٢٥ فلسطينيا من قطاع غزة المحتل وصلت امس الاول الاربعاء الى القاهرة للتدريب لمدة ثلاثة اشهر تمهيدا لانخراطهم في الشرطة الفلسطينية التي سيتم تشكيلها بموجب اتفاق الحكم الذاتي.

● ويزور الاردن بداية الاسبوع القادم ●

وفي عمان اعلن مصدر فلسطيني مسؤول، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة الى الاردن يوم الاثنين او الثلاثاء المقبل بعد حضوره اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب يوم الاحد في القاهرة.

وذكر المصدر الفلسطيني ان رئيس الوزراء الاردني، عبد السلام المجالي، تلقى امس رسالة من عرفات «يشكر فيها الاردن على مساندته للاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني». ونقل الرسالة الى المجالي سفير دولة فلسطين لدى الاردن، الطيب عبد الرحيم.

الاردن يهنئ م.ت.ف على توقيع الاتفاق

● تتمة من صفحة ١ ●

واضافت الوكالة ان عرفات توجه بالشكر الى المجالي على رسالته وعبر عن تقديره لـ «السياسة الحكيمة والشجاعة» التي اعتمدها الملك حسين «لما فيه مصلحة القضية الفلسطينية والحفاظ على الهوية الفلسطينية».

وشدد عرفات على «التزامه بالحل الشامل على جميع الجبهات العربية» واكد «حرصه على استمرار التنسيق والتشاور الفلسطيني – الاردني».

تحضيرا لاجتماعات لجنة

● تتمة من صفحة ١ ●

وسيكون الوفد برئاسة شلومو غور المستشار السياسي لنائب وزير الخارجية يوسي بيلين ويضم عددا من خبراء الوزارة.

ومن المقرر ان يعقد اجتماع لجنة اللاجئين من الثاني عشر الى الرابع عشر من تشرين الاول المقبل في تونس. وسيمثل بيلين اسرائيل في هذا اللقاء. ويكون بذلك اول مسؤول اسرائيلي يزور تونس التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وترفض اسرائيل حتى الان السماح بعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من وطنهم منذ عام ١٩٤٨. وهي في المقابل مستعدة للتفاوض بشأن عودة عدد من الذين «هاجروا» من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ حزيران ١٩٦٧.

عيديد على استعداد لعقد لقاء مع الفصائل الصومالية

* «الصوماليون كانوا قد احرزوا تقدماً عندما سدت الولايات المتحدة الطريق امامهم» *

ايطاليا تطالب بمبادرة حازمة لاستئناف الحوار، بعد مقتل اثنين من جنودها في الصومال *

● روما - «و.ص.ف.» - اتهم الجنرال محمد فارح عيديد، امس الخميس، الولايات المتحدة باستعمار الصومال واعلن استعداده للقاء جميع ممثلي الفصائل الصومالية لاعطاء دفع لاتفاقات اديس ابابا.

وقال عيديد، في مقابلة نشرتها صحيفة «كوريري دي لا سيرا» في ملحقها الاسبوعي «سيتي» في روما، ان «الحل الافضل هو في ترك الصوماليين يحلون مشكلاتهم الداخلية بانفسهم. لقد فعلوا ذلك عبر اتفاقات اديس ابابا واتفاقات مقديشو التي تتعلق بالمنطقتين الوسطى والشمالية الشرقية». واضاف ان الصوماليين «كانوا قد احرزوا تقدماً عندما سدت الحكومة الامريكية الطريق امامهم».

واعتبر عيديد، الذي وصف نفسه بأنه رئيس تحالف يضم ٧٠٪ من السكان، ان «السفارة الامريكية تخطط لاجتياح الصومال وفرض نوع من الاستعمار».

واكد الصحفي رافاييلو ماسترو، الذي اجرى المقابلة، انه التقى عيديد في فيلا في مقديشو قاده اليها عضو في اللجنة المركزية للتحالف الوطني الصومالي الذي يتزعمه عيديد.

من جهة اخرى طالب وزير الدفاع الايطالي، فابيو فابري، بـ «مبادرة حازمة لاستئناف الحوار والبحث عن حل سياسي» في الصومال بعد مقتل اثنين من رجال المظلات الايطاليين في مقديشو، مساء امس الاول الاربعاء.

وذكّر فابري في مؤتمر صحفي بـ «تباعد وجهات نظر ايطاليا والامم المتحدة» و بـ «ضبابية» الترتيبات المتعلقة بمهمة قوة السلام اللذين حملا ايطاليا على نشر قواتها شمال العاصمة الصومالية.

واضاف ان «ملامح الحل السياسي المحتمل ستناقش خلال المحادثات التي سيجريها رئيس الحكومة، كارلو ازيليو تشامبي، مع الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، خلال الايام المقبلة في وشنطن». ومن المقرر ان يسافر تشامبي الى واشنطن اليوم الجمعة.

واشار وزير الدفاع الى ان مقتل الجنديين الايطاليين لم يكن نتيجة هجوم استهدف الكتيبة الايطالية وانما باطلاق النار على جنود للامم المتحدة صادف ان كانوا ايطاليين. واضاف ان القتيلين كانا يمارسان رياضة الركض عندما اصيبا ،وان «ورد الفعل العسكري» على هذا الحادث من جانب الفرقة الامريكية وفرقة دولة الامارات العربية المتحدة اللتين تتوليان مهمة حفظ الامن في الميناء الجديد «كان محدوداً للغاية».

وقال ايضاً رداً على سؤال حول احتمال القيام بعمليات انتقامية ان ايطاليا «عارضت ذلك دائماً ولن تقدم اي طلب في هذا المعنى» الى قيادة قوة الامم المتحدة.

ويذكر ان وفاة المظليين رفعت الى ستة عدد العسكريين الايطاليين الذين قتلوا في الصومال منذ بداية عملية «اعادة الامل» في كانون الاول الماضي.

اليابان تساهم بـ ..٩ مليون دولار في صندوق دعم الفلسطينيين

● طوكيو - و.ص.ف. - نقلت وكالة كيودو اليابانية للانباء امس الخميس عن مسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية قوله، ان اليابان مستعدة لتقديم مساهمة تصل الى ..٩ مليون دولار في صندوق مساعدة للفلسطينيين للسنوات العشر المقبلة ينشئه البنك الدولي.

واضاف المصدر انه سيجري تقديم هذا العرض الياباني خلال اجتماع يتوقع ان يعقده وزراء المالية في مجموعة السبع في نهاية ايلول الجاري في واشنطن.

واشار مصدر حكومي في وقت سابق، امس الخميس، الى ان وزير الخارجية الياباني، تسوتومو هاتا، سيتولى الاعلان عن قيمة هذه المساعدة اليابانية للشعب الفلسطيني خلال المحادثات التي سيجريها مع وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، في نيويورك على هامش الاجتماع السنوي للجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية ايلول.

على هامش زيارة الوفد الوزاري السوري الى لبنان

توقيع اربعة اتفاقات تعاون بين البلدين

● بيروت - و.ص.ف - اعلن مصدر رسمي لبناني ان لبنان وسوريا وقعتا، امس الخميس، اربعة اتفاقات تعاون في مجالات الصحة والزراعة والنقل والاقتصاد.

ووقع هذه الاتفاقات وزراء البلدين المعنيين، لمناسبة زيارة يقوم بها وفد وزاري سوري الى لبنان برئاسة رئيس الوزراء، محمود الزعبي.

واضاف المصدر ان هذه الاتفاقات ستسمح بشكل خاص بتسهيل المبادلات بين البلدين بالغاء ضرورة الحصول على تصاريح مسبقة للاستيراد بينهما.

واكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بعد توقيع هذه الاتفاقات، ان ذلك يشكل «تكريس معاهدة الصداقة والاخوة والتعاون بين البلدين وترسيخ العلاقات بينهما في الحياة اليومية».

واشار رئيس الوزراء السوري، محمود الزعبي من جهته الى انه تم تشكيل لجان لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقات.

ويذكر ان لبنان وسوريا وقعتا في ايار من العام ١٩٩١ معاهدة تعاون بينهما تشمل كل المجالات تقريبا لا سيما مجالي السياسة الخارجية والامن.

وتجدر الاشارة الى ان اكثر من ٣٠ الف جندي سوري ينتشرون على جزء كبير من الاراضي اللبنانية منذ ١٧ عاما.

(٣٠) مليون دولار مساعدة من واشنطن للاردن

● واشنطن - و.ص.ف - صرح مسؤول في الادارة الامريكية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون الغى امس الاول الاربعاء، قرارا صدر في حرب الخليج بجمد مساعدة امريكية قدرها ٣٠ مليون دولار للاردن وابلغ بنفسه الملك حسين بذلك هاتفيا.

وقال هذا المصدر ان قرار كلينتون مع انه يأتي غداة توقيع اتفاق في واشنطن بين الاردن واسرائيل حول جدول اعمال للمفاوضات، الا ان سببه هو التقدم الذي احرز في عمان في تطبيق الحظر الاقتصادي الدولي ضد العراق.

وهذه المساعدة البالغة ٣٠ مليون دولار مدرجة في السنة المالية الجارية والتي تنتهي في ٣٠ ايلول الحالي.

اما دي دي مايرز المتحدثة باسم كلينتون فقد اوضحت للصحفيين ان المحادثة الهاتفية التي استغرقت عشرين دقيقة كانت «ودية جدا». وقالت ان الرئيس الامريكي هنأ الملك الاردني على الاتفاق الذي وقع مع اسرائيل. وقد اجرى كلينتون محادثته عندما كان على متن طائرة «اير فورس وان» في طريقه الى نيواورليانز (لويزيانا).

وحول المحادثة الهاتفية مع الرئيس السوري حافظ الاسد التي اعلنت في وقت سابق امس الاول في دمشق قالت دي دي مايرز انها دامت اربعين دقيقة. واكدت مايرز ان كلينتون قال للاسد «اعتقد فعلا انه امامنا الان فرصة للسير قدما من اجل التوصل الى سلام شامل واريد ان اؤكد التزامي الشخصي للتقدم على كل جبهات عملية السلام».

توقيع اتفاق لوضع حد «سريع» للاعمال الحربية بين مسلمي وصرب البوسنة

● جنيف - و.ص.ف. - وقّع الرئيس البوسني، علي عزت بيغوفيتش، وزعيم صرب البوسنة، رادوفان كارادجيتش، امس الخميس، في جنيف، اتفاقاً يقضي بوضع حد «سريع» للاعمال الحربية بين المسلمين والصرب والافراج عن جميع اسرى الحرب وازالة معسكرات الاعتقال.

ويشبه هذا الاتفاق الى حد بعيد الاتفاق الذي وقعه عزت بيغوفيتش (الثلاثاء) في جنيف مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان وهو ايضاً ينص على انشاء فرق عمل تعالج المشاكل المرتبطة بتطبيق خطة السلام ولا سيما المتعلقة منها بتقسيم الاراضي ورسم الحدود بين جمهوريتي المسلمين والصرب في المستقبل.

واعلن ايضاً ان اجتماعاً سيعقد في سراييفو، الثلاثاء المقبل، بين قادة الاطراف المتنازعة الثلاثة لبحث التوقيع على مشروع سلام في البوسنة والهرسك.

في اطار قوة الامم المتحدة

السويد تسحب جنودها من لبنان لتمويل قواتها في البوسنة

● ستوكهولم - و.ص.ف - افاد بيان رسمي صادر في ستوكهولم ان الحكومة السويدية قررت، امس الخميس، سحب ..٥ جندي سويدي تابعين للقوات العسكرية السويدية منتشرين في لبنان في اطار قوة الامم المتحدة لحفظ السلام في موعد اقصاه ٣٠ نيسان ١٩٩٤.

وقال البيان ان القرار جاء نتيجة مباشرة لمشاركة السويد في قوات الامم المتحدة في البوسنة.

ويسهم سحب ..٥ جندي من لبنان بتوفير ..٢ مليون كورون سويدي (٢٥ مليون دولار تقريبا) من الميزانية العسكرية المخصصة للقوات السويدية العاملة في اطار الامم المتحدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السويدية ان ارسال ٨٨٠ رجلا الى البوسنة يكلف اكثر من ..٥ مليون كورون سنويا (٦٢,٥٠ مليون دولار).

واعلنت وزيرة الخارجية السويدية مارغريتا اف اغلاس، امس، ان للسويد الان ..١٢ شخص يعملون في اطار الامم المتحدة في عشر من ١٤ عملية تقوم بها المنظمة الدولية لحفظ السلام.

معارك عنيفة بين الجورجيين والابخاز في وسط العاصمة سوخومي

● الامم المتحدة تدين الهجمات الابخازية وتدعو الى وقف المعارك فورا ●

● موسكو - و.ص.ف - اعلنت وزارة الاعلام الابخازية، امس الخميس، ان معارك اندلعت، امس، بين مقاتلين ابخاز وجورجيين في وسط سوخومي عاصمة ابخازيا ومسقط رأس الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن اللجنة الروسية لحل النزاع الموجودة في سوتشي جنوب روسيا ان المعارك تدور في مقر الادارة الجورجية في سوخومي عاصمة الجمهورية ذات الاستقلال الذاتي التي تريد الانفصال عن جورجيا.

وقالت اللجنة نفسها ان حوالي ٣٠٠ مقاتل ابخازي اجتازوا نهر غوميستا (غرب سوخومي) الذي شكل خط جبهة طبيعيا بين المقاتلين الابخاز والجورجيين في النزاع الذي اودى بحياة الالاف خلال عام من المعارك تقريبا حتى توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار في تموز الماضي.

وانتهك الابخاز الاتفاق ليل الاربعاء/ الخميس. وقُتل نحو عشرة من المقاتلين الجورجيين في منطقة اوتشاماتشيرا شرق ابخازيا خلال مواجهات مع الابخاز وفق مصادر جورجية.

كما تواجه سلطات تبيليسي تصعيدا في العمليات العسكرية من جانب انصار الرئيس الجورجي السابق زياد غامساخورديا في منطقة منغريليا جنوب ابخازيا حيث ادت المعارك الى مقتل اكثر من عشرة اشخاص وخلفت نحو مئة جريح منذ الثلاثاء.

ووصل الى سوخومي، امس، الرئيس ادوارد شيفاردنادزه الذي حصل على موافقة البرلمان على اعلان حالة الطوارئ في البلاد لشهرين ابتداء من العشرين من الشهر الجاري.

وفي نيويورك اعرب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، امس الخميس، عن «قلقه البالغ» على اثر استئناف المعارك في ابخازيا الذي يشكل «تهديدا لعملية السلام التي ترعاها الامم المتحدة في المنطقة».

ودعا غالي في بيان صادر في نيويورك «جميع الاطراف»، ولا سيما القوات الابخازية الى «وقف المعارك فورا والتراجع الى خطوط وقف اطلاق النار».

ووصف غالي الهجمات الابخازية على سوخومي عاصمة ابخازيا، وبلدة اوتشاتشيرا بانها «انتهاك خطير جدا» لاتفاق وقف اطلاق النار.

وقال المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة ان غالي سيبحث حول الوضع في ابخازيا مع سفير روسيا في الامم المتحدة يولي فورنتسوف.

الجيش التركي يقتل مسؤولاً كبيراً في حزب العمال الكردستاني

* القوات التركية تنفذ عمليات برية وجوية وحشية ضد الاكراد *

● انقرة - اوردت وكالة الاناضول التركية شبه الرسمية، امس الخميس، ان المسؤول عن مقاتلي «حزب العمال الكردستاني» في جبل ارارات وجبل تندوريك قرب حدود تركيا مع ارمينيا وايران قتل على ايدي الجيش التركي.

ونقلت الوكالة عن السلطات المحلية ان المسؤول هو المحامي زكي اوزتورك الملقب بـ «حمزة»، والذي كانت بحوزته «وثائق مهمة حول التحركات المقبلة لحزب العمال الكردستاني».

وكان محافظ «اغري»، عصمت ميتين، اشار امس الاول الاربعاء، في تصريح للصحفيين الى مقتل (٢٥٠ كردياً) عثر فقط على جثث نحو عشرة منهم. ونفذ الجيش التركي، في نهاية الاسبوع الماضي، عمليات برية وجوية في هذه المنطقة ضد حوالي ٧٠٠ ثائر كردي.

وتتواصل العمليات في منطقة جبل ارارات منذ الربيع الماضي. واشارت السلطات آنذاك الى ان مجموعات مسلحة تضم حوالي ٥٠٠ ناشط من «حزب العمال الكردستاني» قدموا من ايران. ومنذ الربيع تقدم هؤلاء الاكراد باتجاه الشمال الشرقي لتوسيع الجبهة الجنوبية الشرقية التي بدأ فيها «حزب العمال الكردستاني» عملياته المسلحة في آب ١٩٨٤.

وفي غياب حصيلة رسمية لضحايا العمليات الاخيرة اشارت الصحف التركية، امس الخميس، الى ٦٧ قتيلاً في صفوف «حزب العمال الكردستاني» اللاجئين الى هذه المرتفعات من دون الافادة عن خسائر محتملة في صفوف الجيش التركي.

واشارت صحيفة «اوزغور غونديم» المؤيدة للاكراد الى «مقتل ٧٩ جندياً تركياً» في معارك بين الثوار الاكراد والجيش التركي.

من جهة اخرى، قتل ٢١ عسكرياً، منذ مساء الثلاثاء، في هجمات ليلية للثوار على مركز للدرك التركي قرب بايكان في اقليم سيرت (جنوب شرق تركيا) وعلى مركز آخر قرب ساتاك في اقليم فان قرب الحدود مع ايران وفق حصيلة رسمية.

قتيل و٣٥ جريحا في هجوم بالقنابل على مسجد في باكستان

● اسلام اباد - و.ص.ف - علم من مصدر رسمي ان شخصا قتل واصيب ٣٥ شخصا اخر بجروح، امس الخميس، في هجوم بالقنابل على مسجد في فيصل اباد في مقاطعة البنجاب شمال شرق باكستان.

فقد ذكرت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان شخصين لم تعرف هويتهما كانا يستقلان دراجة القيا قنبلة على مسجد جمعية مسجد ابو بكر الصديق وقت صلاة الصباح. ويعتبر المسجد اكبر مساجد المسلمين السنة في المدينة.

ويأتي هذا الهجوم قبل اقل من شهر على الانتخابات العامة وفي الاقاليم المقررة في ٦ و٩ تشرين الاول في باكستان. وهو الثاني على مسجد في البنجاب في اقل من شهر.

وكان قتل سبعة اشخاص وجرح ١٥ شخصا آخر في ٣١ آب الماضي في عملية اطلاق النار على مسجد في لاهور عاصمة البنجاب. وقد وصفت السلطات الاعتداء بالعمل الارهابي الهادف الى اثارة التوترات الطائفية.

المحكمة العليا المصرية ترفض الطعن بصلاحية المحكمة التي تحاكم الشيخ عبد الرحمن

● القاهرة - افادت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم، امس الخميس، رفض طلب الطعن بصلاحية محكمة امن الدولة العليا في الفيوم المكلفة بمحاكمة الزعيم الروحي للاصوليين المسلحين في مصر عمر عبد الرحمن.

واضافت الوكالة ان محكمة الاستئناف في ابو سيف في صعيد مصر رفضت هذا الطلب الذي تقدم به محامو الدفاع في ٣ تموز الماضي وادى الى تعليق محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن و٤٧ شخصا من انصاره.

وتابعت ان القضية التي اعيد فتحها في ٦ نيسان الماضي تبقى معلقة في انتظار نتائج دراسة طلب طعن آخر بصلاحية رئيس محكمة بني سويف، ويتوقع ان تقوم محكمة الاستئناف بدراسة هذا الطلب يوم الاربعاء المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة اصدرت في العام ١٩٩٠ حكما ببرائة الشيخ عبد الرحمن وانصاره المتهمين بتنظيم تظاهرة في العام ١٩٨٩ في الفيوم على بعد نحو ١٠٠ كم من القاهرة اصيب خلالها شرطي بجروح. لكن الرئيس المصري حسني مبارك اصدر امرا باعادة فتح المحاكمة استنادا الى الصلاحيات التي يمنحه اياها قانون الطوارئ الساري المفعول في البلاد منذ العام ١٩٨١.

وكانت السلطات الامريكية اعتقلت في ٢ تموز الماضي الشيخ عبد الرحمن لانتهاكه قوانين الهجرة الامريكية. وفي آب وجه القضاء الامريكي الى الشيخ عبد الرحمن، في اطار قضية الاعتداء الذي استهدف في شباط الماضي مركز التجارة الدولي (وورلد تريد سنتر)، تهمة تنسيق عملية التفجير. كما وجه اليه تهمة ضد مقر الامم المتحدة ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.اي). ووجه الى الشيخ عبد الرحمن والى ثلاثة اشخاص آخرين تهمة تحضير مؤامرة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

رابين: لا خطر على امن

● تتمة من صفحة ١ ●

ستقضي على اسرائيل. وهذا نوع من الردود الهستيرية التي لا تستحق التعليق.

وردا على سؤال حول اعتراف رابين بمنظمة التحرير، مع انه كان يتخذ منها مواقف عدائية متطرفة، وحول مصافحته ياسر عرفات، مع انه هاجمه بشدة الى ما قبل بضعة اسابيع من توقيع الاتفاق، قال رابين: «وما زلت اشعر بحزن عميق وبغضب شديد ازاء اعمال القتل التي ارتكبتها م.ت.ف. وفصائلها بحق النساء والاطفال اليهود. ومن الصعب عليّ ان امحوها من ذاكرتي. لكنني تعهدت امام الشعب الاسرائيلي بالتوصل الى تسوية سلمية والى حل مرحلي. وبعد التجربة، توصلت الى قناعة شخصية بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، وبأنها هي القادرة على لعب دور في قيادة هذا الشعب الى سلام معنا. ولم يكن لنا شريك آخر». (اقرأ تصريحات خاصة بـ «الاتحاد» لرابين وبيرس، في ملحق «الاتحاد» ص ١ - ٢ - ٣).

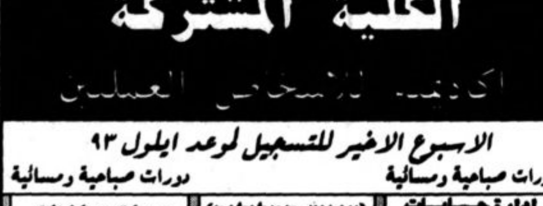
ولما سأله الصحفي موشيه شلونسكي، عن دور الوفد الفلسطيني المفاوض، وقوله دائماً اننا لا نفاوض سوى الوفد الرسمي، اجاب: «لقد دأب الوفد على التشاور مع م.ت.ف. في تونس بكل صغيرة وكبيرة. ثم اصبح يتخذ مواقف متشددة وشبه مستحيلة حول مسألة القدس وغيرها، فيما اتخذت م.ت.ف. مواقف اخرى اكثر اعتدالاً».

وعاد رابين واكد على اهمية دعم م.ت.ف. في هذا الاتفاق، مالياً ومعنوياً، فقال: «م.ت.ف. لم يسبق لها ان تحملت مسؤولية مصير ملايين الاشخاص واقتصادهم وزراعتهم وتجارتهم وتعليمهم وصحتهم. وعليها ان تبذل جهداً كبيراً من اجل رفع هذا التحدي». ودعا اوروبا والبلدان العربية الغنية واليابان وجميع الدول التي لا تساهم في تأمين امن اسرائيل، الى تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني. وحذر: «واذا لم يتم ايجاد الموارد الضرورية واذا عجز الفلسطينيون عن حفظ الامن في قطاع غزة ومنع الاعمال الارهابية ضد الاسرائيليين، وفي حال لم ير سكان غزة الضوء في نهاية النفق على الصعيد الاقتصادي.. فان مصير الحكم الذاتي سيكون الفشل».

* تهنئة *

تهنئ الزميل احمد سعيد كيها بمناسبة تعيينه مرشدا للغة العربية في لواء حيفا قدما والى الامام.

الهيئة التدريسية في مدرسة السلام - عرعرة



تعذر وصول مايكل جاكسون الى اسرائيل بسبب عاصفة ثلجية في موسكو



● تل ابيب – علم هنا امس الخميس ان وصول مايكل جاكسون الى اسرائيل الذي كان متوقعا ظهر امس تأخر بسبب عاصفة ثلجية ضربت موسكو لتعثر على طائرته الخاصة الاقلاع.

ولم يتم تحديد ساعة وصول نجم موسيقى البوب الامريكي الى اسرائيل. وسيقيم مايكل جاكسون حفلتين مساء الاحد والثلاثاء في تل ابيب يتوقع ان يحضرهما ٥٠ الف معجب.

وكانت السلطات الدينية في البلاد ضغطت من المشرفين على تنظيم حفلات مايكل جاكسون الغاء حفلة حددت ليوم امس الخميس بسبب الاحتفال بعيد رأس السنة العبرية.

وتجدر الاشارة الى ان مايكل جاكسون اقام حفلة امس الاول الاربعاء في موسكو اختتمت بعرض بالاسهم النارية. وقد لقيت رواجا كبيرا وحظيت بتغطية اعلامية واسعة.

وسينتقل بعد اسرائيل الى تركيا ومن ثم الى جزر الكناري والبرازيل.

تعديل مهم في السياسة الامريكية لمكافحة المخدرات

● الانتقال من مجرد منع الانتشار الى المراقبة الشديدة على البلدان المنتجة ●

● واشنطن – و.ص.ف – اعلنت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن تقرير حكومي سري امس الخميس، ان الولايات المتحدة تعتزم اجراء تعديلات في سياستها المتبعة لمكافحة المخدرات، اذ ستتحول من مجرد منع المخدرات الى تشديد الرقابة على البلدان المنتجة لها.

واعلن مسؤولون في الحكومة للصحيفة ان الميزانية السنوية التي [illegible] المخدرات والتي تبلغ قيمتها [illegible] مليار دولار فشلت الى حد بعيد في وضع حد للمتاجرة بالكوكايين وذلك حسب نتائج تقرير وضعه مجلس الامن القومي.

واضاف المسؤولون المطلعون على مضمون هذا التقرير ان مجلس الامن القومي اقترح اجراء «تعديل مراقب» لسياسة الحظر المتبعة حاليا والتحول الى تعزيز المساعدة العسكرية من اجل تفكيك المنظمات التي تتاجر بالمخدرات في امريكا الجنوبية.

وافادت الصحيفة ان بيل كلينتون سيوقع خلال الشهر الحالي على تعليمات بهذا المعنى في اطار الاستراتيجية الحكومية الجديدة لمكافحة المخدرات والتي من المتوقع ان يعلن عنها المدير القومي لسياسة مكافحة المخدرات لي براون.

معدل وفيات الاطفال السود هو الاعلى في الولايات المتحدة

● السبب الرئيسي للوفيات هو نقص الوزن ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – افاد تقرير قدمته وزيرة الصحة الامريكية دونا شلالا، امس الاول الاربعاء، ان معدل وفيات الاطفال تراجعت بشكل طفيف في الولايات المتحدة خلال عام ١٩٩٢ الا ان معدل وفيات الاطفال السود يفوق بنسبة الضعفين معدل وفيات الاطفال البيض.

وجاء في التقرير ان معدل وفيات الاطفال بشكل عام تراجع من ٨.٩ في الالف عام ١٩٩١ الى ٨.٥ في الالف عام ١٩٩٢. فيما كان المعدل ٢٠ في الالف عام ١٩٧٠.

الا ان وفيات الاطفال السود بلغت ١٨ في الالف مقابل سبعة في الالف للاطفال البيض والسبب الرئيسي لوفيات السود هو نقص الوزن.

واشار التقرير الى ان ٣٧ مليون امريكي لا يتمتعون بأي ضمان صحي وان مرض الايدز يحتل المرتبة الثامنة في اسباب الوفيات في حين يبلغ متوسط عمر الامريكي ٧٥.٥ عاما.

■ في العراق:

مهرجان بابل يبدأ الاربعاء المقبل بمشاركة ٢١ بلداً عربياً وأجنبياً

● بغداد – «و.ص.ف.» – تعود الحياة في الاسبوع المقبل الى ارجاء مدينة بابل العراقية التاريخية التي شهدت قبل اربعة آلاف سنة من خلال المهرجان الفني السنوي الذي يقام فيها وتشارك فيه هذا العام فرق من (٢١) دولة عربية واجنبية حسب قول المنظمين.

وكان مهرجان بابل الدولي الاول اقيم في العام ١٩٨٧ وشاركت فيه احدى وثلاثون دولة عربية واجنبية غير ان ازمة الخليج حالت في ١٩٩٠ دون تنظيم المهرجان الرابع الذي تأجل الى العام الماضي (١٩٩٢) حيث دفع ضعف المشاركة الخارجية المنظمين الى تكثيف المساهمات المحلية العراقية في العروض.

وحسب البيانات الرسمية التي نشرتها وسائل الاعلام العراقية فان فرقاً فنية من (٢١) بلداً عربياً واجنبياً ستقدم عروضها هذا العام في ثلاثة مسارح داخل مدينة بابل اعتباراً من الاربعاء المقبل ولمدة اسبوعين.

وتضم قائمة المشاركين فرقاً مسرحية وغنائية وموسيقية واخرى لعروض الازياء، ورقص الباليه من كل من ايطاليا والنرويج واسبانيا واليابان وبولندا وارمينيا واوكرانيا واذربيجان والمانيا ورومانيا وسريلانكا وباكستان واندونيسيا. اما الفرق العربية فستأتي من لبنان والاردن والسودان وتونس والجزائر واليمن وفلسطين. ومن المقرر ان تصل الى بغداد ست فرق فنية من العراقيين المقيمين في الولايات المتحدة.

وقال وكيل وزارة الثقافة والاعلام نوري المرسومي ان الدعوات لحضور المهرجان وجهت الى جميع وزراء الثقافة والاعلام العرب بالاضافة الى عدد من المسؤولين والشخصيات الاعلامية العربية والدولية.

وكان العراق، الذي انفق في اواسط الثمانينات اكثر من عشرة ملايين دينار (٣٢ مليون دولار) لاعادة اعمار المدينة الاثرية، اتهم في العام الماضي كلا من اليابان وتركيا بمنع فنانيهما من المشاركة في المهرجان ولاسباب سياسية».

محكمة الطاعة الداخلية تدين شرطياً بتهمة الاعتداء على مواطن من اكسال

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – ادانت محكمة الطاعة في الشرطة، الشرطي فاضل وهاب، بالاعتداء على المواطن الكسلاوي، يوسف علي خليلية (٤٠ عاماً) وزوجته وطفلته منذ يوم ٢/٦/٩١، بينما برأت، الشرطيين امل منصور وموشيه تسيون، لعدم توفر الادلة ضدهما.

واصدرت المحكمة قراراً بالسجن الاحترازي لمدة ١٤ يوماً، خلال سنتين ونصف السنة، وتغريم الشرطي مبلغ ٢٥٠ شيكلاً.

وقال المحامي وليد الفاهوم، الذي يرافع عن المواطن يوسف خليلية، ان هنالك اهمية لقرار الادانة، الذي من شأنه ان يعطي ابعاداً للائحة الاتهام ضد موكله، والتي ستنظر فيها محكمة الصلح في بيسان يوم ٨/ ٩٣/١٢.

وكانت حادثة الاعتداء.. قد وقعت يوم ٢/٦/٩١، عندما حضر رجال الشرطة الثلاثة وموظف من التأمين، الى بيت خليلية، في الوقت الذي تواجد في حانوت الملابس خاصته. وسمع نقاشاً يدور بين ابن اخيه ورجال الشرطة. فذهب ليستفسر عما يجري، فحاول رجال الشرطة اعتقال ابن اخيه، بحجة عدم حصوله على رخصة لتراكتور كان يقوده. فسألهم بأي حق يريدون اعتقال ابن اخيه؟ فلم يردوا. لكن ابن اخيه قال له، انهم يريدون معرفة بيت احد المواطنين، ولانه لم يدلهم على بيته راحوا ينتقمون منه، فطلبوا منه رخصة التراكتور ومن ثم رخصة السياقة الخاصة. وما ان انهى الشاب حديثه مع عمه حتى انهال احد رجال الشرطة عليه بالضرب على وجهه، وحمل مسدسه وضربه على رأسه وكتفه واصطحبوه الى السيارة للاعتقال. في الوقت نفسه توجه شرطي آخر الى البيت وحاول فتح الباب برجله فهرعت زوجة السيد يوسف خليلية، تطلب منه الكف عن هذا الازعاج خاصة وانه ينام في الداخل طفل لم يتعد سنة ونصف السنة بعد. فلم يكترث لكلامها ودفعها الى الحائط، ثم حضر شرطي آخر واوقعها على الارض. وكانت الى جانبها طفلتها، روند، فوقعت هي الاخرى واصيبت اصابات بوجهها وساقها. واستمر رجال الشرطة في اثناء نقل السيد خليلية الى المركز، بمضايقته وقام احدهم بشد الكلبشات على يديه.

ولدى حينه تقدم السيد خليلية، بشكوى الى الشرطة، لكنها قامت بتقديم لائحة اتهام ضده بتهمة الاعتداء على رجالها في اثناء تنفيذ مهمتهم.

مهرجان شعري في مدينة نابلس

● بمشاركة الشعراء سعود الاسدي، فاروق مواسي، وطه محمد علي ●



● سعود الاسدي ●

● فاروق مواسي ●



● طه محمد علي ●

● نابلس – لمراسلنا – شارك الشعراء سعود الاسدي وطه محمد علي ود. فاروق مواسي في مهرجان شعري اقيم في قاعة سينما العاصي بمدينة نابلس برعاية جمعية دعم صندوق الطالب المحتاج.

وفي غمرة الاحتفال بالاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي، وعلى قرع الطبول ورفرفة الاعلام الفلسطينية، والمسيرات الجماهيرية كان الوصول الى قاعة سينما العاصي من الصعوبة بمكان. فقد ازدحمت جمهرة من الشبان امام السينما ودخلت القاعة بالفرح والهتاف. ولدى افتتاح المهرجان تكلم العريف حازم ابو الحسن ليرحب بالشعراء الضيوف باسم الجمعية، وعبر عن دقة المرحلة التي يخوضها الشعب الفلسطيني معتمدا له المثابرة والاصرار على حقه في تقرير المصير لاقامة دولة فلسطين المستقلة.

ثم قدم الدكتور فاروق مواسي الذي حيا الاحتفال بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل مهنئا بالخطوة الاولى التي سارها الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير التي تسعى به نحو تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.. ثم القى ثلاث قصائد حماسية (مرثية صغيرة، وقيامة الشهيد، وقبلة الحنين).

وتلاه الشاعر طه محمد علي فألقى قصيدتين من ديوانيه: القصيدة الرابعة وعشر قصائد اخرى، وشحنه على ذاكرة اللحظة.

ولدى تقديم الشاعر سعود الاسدي جادت قريحة العريف بالحزوجة فلسطينية ألهب بها جو القاعة، فتقدم الشاعر الاسدي والقى مجموعة قصائده (الرحات فلسطينية) من ديوانه الاخير (ع الرجع). واختتم الحفل بقصيدة للشاعر وليد عامر دويكات بعنوان: قصة بصمة.

وانتهى الاحتفال بتعليق العريف حازم موجها كلامه الى الشعراء الضيوف:

«ولقد حرمنا من الشعر، وحرمنا منكم ونأمل ان يكون هذا اللقاء الحميم فاتحة لقاءات في المستقبل لعلنا نستعيد نشاطاتنا الثقافية التي لن تتم بدونكم»!

سلمت نفسها بعد ٢٣ سنة من الفرار من وجه العدالة

● بوسطن (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – سلمت نفسها طوعا للشرطة امس الاول الاربعاء، سيدة تبلغ الرابعة والاربعين بعد ان ظلت هاربة من وجه العدالة لمدة ٢٣ سنة.

وكان مكتب التحقيقات الفدرالي (الف.بي.آي) يبحث عن كاترين باور، بتهمة قتل احد رجال الشرطة في بوسطن (ماساتشوسيتس) في ايلول ١٩٧٠ اثناء عملية سطو على احد البنوك.

وكانت كاترين تتولى قيادة السيارة التي استخدمها الجناة في الفرار بعد العملية.

وكاترين هي ابنة احد موظفي المصارف انتقلت الى اوريغان واقامت في تلك الولاية تحت اسم مستعار وتزوجت واصبحت اما لصبي يبلغ اليوم الـ ١٤ من العمر.

وصمدت كاترين الاحد الماضي الى جمع كل المقربين منها للكشف عن الحقيقة قبل التوجه الى مكتب التحقيقات الفدرالي الذي تفاوض معه محامو الدفاع خلال عدة اشهر بشأن استسلامها.

وعند مثولها امام احد القضاة في بوسطن اعترفت بأنها مذنبة. ومن المتوقع ان يصدر الحكم في ٦ تشرين الاول المقبل.

اثنان من رواد ديسكوفري يخرجان الى الفضاء

● هيوستن (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان الرائدين جيم نيومان وكارل والتز خرجا امس الخميس الى الفضاء في اليوم الرابع لعمل المكوك ديسكوفري. وقاما لمدة ست ساعات بتجربة لعمليات اصلاح تلسكوب «هابل» التي ستجري في كانون الاول.

وقال كارل والتز «الجو اكثر ظلمة من المكان الذي تدربنا فيه. لكنه يوم جميل للخروج الى الفضاء».

وبعد ان قاما باختبار على بعض الآلات للتأكد من حسن ادائها «هادا وسيرا»، وحاولا الحصول على بعض الدفء من مصباح في المركبة.

وقال الرائد ستوري ماسغريف الذي سيقوم بعملية اصلاح المنظار «ان نتائج هذه العملية مهمة جدا لعملنا على اصلاح (هابل)».

وتجدر الاشارة الى ان سبعة رواد فضاء سيقومون في ٢ كانون الاول القادم على متن مكوك الفضاء اندفور باصعب عملية تتم في الفضاء حتى الآن. وسيخرج اربعة منهم خمس مرات على الاقل الى الفضاء للقيام بسلسلة من الاصلاحات على منظار «هابل» الذي كلف ٢.٥ مليار دولار. وستنتهي رحلة المكوك «ديسكوفري» في كاب كانافيرال في ٢٢ ايلول.

مجزرة في الهند

تسعون قتيلا على الاقل في نزاع بين قبيلتين

● نيودلهي – «و.ص.ف» – افادت الانباء الهندية امس الاول الاربعاء، ان عناصر مسلحة من قبيلة ناغا هاجمت بلدة في ولاية مانيبور (شمال شرق الهند) التي تقطنها قبيلة اخرى وقتلت على الاقل ٩٠ شخصا من سكانها.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في شرطة الولاية قوله ان المجزرة وقعت في بلدة تدعى كوكي التي تقطنها قبيلة كوكي. ونسب مسؤول آخر في الشرطة الاعتداء الى عناصر المجلس الوطني الاشتراكي، وهي منظمة محظورة، في بلدة نافالاند.

وكان المهاجمون المسلحون اجتاحوا البلدة قبل الفجر ثم اخرجوا الرجال من المنازل قبل ان يجمعوهم في حقل ويقتلوهم.

واوضحت الوكالة ان الاعتداء وقع بعيد انتهاء مهلة انذار كان وجهه افراد قبيلة ناغا طلبوا فيه من القرويين مغادرة المنطقة قبل ١٥ ايلول. وقد فر مئات من النساء والاطفال من قبيلة كوكي من المنطقة بعد هذه المجزرة.

يذكر ان هذا الاعتداء هو الحادث الاخطر بين قبيلتي ناغا وكوكي اللتين تتحاربان منذ سنوات عديدة.

فندق فان غوخ يعود ليفتح ابوابه من جديد

● بونتواز (فرنسا) – «و.ص.ف.» – فندق رافو دوفير سور واز، الذي امضى فيه فنسانت فان غوخ الشهرين الاخيرين من حياته حيث رسم سبعين لوحة وتوفي في التاسع والعشرين من تموز عن سبعة وثلاثين سنة، يعود ليفتح ابوابه امام الجمهور بعد اغلاق استمر سبع سنوات بسبب اعمال الترميم.

واستناداً الى عدد كبير من الوثائق، فان عملية اعادة البناء والترميم ظلت امينة للمكان الاصلي الذي عرفه الفنان. ويقول البلجيكي دومينيك شارل جانسنز، الذي حقق حلمه واشترى الفندق/ المطعم القديم الذي بني في العام ١٨٥٥، ان «المنزل ليس متحفاً، بل مكان للذكرى يخلد تقاليد مقاهي الفنانين».

ويضيف هذا الشخص المعجب بفان غوخ ان النزل، في ديكوره الأخذ بالاسلوب القرائي ورفوف الزجاجات والادوات العتيقة المضمخة بعطر الماضي، قد استعاد الصورة التي كانت عليها القاعات والغرف الريفية في نهاية القرن الماضي. وفي امكان النزلاء تذوق اطعمة ذلك الزمن.

اما الغرفة الصغيرة ذات السقف المنحني التي كان الفنان ينزل فيها، فقد اعيدت الى سابق عهدها، ويمكن زيارتها، الا انها خالية من اي اثاث، ذلك انه لم يكن في الامكان العثور على اثاثها القديم. في حين ان الغرفة المجاورة التي شغلها الفنان الهولندي الشاب والمصور انتون هيرشيغ، وهو، كان الى جانب فان غوخ في ساعاته الاخيرة، بقيت محافظة على اثاثها السابق.

ويعم في شكل مستمر عرض فيلم قصير عن اوفير في نهاية القرن الماضي وعن اعمال فان غوخ وحياته، مرفق بتعليقات تستند الى كتابات الرسام ورسائله الى اخيه تيو، ويعزج ذلك صوت المغنية جيسي نورمان.

والى ذلك، ثمة تحت تصرف الجمهور، مكتبة غنية عن فان غوخ واعماله، اضافة الى دليل مكتوب بلغات متعددة، يلقي الضوء على اوفير والرسام وحياته هنالك ومن مرتفعات القرية وخصوصاً منزل الدكتور غاشيه ومحترف دوبينيي الشهير والكنيسة والمقبرة الصغيرة حيث يرقد فان غوخ واخوه تيو.

اما الخصوصية التي يتميز بها المكان فتتمثل بالرغبة في «احياء مكان ثقافي بقدراته الذاتية».

وتشكلت هيئة اصدقاء منزل فان غوخ التي تضم اكثر من ألفي شخص. وثمة مشاريع كثيرة لاحياء المكان وتفعيله، ومنها حانة ريفية تتسع لستين شخصاً وهي على صورة اللوحة التي رسمها فان غوخ في العام ١٨٨٧ والتي تعرض في متحف دورسي في باريس. والحانة تذكر بالمناخ المثير للحانات التي ارتادها فنانو القرن الماضي.

ويختم البلجيكي دومينيك شارل جانسنز كلامه بالقول «بصفتي حارساً لمكان تاريخي يعود اولاً الى اولئك الذين يزورونه، آمل ان اوفر للجمهور فرصة استشعار التأثر الحقيقي، وهو الاحساس الذي تملكني عندما فتحت باب غرفة غوخ، للمرة الاولى».

١.٣ لوحات للفنان الاسباني الكبير بابلو بيكاسو تعرض لاول مرة في متحف اسرائيل في القدس!



● القدس – لمراسل خاص – افتتح قبل اسبوع المعرض الاول في اسرائيل للفنان بيكاسو بعد ان كان القائمون على متحف اسرائيل قد رتبوا لاستضافة المعرض منذ ٨ سنوات، ويذكر ان هذا المعرض اقام جولة واسعة في اوروبا.

يشمل المعرض (١.٣) لوحات بالحبر والالوان المائية، مأخوذة من فترات عديدة من حياة الفنان بابلو بيكاسو وتعالج عدة مواضيع، اهمها من المرأة وتأثير المرأة على فن بيكاسو [illegible] ان المعرض يعبر عن تطور فن بيكاسو ابتداء من الرسم الاكاديمي حتى تأسيسه للاسلوب التكعيبي وما بعد ذلك. ويشار الى ان المعرض مفتوح طيلة ايام الاسبوع، وذلك حتى نهاية الشهر الحالي.

ويذكر ان حفيدة الفنان وصاحبة هذه اللوحات قد حضرت افتتاح المعرض، الذي اقيم تحت رعايتها الخاصة.



الجمعة: ٩٣/٩/١٧

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٦.٣٠ - «حصاد الأيام» الحلقة العاشرة.
١٧.١٥ - على الشاشة - عرض برامج التلفزيون الاسبوعية.
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٤٠ - الكاميرا الخفية.
١٨.٠٠ - فيلم الاسبوع العربي.
١٩.٣٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ - «خط انطلاق» برنامج خاص برأس السنة العبرية.
٢٢.٠٠ - «سيرانو دي برجاك» - فيلم سينمائي.
١٥... - «بلامي» مسلسل اثارة بوليسي.

القناة الثانية:

١٩.٣٠ - حول العالم في (١٥) دقيقة.
١٩.٤٥ - الحكاية المتنقلة.
١٩.٥٥ - سيمشل «نساء في الرواق».
٢٠.٥٥ - وقت للانشاء.
٢١.٠٠ - ساعة الشباب - سينما ٢ (٦٧).
٢٢.٣٠ - مهمة سرية - الحلقة الثالثة.

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - القرآن الكريم
١٠.١٠ - عرض البرامج
١٠.٢٠ - فترة الاطفال
١١.٣٠ - حكايات العم قنديل
١٢.٠٠ - موجز الاخبار
١٢.١٠ - ابتهالات دينية
١٢.٣٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة
١٣.٢٠ - احلى الكلام
١٣.٥٠ - المجلة الرياضية الاسبوعية
١٥.٣٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي - اعظم رياضي في العالم
١٧.٠٠ - ما يطلبه المشاهدون
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى
١٨.١٠ - المجلة الاخبارية
١٨.٢٠ - مسلسل «الصعود الى اسفل» - ح/٥
١٩.٣٠ - في رحاب الجامعة
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي - ومهما طال الزمن - ح/٣
٢١.٥٠ - ريبورتاج
٢٢.١٠ - ادب.. و..فن
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣.١٥ - يوميات فكري اباظة (كيف جاءت وكيف ضاعت). وآخر المشوار.

السبت: ٩٣/٩/١٨

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٦.٠٠ - «فوارو» - موت في ناطحات السحاب.
١٧.٤٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.٥٠ - عائلات - الحلقة (٩٨).
١٨.١٠ - الى الطبيعة والناس.
١٨.٣٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٠٠ - رياضة - مباراة السبت.
٢١.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢١.٣٠ - «خفقات القلب» - الحلقة الخامسة.
٢٢.١٠ - كونسرت ديني.
٢٢.٥٥ - «قصة اندرو لويد ويبر» فيلم وثائقي.
٢٤.٠٠ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

١٨.٤٥ - موسيقى الآن.
١٩.٣٠ - من وراء الكواليس.
٢٠.٠٠ - مكان آخر - تركيا.

التلفزيون الاردني:

١٥.٠٠ - مجلة العلعكست
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة
١٦.٢٠ - عرض البرامج
١٦.٢٥ - سعوديو الاطفال
١٧.٣٠ - آفاق المعرفة
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى ورأي الصحافة
١٨.٢٠ - البرنامج الزراعي
١٩.٢٥ - سلوكيات
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي ومهما طال الزمن - ح/٤
٢١.٤٥ - عرض برامج الاحد
٢١.٥٠ - وجهة نظر..
٢٢.٣٠ - مجلة التلفزيون
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣.١٥ - الليلة عربية وآخر المشوار.

● تركيا.. في القناة الثانية غداً الساعة ..:٢٠ ●

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩/١٧، حاراً وجافاً ودرجات الحرارة اعلى من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٣٢ ● الاغوار الشمالية - ٣٥ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٨ ● القدس وضواحيها - ٣٣ ● السهل الداخلي - ٣٥ ● السهل الساحلي - ٣١ ● حيفا والساحل الشمالي - ٣١ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٣٣ ● البحر الميت - ٣٨ ● ايلات والعربة - ٤٠.

وفي البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية ويكون البحر مائجا.

فيلم الاسبوع

حب فوق السحاب


● محمد عوض ●

● ثلاث مضيفات صغيرات يخضن تجارب في الفضاء: الاولى تقع في حب طيار يطارد النساء، الثانية تداوم على خوض خلافات مع زوجها الغيور، والثالثة تكاد تتورط في شبكة رجل يتبين فيما بعد انه مجرم.

يقوم بالتمثيل: محمد عوض، سعاد نصر، سعيد عبد الغني، احمد بدير، نادية الكيلاني.

والفيلم من اخراج سمير حافظ.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٧) ايلول

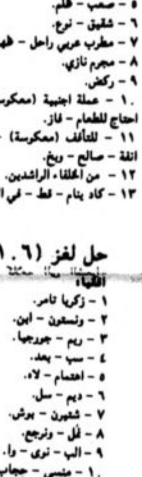
- ١٩٤١ - القوات البريطانية تدخل طهران وشاه ايران يتخلى عن العرش لصالح ابنه محمد رضا بهلوي.
- ١٩٤٨ - اغتيال الكونت برنادوت وسيط الامم المتحدة في فلسطين وتحميل الحكومة الاسرائيلية المؤقتة مسؤولية الحادث.
- ١٩٧٨ - الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يوقعون في واشنطن اتفاقيات كامب ديفيد للسلام في الشرق الاوسط.
- ١٩٨٠ - الرئيس العراقي صدام حسين يلغي اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ المبرمة مع ايران لرسم الحدود بين البلدين في شط العرب.
- ١٩٨٣ - انتخاب فانيسا ويليام اول امريكية سوداء ملكة جمال الولايات المتحدة.
- ١٩٩٠ - استئناف العلاقات الدبلوماسية رسميا بين موسكو والرياض.

(١٨) ايلول


● غريتا غاربو

- ١٩٠٥ - مولد الممثلة الامريكية غريتا غاربو.
- ١٩٧٣ - انضمام المانيا الغربية والمانيا الشرقية الى الامم المتحدة.
- ١٩٨١ - الغاء عقوبة الاعدام في فرنسا.

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!



** الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): مزحة ثقيلة من احد الاصدقاء ستعكر مزاجك هذا اليوم.

** الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): صديق يفي بوعده ويقدم لك مساعدة هامة.

** الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): مشروع مالي يعرض عليك هذا الاسبوع ويبدو مربحاً.

** السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تستمع لشخص يحاول اثارة المتاعب مع شخص عزيز عليك.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): امامك مسعى الى بلد بعيد سترتاح فيه من المشاكل.

** العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): يتم تكليفك بمهمة تعتقد انها شاقة، حاول التعاون.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تردد في العلاقة مع شريكك لكن حذرا من الاصدقاء.

** العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تحسن صحة شخص قريب اليك وانتهاء مرحلة القلق.

** القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): علاقتك العاطفية الحالية ليست ذات جدوى.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تدع الخلافات الجانبية تؤثر على علاقات الود.

** الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): نهاية فترة حرجة من حياتك وتحسن تدريجي في وضعك المالي.

** الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): رفاقك يرهقونك سيرتبط علاقتك بشخص تعرفت عليه مؤخراً.

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

● اعداد: اوس فيصل منصور - الطيرة ●

لغز رقم (١٠٧)

افقيا:

١ - للزينة - خداعة - مدينة عربية.
٢ - من الفواكه - شقيق (معكوسة) - نظر.
٣ - عاصمة بلاد - قاس - حرف جر.
٤ - قط (معكوسة) - عكس «قبيح» - من الحواس.
٥ - مادة قاتلة (معكوسة) - ثغر (معكوسة) - تنتج عن النار.
٦ - لم يطع والديه - الفترات (معكوسة) - احسان.
٧ - ظاهرة طبيعية شتوية (معرفة) - حرف جر - مساعدة.
٨ - ضوء - حجر قاسٍ - عتب.
٩ - قتل - ماء جارف.
١٠ - تبذير - واسع - صديق.
١١ - اعتلاً - برد - خاصته - حازم.
١٢ - تجمع سياسي (معكوسة) - من الاشهر (بالاجنبية) - ابتعد.
١٣ - صباي - عشق - حرف مكرر.

عموديا:

١ - اصفع (معكوسة) - لا مالك له (معكوسة) - كرسي الملك.
٢ - اخفاق (معكوسة) - شديد المرارة (معكوسة) - رد.
٣ - يزاول - غيم (معكوسة) - قاعدة (معكوسة).
٤ - تهم - مهر - راصد.
٥ - صعب - ظلم.
٦ - شقيق - نوع.
٧ - مطرب عربي راحل - ظهر.
٨ - مجرم نازي.
٩ - ركض.
١٠ - عملة اجنبية (معكوسة) - احتاج للطعام - فاز.
١١ - للتآلف (معكوسة) - ذوو انفة - صالح - ربح.
١٢ - من الخلفاء الراشدين.
١٣ - كاد ينام - قط - في الفم.

حل لغز (١٠٦)

افقيا:

١ - زكريا تامر.
٢ - ونستون - ابن.
٣ - ريم - جورجيا.
٤ - سب - بعد.
٥ - اهتمام - لاء.
٦ - ديم - سل.
٧ - شهرين - بوش.
٨ - فل - ونرجع.
٩ - الب - نوى - وا.
١٠ - منسي - حجاب.

عموديا:

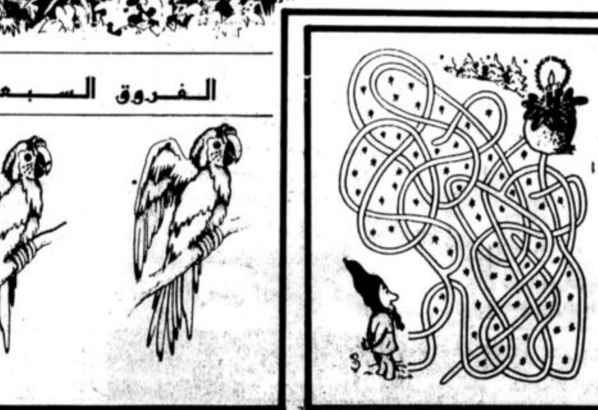
١ - زوريا - شلبي.
٢ - كنيسة - سلمت.
٣ - رسم - تدينان.
٤ - تي - امير.
٥ - اوج - امنون.
٦ - تنويم - نوح.
٧ - ابراج.
٨ - ماجدة - جو.
٩ - ربيع الشعوب.
١٠ - نابلس.

الفروق السبعة



الفروق السبعة




ساعد القزم على الوصول الى البرتقالة النضرة





ليبائي ينفي وجود علاقة بين استقالة المستشار حريش وبين تفاعلات قضية درعي!

* حريش قدم استقالته وسيترك منصبه في مطلع تشرين الثاني * شكوى ضد المرشح لخلافة حريش في ضوء علاقته برابين * اوساط قضائية تنظر بقلق الى المرشح الذي اعتبر الاوفر حظاً *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أكد وزير القضاء دافيد ليبائي ان لا علاقة البتة لاستقالة المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، بقضية الوزير اريه درعي، وانه ليس هناك اية صفقة بهذا الشأن.

وكان الوزير ليبائي يعقب بأقواله هذه على حديث دار عن احتمال وجود صفقة تربط بين ذهاب حريش وبين مسألة درعي. وقال الوزير ليبائي ان امرا كهذا غير ممكن البتة وان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ما كان ليوافق على شيء كهذا.

ويذكر ان وزير القضاء قبل استقالة حريش المقدمة اليه قبل اسبوع على ان ينهي عمله في مطلع تشرين الثاني المقبل بعد ان تكون اجراءات نزع الحصانة عن الوزير درعي قد انتهت.

* شكوى ضد المرشح لخلافة حريش *

وكان ذكر اسم قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، ميخائيل بن يئير، مرشحاً ذا الحظ الاوفر في خلافة حريش. وفيما ذكر انه يحظى بدعم رئيس الحكومة ووزير القضاء، نقل عن اوساط قضائية دهشتها من ترشيحه واعتقادها ان في جهاز القضاء عدد من المرشحين الاكثر جدارة بهذا المنصب الرفيع.

وعلى صعيد معارضة الترشيح، تقدم المحامي يوعز اراد، بشكوى الى الجهات ذات العلاقة يطعن فيها بترشيح القاضي بن يئير لانه مقرب جدا من رجل الاعمال الي فيلسرف نسيب رئيس الوزراء، وانه كان قضى في احدى المحاكم بدفع تعويضات من خزينة الدولة لفيلسرف بمبلغ كبير. ويقول اراد ان هذه العلاقة بين القاضي بن يئير ورئيس الحكومة تجعله غير اهل لمنصب المستشار القضائي للحكومة.

وتشير اوساط قضائية بقلق الى دور القاضي بن يئير في قضية التعويضات التي الزمت لارنست بيلت، المدير العام السابق لبنك ديسكونت. وكان بن يئير كلف بالملف وقضى بتعويضات خيالية لبيلت تعارضت مع كل ما هو متعارف عليه، الامر الذي دفع بيلت نفسه الى قبول تسوية مع البنك تدفع له بموجبه نصف التعويضات التي الزمها القاضي بن يئير.


● درعي ● حريش ● ليبائي

غدا السبت

تظاهرات قطرية لشباب الجبهة دعما لاتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يشارك شباب الجبهة الدمقراطية غدا السبت، وبمبادرة من مكتب الجبهة القطرية واتحاد الشبيبة الشيوعية، في عدد من التظاهرات لدعم اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، وذلك في عدد من المفارق الرئيسية في شمالي البلاد.

ويفيد مراسلنا ان استعدادات واسعة جرت خلال الايام الماضية في مختلف المناطق الجبهوية لانجاح هذه التظاهرات، [illegible] عكا صفد وعلى مفرق المشروع القطري المؤدي الى طبريا وغيرها. وجاء هذا التركيز على منطقة شمالي البلاد لان اعدادا كبيرة من المواطنين اليهود يقضون عطلة رأس السنة العبرية في هذه المنطقة.

وستقام هذه التظاهرات تحت الشعارات التالية: لتكن السنة الجديدة سنة سلام، الشعب مع السلام، السلام هو الامن والازدهار الاقتصادي، الشعبان يتوقان الى السلام، لتتصدى جميعا لليمين، يهود وعرب – اسرائيليون وفلسطينيون نعيش سوية بسلام، لقاء رابين – عرفات هو لقاء الشعبين نحو السلام.

وتأتي هذه الخطوة في سلسلة من النشاطات الشبابية اليهودية – العربية التي سيجري [illegible] لاصوات الحرب وسفك الدماء الصادرة عن احزاب اليمين في اسرائيل.

استطلاع امريكي:

غالبية الاسرائيليين تؤيد اتفاق الحكم الذاتي

● واشنطن – جاء في استطلاع للرأي قامت به شبكة «سي.ان.ان» الامريكية للتلفزة واذيع، الليلة قبل الماضية ان ٦٥ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون اتفاق الحكم الذاتي الذي وقع، الاثنين، في البيت الابيض بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وشمل الاستطلاع، الذي تم بالهاتف في ١٤ ايلول، ١٠٠٥ من الراشدين الاسرائيليين. ورفض الاتفاق ٢٩ في المئة ولم يبد ٦ في المئة رأيا.

وعكس الاستطلاع تفاؤلا بنجاح الاتفاق فاكد ٥٩ في المئة انهم يتوقعون سلاما دائما بين اسرائيل والفلسطينيين مقابل ٣٤ في المئة رأوا عكس ذلك.

من جهة اخرى اعتبر ٦٠ في المئة من شملهم الاستطلاع ان الاتفاق يجب ان يطرح للاستفتاء الشعبي مقابل ٣٩ في المئة اعتبروا موافقة الكنيست كافية.

وتوقعت نسبة ٦١ في المئة ان تتحول مناطق الحكم الذاتي الى دولة فلسطينية خلال عشرين عاما على الرغم من ان ٥٨ في المئة من الاسرائيليين يرفضون اقامة مثل هذه الدولة.

وحول وضع مدينة القدس رأى ٨٧ في المئة ان هذه المسألة يجب الا تكون موضع بحث في المفاوضات المقبلة. كما اعتبر ٤١ في المئة ان هدف منظمة التحرير ما زال «القضاء على اسرائيل»!

وعارض ٦٣ في المئة، اخيرا، اعادة الجولان المحتل الى سوريا مقابل السلام معها.

النساء الدمقراطيات في اسرائيل

نتمنى للامهات الفلسطينيات ان يربين اطفالهن، الآن، بدون خوف من القتل والحروب

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعثت، سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، ببرقية الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بمناسبة التوقيع على اتفاقية سلام، تتمنى فيها «مواصلة العمل من اجل تحقيق الحلم في اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل».

كذلك، فقد بعثت برسالة الى المجلس الوطني النسوي في فلسطين المحتلة، جاء فيها: «ننقل اليكن والى جميع النساء في المناطق المحتلة، تحياتنا وتهانينا القلبية بمناسبة الحدث التاريخي العظيم، توقيع الاتفاق والاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ونتمنى ان نصل الى اليوم الذي تربي فيه الامهات الفلسطينيات والاسرائيليات، اولادهن بدون خوف وقلق من الحروب والقتل».

ودعت في الرسالة الى «تكريس جهودنا المتبادلة، من اجل الوصول الى هدفنا المنشود، دولتان لشعبين».

اعدادا للسلام بين اسرائيل والعرب..

كلية السياحة في اسرائيل تفتح فرعا عربيا.. في الناصرة!

* مدير الكلية لـ «الاتحاد»: السياحة ستشهد تطورا دراماتيكيا الى اسرائيل، خصوصا من العالم العربي. ونريد مرشدين سياحيين عربا *

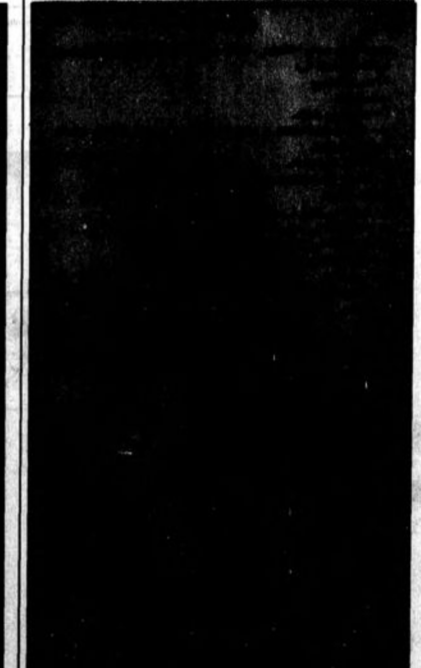
● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – لاول مرة في الوسط العربي، سيتم خلال الاسبوع القادم افتتاح فرع للكلية الاسرائيلية الوحيدة في البلاد، للسياحة والفندقة القائمة في تل ابيب وذلك في مدينة الناصرة في فرانك سيناترا (مقر مجلس العمال).

ويقول مدير الكلية في الوسط العربي، السيد وديع نحاس ان قرار افتتاح الكلية جاء انسجاما مع خطة «الناصرة ٢٠٠٠» التي تقوم بها بلدية الناصرة وبالتنسيق مع الوزارات المختلفة. وستفتح مجالا هائلا لتطوير هذا الفرع الذي يحتاج الى الكوادر المهنية من شبابنا وفتياتنا والذين سيعملون وعلى اعلى المستويات كيفية التعريف وبالشكل العلمي على الحضارة والآثار والاماكن المقدسة والتاريخية العربية في البلاد لتشجيع السائح الاسرائيلي والاوروبي على معاودة زيارتها لاكثر من مرة».

اما مدير عام الكلية الاسرائيلية للسياحة والفندقة في تل ابيب، السيد شمرئيل بن تلعالي، فقال لـ «الاتحاد»: «ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على مرحلة تاريخية جديدة من علاقات حسن الجوار والسلام بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية والسلام مع الفلسطينيين. ولهذا فان فرع السياحة سيشهد تطورا دراماتيكيا ايجابيا مما يتطلب اعداد كوادر كبيرة من المختصين في هذا الفرع. ونحن في الكلية نبني الان برنامجا سياحيا سنقوم بعرضه على وزارة السياحة التي تلقى منها الدعم الكامل، للسنوات القادمة ادخلنا فيه اعداد كوادر من المثقفين والمعلمين والشبان والفتيات من الوسط العربي، لينخرطوا في سلك السياحة مع الاخذ بعين الاعتبار حاجتنا لاناس يجيدون اللغة العربية، كمرشدين سياحيين عند اقامة العلاقات الدبلوماسية المرتقبة مع الدول العربية المجاورة لاسرائيل».


● شمرئيل بن تلعالي ●





.. واخيرا، وبعد سنوات من مطالبة بلدية الناصرة

بدء العمل في اقامة منفذين جديدين للشارع الرئيسي في الناصرة!

* المنفذان، عند مفرق اورط ومفرق مباني الحكومة، سيخففان بشكل كبير من ضغط السير على الشارع الرئيسي الوحيد في المدينة *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – باشرت دائرة الاشغال العامة في تنفيذ اعمال توسيع وتطوير قطعة من الشارع المحيط بالناصرة، لتحويله على مراحل الى شارع ذي مسارين في كل اتجاه.

لقد بوشر العمل في المرحلة الاولى والتي تشمل مفرق شارع اورط من الحي الشرقي على الشارع المحيط وقطعتين من الشارع من جهتي المفرق بطول حوالي خمسمائة متر.

ومن الجدير ذكره ان هذا الشارع جرى الاعداد له من فترة وتم الاتفاق على ان يمول بصورة مشتركة من قبل بلدية الناصرة وبلدية نتسيرت عيليت ودائرة الاشغال العامة ووزارة المواصلات.

هذا وخلال الفترة القريبة القادمة ستقوم البلدية بواسطة شركة «نتيفي جليل» بتطوير الشارع الواصل من المفرق الجديد حتى مركز المدينة، وهو شارع (٧١٢) في الحي الشرقي.

● ● مفرق مباني الحكومة ايضا ● ●

من ناحية اخرى تم الاتفاق بين بلدية الناصرة وبلدية نتسيرت عيليت على تنفيذ مفرق جديد مشترك لمنطقة مباني الحكومة «كريات همشلاه»، وذلك في اعقاب الاجتماع الذي عقد في الاسبوع الماضي بين القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي ورئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحم أريأف.

ويشمل المفرق وصلة باتجاه الناصرة الى الشارع المؤدي «للمخورة مسمار»، والى الحي الشرقي، وذلك بموجب التخطيط الذي كانت بلدية الناصرة قد اعدته في الماضي بالتنسيق مع دائرة الاشغال العامة.. ووزارة المواصلات وشرطة السير.

ويأتي هذا المشروع ليشمل توسيع قطعة اخرى من الشارع المحيط بالناصرة كشارع ذي مسارين في كل اتجاه، ضمن اطار تطوير شارع طوق متكامل حول المدينة، ليخفف بشكل كبير من الضغط على شارع بولس السادس، الشارع الرئيسي الوحيد في المدينة.

اصابة طفل في اشتعال مبنى في كريات اونو

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصيب، امس السبت، طفل في العاشرة من عمره في كريات اونو، بحروق بعد ان طالته النار التي شبت في مبنى تابع للحركة الكشفية في البلدة.

واتضح ان الطفل الذي نقل الى المستشفى كان دخل مع زميل له الى المبنى المصنوع من مادة قابلة للاشتعال عبر فتحة فيه، وعبث كما يبدو بالمواد التي كانت موجودة فاشتعلت النار في المبنى. وقد تمكن زميله من الفرار بينما بقي هو محاصرا لتطاله السنة اللهب.

وقد اصيب في الحادث عامل محطة وقود قريبة حاول تخليص الطفل من المبنى. وقد اصيب بضيق التنفس بعد ان تنشق كمية كبيرة من

تعزية

اطباء وممرضات واداريو عيادة كريات حولهم العامة في دالية الكرمل يشاطرون العائلات الفكلي خاصة وسكان القرية عامة مصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابهم المرحومين

كمال ومفلح وسليمان واسامة

الذين وافتهم المنية اثر حادث طرق مؤسف راجين لهم الرحمة ولذويهم كبير الصبر والسلوان.

د. جورج غريب
مدير العيادة

تعزية

كتلة الطيبة ومرشح كل الناس للرئاسة عصام مصاروة يتعزون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه

زياد عبد الرؤوف عبد الرازق

ويتقدمون من آل عبد الرازق خاصة وآل عبد القادر عامة باحر التعازي واصدق مشاعر المواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

[redacted]



الجمعة ١٧ ايلول ١٩٩٣ الصفحة ١

اللد - امستردام - واشنطن - الدار البيضاء

٥٩ ساعة.. وأربع قارات.. وصفحة جديدة في التاريخ!

● وخلال دقيقتين، تحط طائرتنا في مطار بن غوريون. الرجاء التوقف عن التدخين. الجلوس في المقاعد وربط الاحزمة»، هكذا قال قائد الطائرة. ولم نر المضيفين الذين يدورون بين المقاعد لفحص الاحزمة. ولم نر مسافرا ملتزما بالتعليمات. فقد التصق كل اثنين - ثلاثة من المسافرين بالشباك للتأكد من اننا وصلنا فعلا الى مطار اللد.

كنا نعرف اننا عائدون الى البلاد، وخلال الساعات الخمس الماضية، في طريق العودة من المغرب، اكد كل المسؤولين في الوفد الرسمي وفي مقدمتهم وزير الخارجية شمعون بيرس، «اننا سنكتفي بالمغرب في هذه الرحلة»، لكن احدا لم يصدق. لقد ساد الاعتقاد بأن محطتنا القادمة ستكون القاهرة. وان الرئيس مبارك سيصعد الى الطائرة، لتطير معا الى تونس. ومن هناك الى الرياض او عمان او الكويت.. وربما ايضا الى دمشق. ولم يكن ذلك ضربا من الخيال الشرقي وليس مجرد امل انساني مشروع نابع من تلاحق الاحداث التاريخية التي نسجلها لقرائنا. بل كان الحديث جديا جدا. «وبالنسبة لتونس على الأقل، القضية منتهية»، قال احد مساعدي شمعون بيرس. ولكن شيئا ما تشوش. والسبب في الغاء الرحلة ليس عيد رأس السنة العبرية. فلربما يكون الملك الحسن الثاني قد اراد الاكتفاء بزيارة المغرب فقط، حتى تحظى بكل الأهمية والأضواء. فاذا تواصلت الرحلة الى تونس وغيرها من العواصم العربية، ستنخفض قيمة الزيارة المفاجئة الى المغرب. وهو يريد الاحتفاظ بمكانته المتميزة.. ورابين، الذي يكن للملك الحسن احتراما خاصا، لا يريد المساس به. ولربما يكون هناك سبب آخر، هو اعلان احد قادة حزب «شاس»، في صباح اليوم نفسه، انهم لن يصوتوا مع اتفاق السلام بين م.ت.ف. واسرائيل، وانهم يطالبون باجراء استفتاء شعبي. فهرع رابين عائدا الى البلاد لاستدراك الوضع واقناع شاس بتغيير موقفها.

ولكن المهم ان هناك نية وهناك توجها حقيقيا لجعل اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني نقطة انطلاق حقيقية لعلاقات جديدة مع كل العالم العربي، تبدأ بزيارة من رابين وتنتهي بتوقيع اتفاقيات سلام خلال بضعة شهور او - سنة - سنتين. فكل العناصر ذات العلاقة تريد طي صفحة النزاع الاسرائيلي - العربي. والكل مستعجل، خوفا من ان تفلت هذه الفرصة التاريخية.

وعندما فتحت ابواب الطائرة، وشاهدنا فرقة سلاح الجو الاسرائيلي وعشرات الاعلام الكحلية والبيضاء، وطابور المستقبلين الطويل من الوزراء واعضاء الكنيست والشخصيات المختلفة.. تأكدنا اننا في اسرائيل. وان هذه الرحلة قد انتهت: ٥٩ ساعة، كنا خلالها في اربع قارات، اوروبا - امريكا الشمالية - افريقيا واسيا. نصف المدة في السماء، ونصفها على الأرض.. لم نعرف خلالها طعم النوم الحقيقي ولم نشم رائحة الفراش والسرير.

كان زادنا وزوادنا فيها، عظمة الحدث التاريخي. وفي هذا قمة الراحة.

■ رابين.. يعيدنا الى الواقع ■

كانت هذه رحلة الى قلب اهم حدث في تاريخ الشرق الاوسط الحديث، واحد ابرز الاحداث العالمية. واذا كنا اعتبرنا ذهابنا الى مؤتمر مدريد، قبل سنتين، «رحلة العمر»، فان رحلتنا الى واشنطن ومن ثم الى المغرب، هي بمثابة عمر جديد. ولكن، اهم ما في هذا «الحدث التاريخي» انه من نتاج الواقع. لا احد يستطيع حبس عواطفه المتأججة، ولكن يحظر علينا التحليق في هواء هذه العواطف. وعلينا ان نبقى في الواقع.

واذا كان رئيس الحكومة يتسحاق رابين، هو الرجل الأول في قيادة هذا الحدث، ومعه مجموعة كبيرة من الشركاء: ياسر عرفات، شمعون بيرس، بيل كلينتون، الملك الحسن الثاني.. وغيرهم.. فان رابين هو الرجل الأول الذي ينجح في اعادتنا الى الواقع. وهو الذي يمنعنا من الغرق في بحور من الاحلام الوردية والاوهام.

لقد ذهب رابين الى واشنطن وهو ينشر جوا في العالم، يدور حول السؤال: هل يصافح ياسر عرفات ام لا. وعندما صافحه، راح العالم يقيس.. كم ثانية انتظر عرفات حتى حرك رابين يده وتجاوب معه مصافحا.. لم يرد ان يظهر القضية وكأنها انتهت تماما او ان الحب والود حلا محل العداء والكراهية.

لقد اجتمع رابين مع عرفات بحضور كلينتون، حوالي نصف ساعة، قبل ان يظهروا معا على منصة البيت الابيض يوم الاثنين الماضي. واجتمعوا مرة ثانية بعد توقيع الاتفاق، لمدة عشر دقائق. وفي المرتين تصافحا وتكلما معا. رابين نفسه بادر بالقول لعرفات: «علينا ان نتعاون معا الآن من اجل انجاح هذا الاتفاق». وتكلما عن عدة احتمالات ووسائل للتعجيل في تطبيق الاتفاق، على اكمل وجه. وكان الجو جديا جدا بينهما. وعندما اراد كلينتون كسر الجمود، اطلق نكتة وضحك عليها الجميع. وقبيل الصعود الى منصة الاحتفال، تجمع كل المشاركين على مدخل بناية البيت الابيض، فراح شمعون بيرس يطلق النكات.. ويضحك الجميع عليها. الا ان رابين، امام عدسات



■ رابين لـ «الاتحاد»: اذا شعر [illegible] كل مستوطن يهودي في المناطق وكل مواطن اسرائيلي يزور المناطق، وكذلك اذا شعر كل فلسطيني ان الاوضاع السياسية والاجتماعية تتغير، فسينجح الاتفاق بيننا وبين م.ت.ف. والامر منوط بالتعاون فيما بيننا

■ بيرس لـ «الاتحاد»: فكرة التفاوض المباشر مع م.ت.ف. نشأت عندما توصلنا الى الاتفاق مع الاردن. يومئذ امنت بأن النجاح سيكون حليفنا على المسار الفلسطيني. ووجدنا تجاوبا. ولكن، لكي نتغلب على العقبات الداخلية عندنا (يقصد رابين)، قررنا ان نقوم بتجربة ميدانية مع المنظمة. وكانت النتائج ايجابية.

التلفزيون العالمية كان يتصرف بشكل آخر. لم يكن يهمه مئات الملايين من الناس الذين يشاهدون هذا الحدث التاريخي ويراقبون فيه كل حركة. كان يهمه اكثر، ماذا يقول اولئك المعارضون في اسرائيل، بضع عشرات الوف الناس من قوى اليمين الذين يراقبونه.

ولذلك، عندما عاد الى البلاد اطلق تصريحات معادية لسوريا. فالذين يسلبهم الحماس للسلام عن الواقع القاسي، فلا يرون الا الصورة الوردية، يهديهم رابين الى هذا الواقع: انتظروا. فنحن في اول الطريق.

ان رابين يدير العملية السلمية الحالية كما يدير رأسمالي قدير اعماله. لا يضع كل الأوراق. يستغل كل فرصة وكل ثغرة في موقف الخصم، ليزيد من ارباحه وليحسن وضعه. وفرصته اليوم هي، استغلال الوضع الناشئ: لجلب سوريا.

خلال الرحلة بالطائرة الى واشنطن، وفي جلسة «شعبية» مع الصحفيين، ما لبثت ان تحولت الى مؤتمر صحفي. لمح رابين الى ذلك بشكل مقتضب، اذ قال ردا على سؤال مراسل «هآرتس»: «نحن نركز الآن على المسار الفلسطيني. فالقضية الفلسطينية هي اساس المشكلة. بدونها لن تحل اية قضية اخرى». فسألته بدوري: «هل يعني هذا وضع المسار السوري على الرف. فاذا بقيت المشكلة قائمة مع سوريا هناك خطر على مجمل العملية السلمية». فأجاب: اولا، اطمئن. فلا خطر على العملية السلمية من سوريا. فهذه دولة تحاول ان تناور لتكسب كل الأوراق. ونحن نريد ان تفهم اننا لن نجعل هذا الامر ميسرا لها فليس من المعقول ان نسمح لها بالاستمرار في اللعب المزدوج معنا - من جهة تدير مفاوضات سلام ومن جهة ثانية تفسح المجال لحزب الله ان يقتل جنودنا.

وكنا سألنا شمعون بيرس عن الموضوع نفسه قبل دقائق من وصول رابين، فقال: مشكلة سوريا انها تحاول ان «تتشاطر» علينا. تستغل رغبتنا في السلام والاجواء العالمية لأجل السلام وتحاول ان تبتز منا كل شيء. سأخبرك نكتة واقعية. سئل احدهم ما الفرق بين مصر وسوريا. فأجاب: انه كالفرق بين الهرم واتعينة التلفزيون. ففي حين ان الهرم بني لبنة لبنة، فقد بنيت الانتينة مرة واحدة. لكن الهرم يبقى الأعظم والاكثر خلودا. وهذا لا يلهمه الأسد.

وفي ختام الرحلة، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده رابين وبيرس في المغرب، سألنا رابين مرة اخرى عن موضوع سوريا، اذ علمنا ان الملك الحسن الثاني قد فتحه معه داعيا الى دفع المفاوضات معها الى الأمام. فأظهر رابين بعض اللين واجابنا قائلا: نحن مستمرون في المفاوضات مع سوريا. وخلال حفل توقيع الاتفاق في واشنطن، حضر السفير السوري وصافحنا واحدا واحدا. وحضر حفل الغداء الذي اقامه كريستوفر. وتأمل ان تكون هذه بادرة ايجابية.

ولكن رابين كان قبل اجتماعه بالملك حسن، قد اعطى مقابلة الاذاعية لصوت اسرائيل بالعبرية تقرر سلفا بثها في عيد رأس السنة العبرية، وكانت لهجته فيها شبيهة بلهجته في الطائرة. فقال: سوريا قد يدا للسلام وتطلق النار باليد الاخرى.

ان رابين يريد ان يضغط سوريا الآن، مستغلا فرصة التوقيع على اتفاق المبادئ مع الفلسطينيين وعلى اتفاق جدول الابحاث مع الاردن، داعيا اياها لأن «تلحق حالها» قبل فوات الأوان. ومن جهة اخرى يحاول ان يستحث الرئيس الامريكي، ليضغط هو بدوره على سوريا حتى تتنازل عن مطلبها المبدئي: «انسحاب كامل مقابل السلام الكامل».

رئيس سوريا، كما هو معروف، يحبذ الطبخ على نار هادئة. وهو غاضب جدا على قيادة م.ت.ف لاسراعها في التوصل الى اتفاق مع اسرائيل. لقد كان هدفه الوصول الى اتفاقيات شاملة، مع افضلية واضحة لسوريا. ولم يفهم او يتفهم موقف القيادة الفلسطينية، التي رأت في ايضا فرصة تاريخية لا تعوض بالاعتراف المتبادل مع اسرائيل، ورأت انها اذا انتظرت بقية الاطراف العربية فسيكون ذلك على حساب القضية الفلسطينية. خصوصا وان تعامل دمشق معها كان وما زال باردا جدا. ولكن الغضب السوري لا يمكنه ان يتحول اليوم الى موقف معارضة للإتفاق، لأن مثل هذه المعارضة تصطدم بخوف من «غضب امريكي». ولذلك، يحاول الاسد اتباع سياسة شد الحبل بنعومة. الأمر الذي يجعل كلينتون ايضا، يضغط عليه بنعومة. وهذا ليس كافيا بالنسبة لرابين، الذي خلال رحلة الـ ٥٩ ساعة، قال اربع مرات: «خلال الاشهر القليلة القادمة سيحدث تغيير منعطف في علاقاتنا مع العالم العربي». فهو مستعجل تماما. في رأيه، وهذا صحيح جدا، انه كلما طال الوقت بوجود اتفاق اسرائيلي - فلسطيني يتيم، ستنجح المعارضة الاسرائيلية في مضايقته. فهو لا يريد ان يعود عرفات الى غزة او اريحا، قبل ان يحدث تطور ايجابي ملموس وربما درامي على الجبهات الأخرى، الاردنية.. والسورية واللبنانية ايضا. من هنا جاء استعجاله. ومن هنا جاء طلبه الى كلينتون بالضغط على الأسد. ومن هنا ايضا، جاءت تصريحاته الهجومية على الأسد.

■ اللقاء مع بيرس ورابين ■

.. ونعود الى الرحلة.

.. اقلعت الطائرة من اسرائيل، في السادسة من مساء الأحد، وكانت عقارب الساعة في واشنطن ما زالت عالقة عند منتصف الظهيرة. برودة المكيف في الطائرة لم تفلح في تخفيف الحرارة عن ركابها، خصوصا عن رابين. فقد بدا كمن يحمل على صدره اكبر صخرة في هذا الكون.

لقد جلس وزوجته ليئا وابنته داليا، في مقصورة الرياسة في مقدمة الطائرة، ومعهم بيرس وكذلك الوزيرة شولميت الوني، التي جاءت مشاركتها في الرحلة للمجاملة فقط ولم تعط اي دور آخر، ونائب وزير الدفاع، مردخاي غور، الذي كان ايضا على هامش الزيارة. ولم يقترب منه اي صحفي. ونائب وزير الخارجية، يوسي بيلين. وهذا بالاضافة الى كبار المسؤولين في مكتب رئيس الحكومة ووزارتي الأمن والخارجية، والى رؤساء تحرير الصحف العبرية، الذين كانوا جزءا من الوفد الرسمي. «واصيبوا بالجنون»، قال احد الزملاء. «فكيف يفرطون الدولة من قادتها». واضاف آخر: «والغريب انهم وضعوا جميعا في طائرة واحدة. فماذا لو حدث اي خلل، لا سمح الله، وسقطت الطائرة». فرد صحفي متفائل بقوله: «وانا من جهتي، ارى ان وجودهم جميعا معنا في الطائرة هو افضل ضمان لأمننا. فطائرة تضم كل هذا الحشد من القادة، لن تسقط».

من الصعب بالطبع ان تحشر ثلاثين صحفيا في مكان واحد خلال ١٠ - ١٢ ساعة، بدون عمل. فبدأوا في «الشغب» منذ الساعة الأولى: «نريد رابين ان يظهر امامنا ويرد على اسئلتنا». لكن رابين منطو على نفسه، لا يفكر بالخروج حتى للمرحاض. وجاء مساعدوه، وكان كل واحد منهم يعود اليه بوجه متجهم.. محاولا اقناعه بالخروج. فلم يفعل.

وبعد خمس ساعات حطت الطائرة في امستردام، «للتزود بالوقود». كما ادعى قائدها العسكري. ثم قيل لنا بأن رابين سيلتقي لبضع لحظات مع رئيس حكومة هولندا.

لمعلوماتنا بالطبع لن تتزود الطائرة بالوقود في هولندا. فهذا يعني انها ستنحرف عن مسارها الوف الكيلومترات، شمالا. وهذا يزيد المسافة من هنا الى واشنطن، وكان بإمكانها ان تمر على ايطاليا او اسبانيا او البرتغال. وتتزود هناك بالوقود.

اجتمع رابين بنظيره الهولندي لمدة ساعة. قالا بعدها انهما تباحثا في امكانيات الدعم الاقتصادي للمناطق.

وغادرنا مرة اخرى، نحو واشنطن..

«افضل طريقة لجلب رابين الى الصحفيين، هي بأن تحضر بيرس اولا»، قال احدهم. ونجحت الخطة. فما ان وصل بيرس الينا، حتى اصبح مساعدو رابين كالرقاص، «طالع نازل»، يدخلون ويخرجون. وما هي الا لحظات بعد عودة بيرس الى المقصورة، واذا برابين قادما. فقدم تصريحا طويلا ثم رد على اسئلة كل الصحفيين.

ولكن شتان ما بين الرجلين.

لقد بدا بيرس واثقا اكثر. مرحا. ذكيا. ويعرف ما يريد. جاء الينا بلا مساعدين. جلس في اول مقعد وجده فارغا. وضحكاته تجلجل في سماء الطائرة. تهرب من اشد الاسئلة احراجا بمزحة او نكتة وغير الموضوع بسهولة. سأله مراسل «معريب» مثلا: «هل صحيح ما نشر في احدى الصحف («يديعوت احرونوت») انك هددت بالاستقالة، عندما علمت ان رابين سيذهب الى واشنطن؟»، فأجاب بيرس: «وهل انت تقرأ - يديعوت احرونوت؟» فقال له مراسل آخر: «الخبر كتب بعنوان صارخ بالخط العريض. مجبور ان يقرأه». فرد بيرس: «وكثيرا ما يكون الخبر خاليا مما يرد في العناوين». فقال صحفي آخر: «والآن، انت تنفي انك هددت بالاستقالة». فرد بيرس: «وانت تنفي..».

وسألته بدوري: «كل القيادات الفلسطينية التي وافقت على الاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف تقول انه بداية الطريق للدولة الفلسطينية المستقلة. فلماذا لا تعترفون بأن الدولة الفلسطينية قادمة وتبدأون في اقناع الناس بأنها ستكون دولة منزوعة السلاح، لا تشكل خطورة على اسرائيل؟».

فأجاب: «وهل تحسب ان دولة فلسطينية سوف تعيش بسلام مع الاردن؟ ان دولة كهذه ستجعل من المنطقة يوغوسلافيا اخرى. اننا نعتقد ان الحل الامثل هو بالتفاهم الفلسطيني - الاردني والاتفاق على شكل من التزاوج يحدد صيغة التسوية النهائية».

فسألته: «كونفدرالية اردنية - فلسطينية مثلا؟».

فأجاب: مثلا.

وسألته: والكونفدرالية تكون بين دولتين.

فأجاب: وتكون في اطار دولة واحدة ايضا، او تكون بين ثلاث دول. فليس هناك كتاب مقدس للكونفدراليات.

بعد هذا الحوار، راح الزملاء يتناقشون، اذا كان بيرس وافق او لم يوافق على ان دولة فلسطينية ستقوم.

سألته عن امر آخر بخصوص الاتفاق مع منظمة التحرير: ما هو الأمر الذي حسم باتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير؟ فأجاب: «عندما نجحنا في التوصل الى اتفاق مع الاردن حول جدول المفاوضات، عرفت اننا سننجح مع الوفد الفلسطيني. فبدأنا نحول المفاوضات الى اتجاه ايجابي عميق، فوجدنا ان الوفد يصر على التعامل مع الموضوع، كأنه ساعي بريد.. يوصل الرسائل ما بيننا وبين تونس، فقررنا ان نجس نبض تونس، فوجدنا توجها ايجابيا. ولكي نزيل العقبات الداخلية عندنا (يقصد، حسب رأيي، معارضة رابين الشديدة لمفاوضة م.ت.ف) قررنا ان ندخل في تجربة ميدانية مع م.ت.ف واتفقنا ان هذه التجربة هي التي ستقرر مسارنا للمستقبل. وقد نجحت التجربة، فطورناها الى الاتفاق الذي نذهب اليوم للتوقيع عليه في واشنطن.

عن اية تجربة تحدث بيرس، لا احد يعرف.. لقد رفض الدخول في التفاصيل بكل اصرار. وعندما سألنا عن الموضوع لدى الفلسطينيين ايضا، لم نجد جوابا.

وسأله احد الزملاء: «نرى ان رابين متردد في مصافحة عرفات. اما انت، فلا نراك مترددا، لماذا؟».

فأجاب بيرس: «ان رابين، هو اكثر انسان والتقي عرفته في حياتي. لقد وافق على الذهاب الى اكبر مستحيل في التاريخ، عندما جاء الى واشنطن لمصافحة عرفات. باعتقادي انه يقدم اليوم على اختراق اكبر حاجز نفسي في حياته، وفي حياة الشرق الأوسط بجمله. لذلك، افهم تصرفاته وتردده. اما انا، فانني اشعر برضا ذاتي كبير وباكتفاء. لست احمل المسؤولية المباشرة

■ □ في حفل الغداء الذي اقامه كريستوفر في وزارة الخارجية، توجه ابو مازن (محمود عباس) الى شمعون بيرس طالباً «عقد لقاء قريب بينهما في اليوم التالي، من اجل البدء بالعمل على تنفيذ الاتفاق». فأجابه بيرس: «اننا سنغادر واشنطن مساء اليوم. فما رأيك ان تأتي الى فندقنا قبل ان نغادر بساعة؟»

ابيي نتان.. اضطر للمجيء الى واشنطن بصفة صحفي

● ابيي نتان، احد ابرز المناضلين الاسرائيليين من اجل السلام، والذي اعتقل عدة مرات بسبب نضاله هذا، لم يدع الى واشنطن لحضور حفل توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. فالأمريكيون لم يجدوا له مكانا بين ثلاثة آلاف مدعو. والحكومة الاسرائيلية لم تجد له مكانا بين اعضاء الوفد الـ - ١٥. ولكنه لم يرد ان يفوت هذه الفرصة. فقرر المجيء الى واشنطن ببطاقة الصحفي التي يحملها.

سألته اذا كان يشعر بضيق من تجاهله هذا. فأجاب:

- لا اشعر بأي ضيق. فعندما ناضلت من اجل السلام، لم اكن افعل هذا لغرض ذاتي. وقد فرحت بهذا الحدث جدا. الحدث بحد ذاته هو الاحترام الذي ابحث عنه.

■ وما رأيك في هذا الاتفاق.

- عرفت ان هذا اليوم آت لا محالة. لكنني لم اتوقع ان يأتي بهذه السرعة.

■ انت قادم الى واشنطن من تونس، مباشرة. فكيف الاجواء هناك؟

- اجواء فرح وتشكك.

■ كنت بين الذين قابلوا ياسر عرفات. فكيف وجدته؟

- انه هادئ جدا، وهدوؤه رهيب. اعتقد انه يدرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه في هذه المرحلة. فمعركة السلام اكبر من معركة الحرب. وقد ناضل للوصول اليها طويلا. لكنه تعب جسمانيا. ومريض. ويحاول ان يكبت آلامه، في سبيل انجاح عملية السلام.

(في الصورة يظهر ابيي نتان (الرابع من اليسار، الذي يحمل حقيبة) والى يمينه المذيع التلفزيوني منشه راز، والى يساره (السابع من اليسار) محرر «الاتحاد»، نظير مجلي، وهم يقفون بالدور مع الصحفيين الآخرين على بوابة البيت الابيض قبل ساعتين من توقيع الاتفاق).



(الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الأولى من الاتفاق، بل يحملها رابين. وهذا يختلف على كثيرا. ولكن قناعتي راسخة بأننا نسير في الطريق الصحيح، ومصافحة عرفات هي جزء من هذا المسار. نحن لسنا الذي اختار عرفات قائدا للشعب الفلسطيني.. ومثلما نرفض أن يقرر احد لشعبنا من يكون قادته، يجب ان نحترم اختيار الشعب الفلسطيني لقيادته. وان نتعامل معها باحترام. من هذا المنطلق اصافح عرفات بدون اية مشكلة».

- «ولكن المعارضة الاسرائيلية تتهمكما بالخيانة»، سأله صحفي آخر. فأجاب: «المعارضة ليست صادقة مع نفسها ولا مع الشعب. لقد جلبوا لنا حيدر عبد الشافي، على انه ممثل للسكان المحليين ولكن من لا يعرف ان عبد الشافي هو احد مؤسسي م.ت.ف وانه لا يقدم على خطوة بدون الرجوع الى م.ت.ف في تونس؟ انهم يخدعون الشعب. ولكن الشعب لن يسير وراءهم».

اما رابين، فقد وصل الى الصحفيين يحيط به اسطول مساعديه. وقف في ممر الطائرة. القى «خطبة» عن «الارهاب الذي يقوم به الجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية حماس بهدف تفجير اتفاق السلام». ثم قال بحزم: «لن نتيح لهم تحقيق هدفهم. ولن نوقف عملية السلام». واضاف: «لقد فحصت ان كانت هنالك علاقة بين منظمة التحرير وبين اعمال الارهاب الاخيرة. ولو وجدت علاقة كهذه، لكنت الغيت سفري الى واشنطن وابطلت الاتفاق. غير انني تأكدت من ان هذا العمل من صنع اعداء السلام. لذلك نحن مصرون الآن، اكثر من اي وقت مضى على المضي في طريق السلام بل والتعاون مع منظمة التحرير».

وسألنا رابين، كيف يرى الضمانات لتطبيق الاتفاق. ففي اسرائيل يشككون بقدرة م.ت.ف على السيطرة على الوضع. وفي الجانب الفلسطيني يخشون من خدع اسرائيلية قد تجهض الاتفاق. فماذا تقول في هذا؟

فأجاب رابين: لا شك ان هنالك مخاوف وشكوكا.. وحتى اخطارا على ارض الواقع لتطبيق الاتفاق. وعلينا ان نتعاون على ذلك معا، بارادة وثقة. فاذا نجحنا في توفير الأمن للمستوطنين الاسرائيليين في المناطق وكذلك للمواطنين الاسرائيليين الذين يتجولون هناك، يكون هذا ضمانا للإلتزام الاسرائيلي بالاتفاق. واذا نجحنا في توفير الدعم المالي اللازم لتغيير الاوضاع الاقتصادية في المناطق الفلسطينية وتغيير الاوضاع السياسية والاجتماعية بحيث يشعر كل مواطن ان الأمور تتغير للأفضل، فان هذا هو الضمان للإلتزام الفلسطيني.

- انت تدرك بالطبع ان الأمر يتطلب جهدا من الطرفين. فالجيش الاسرائيلي هو المسؤول عن تغيير شعور المواطن الفلسطيني.

- انظر - اجاب رابين مقاطعا - «عندما قلت لك «اذا نجحنا».. «قصدت اننا نحن وم.ت.ف. كل يعمل من جهته بتعاون وتنسيق مشترك، من اجل تغيير الوضع واقناع كلا الشعبين بأن شيئا جديدا يحدث في المنطقة، صفحة جديدة في تاريخ علاقاتنا. نحن، الحكومة والجيش، نقوم بدورنا. وم.ت.ف تقوم بدورها».

■ واشنطن.. ■

هبطت الطائرة في واشنطن، في الرابعة فجرا. الاستقبال في المطار عادي.. بلا طقوس.. وتكون هذه مفاجأة لنا. لكن الأمريكيون تصرفوا هكذا بشكل متعمد.. فمثلما استقبلوا عرفات، قبل ساعات، بلا طقوس، هكذا استقبلوا رابين.

لقد كان هنالك طلب اسرائيلي واضح من الأمريكان ان يتعاملوا بتمييز واضح بين رابين وعرفات. فالأول رئيس حكومة وممثل دولة - قالوا - بينما الثاني رئيس منظمة. وكما هو واضح، فان رابين وجد الطلب بعد ان ركبه «شيطان» نتنياهو (زعيم الليكود) الذي قال ان رابين يذهب الى واشنطن ليمثل من عرفات رئيس دولة.

لكن الأمريكيين لم يستطيعوا ذلك، مع انهم ارادوا وحاولوا. فعلا، لم يذكروا اسم عرفات في بداية طقوس التوقيع على الإتفاق. وبعد التوقيع قام كلينتون بدعوة رابين لتناول الغداء معه، ولم يدع عرفات. واجرى الرئيس الامريكي لقاء محادثات قصيرا مع رابين، لكنه لم يدع عرفات الى لقاء مماثل. غير ان هنالك امورا كثيرة اخرى تم تعويض عرفات بها. فبالاضافة الى استقباله بنفس طريقة استقبال رابين انزل عرفات في فندق خاص بضيوف الرئيس، وهو يستعمل عادة لضيوف الرئيس الكبار. وما ان وصل عرفات حتى ارسل كلينتون لزيارته الرئيسين الأمريكيين السابقين، جورج بوش وجيمي كارتر، الواحد بعد الآخر. وعلى منصة البيت الابيض، تعامل كلينتون مع عرفات ورابين بنفس الطريقة. المصافحة، الاحتضان، الاشادة بهما. والوفد الفلسطيني كان بنفس حجم الوفد الاسرائيلي (١٥ عضوا). وعدد المدعوين الى الاحتفال، من الجالية العربية الامريكية والجالية اليهودية الامريكية متشابه. وهكذا.. وفي اللقاء الذي عقده ياسر عرفات مع وزير الخارجية كريستوفر، طلب ابو عمار فتح ممثلية فلسطينية في واشنطن، ورفع مستوى العلاقات بين الادارة الامريكية وم.ت.ف بهدف التعاون والتنسيق. فقال كريستوفر: سأنقل طلبكم الى الرئيس بتوصية ايجابية من طرفي.

في المرحلة الحالية، ليس مطلوبا اكثر من هذا من الأمريكان. فهم لا يقيمون علاقات كاملة مع اي طرف بدون ثمن. وقد يكون ثمن تطوير العلاقات كبيرا. ولذلك ينبغي الحذر. ولكن، بدون شك، فان العلاقات الامريكية - الفلسطينية ايضا انتقلت الى مسار جديد.

■ البيت الابيض.. ■

عندما وصلنا الى البيت الابيض، كانت بواباته مزدحمة، ويقف عليها طابور طويل من المدعوين، رغم اننا وصلنا قبل موعد الاحتفال بثلاث ساعات وزيادة. وقيل لنا ان هذا الطابور بدأ في السادسة صباحا.

لقد دعي الى الاحتفال ثلاثة آلاف شخص، هم: جميع اعضاء الكونغرس الاميركي والوزراء وكبار المسؤولين، وجميع رؤساء الدولة ووزراء خارجيتها السابقين وقيادة الجاليتين العربية واليهودية وكبار الموظفين في جميع المؤسسات الحكومية وسفراء الدول الأجنبية والأمانة العامة للأمم المتحدة وشخصيات سياسية وثقافية بارزة من مختلف انحاء العالم (بينما لم تدع اية شخصية ادبية عربية او يهودية الى الحفل..).

وكان هنالك حوالي الالفين من الصحفيين، نصفهم من الولايات المتحدة نفسها.

لقد اراد كلينتون ان يكون الحفل ضخما ومهيبا، وليس فقط لأن المناسبة عظيمة. فحاجته الشخصية اعظم. انه يقترب من اختتام سنة على تسلمه رياسة اكبر دولة في العالم، دون أن يحقق انجازا كبيرا في اي شيء.. لا في القضايا الداخلية (مشروعه الاقتصادي مر في الكونغرس فقط باكثرية صوت واحد، عندما استعمل نائب الرئيس حقه في المشاركة في التصويت، مشكلة الارهاب التي تهددت في الولايات المتحدة واخطارها.. الخ.. ولا في القضايا الخارجية (البوسنة والهرسك، الصومال، الغزو الياباني الاقتصادي وازمة الشرق الاوسط التي كادت تنفجر بحرب لبنان الأخيرة، الخ..) وفجأة، خلال اسبوع واحد، اصبح عليه ان يدير حفل سلام تاريخيا كبيرا - السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقد اداره بشكل رائع، ومخطط سلفا. وكل شيء محسوب فيه، من الخطوة الأولى وحتى الختام، بما في ذلك احتضان رابين وعرفات ودفعهما، برفق وبود، نحو بعضهما البعض. ولم يفاجأ الرجلان ولا مساعدوهما بأي تفصيل مما حدث. لأن الامريكيين، حرصوا الى نقل البرنامج بدقة، حتى لا يعكر صفو الاحتفال بأي تصرف سخيف.. مقصود او غير مقصود.

وكان هنالك اهتمام خاص في القضية الأمنية، بدرجة مبالغ فيها جدا. لقد عومل الصحفيون الاسرائيليون، مثلا، معاملة خاصة افضل من باقي الصحفيين الاجانب (انما كان التعامل الافضل والمدلل للصحفيين الأمريكيين بتمييز واضح. فهم من اهم الجمهور الى هذا الحفل، من وجهة نظر الرئيس ومعاونيه)، ادخلونا الى البوابة الشرقية، حيث ساحة التفتيش اكبر. واقاموا لنا نقطة تفتيش خاصة، فدخلنا بسرعة اكبر من زملائنا الآخرين، الذين بدون شك حسدونا وحسدوا الأمريكان.. بعد ان رأوا اننا جئنا بعدهم ودخلنا قبلهم. وبعد التفتيش الأول ادخلنا بشكل منظم الى مدخل ثان، كان طابور الحاضرين فيه اطول واشد مضايقة. وقد ذهب مركز الفرقة الاسرائيلية، وهو مسؤول في وزارة الاعلام الامريكية، يفتش عن صحفي دخل بالخطأ الى طريق اخرى، وطال غيابه. فقررت ان احاول الدخول بدون الوفد. واخبرت احد الزملاء بذلك. فعندما وصلت الى الباب، اعترض طريقي ثلاثة رجال الأمن: «من هنالك. ليس الآن دخول الصحفيين». فأجبته: «انا من اسرائيل» وتابعت السير. فلم يعترض.

وبهذه الطريقة ايضا، تمكنا من التجول بين مقاعد جمهور المدعوين ومخاطبة بعضهم والاقتراب من المنصة. وبعد الاحتفال، اتيح لنا ايضا ان نقف على بوابة قاعة الاجتماعات الرسمية، لنرى كلينتون ورابين عند دخولهما لبدء المحادثة بينهما.

كذلك الامر في وزارة الخارجية الأمريكية، القائمة على بعد ربع ساعة مشيا من البيت الابيض. لكن، هنا، لم يعف اعفاؤنا من تفتيشات «الكلب» و«الكلب» المقصود، هو كلب اثر، مدرب - كما يبدو - على اكتشاف المواد المتفجرة. تمر بالقرب منه. فيشمك طولا وعرضا. وتضع امامه حقيبتك، وتفتحها ضابطة الأمن التي تقوده، ويشمها.

هنا جرت مأدبة الغداء، التي اقامها كريستوفر لضيوفه، وزراء خارجية مصر والنرويج واسبانيا وكندا والمغرب وتونس، والامين العام للأمم المتحدة، د. بطرس غالي، ولوزراء الخارجية الامريكيين السابقين الثمانية (بينهم كيسنجر وشولتس وفانس وايغلبرغر) واعضاء الوفود المفاوضة وسفراء عدد من الدول. وذلك على شرف وزير الخارجية بيرس ونظيره الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن).

كريستوفر اعلن «اننا نريد مالا لدعم الفلسطينيين واننا ندعم الاسرائيليين». اما بيرس فنشر جوا من المرح: «من المفروض ان تقول - تصوروا الشرق الاوسط بدون العالم. ولكنني اقول: تصوروا العالم بدون الشرق الاوسط». اما ابو مازن، فاعتذر لأنه لا يملك تاريخا اكاديميا. «ولذلك، اعذروني ان خرجت قليلا عن البروتوكول». واكد على أمرين اساسيين:

اولا - ان هذا الاتفاق هو خطوة في طريق طويل وان ما عمل حتى الآن هو عمل عظيم لكن ما يجب عمله من الآن فصاعدا هو عمل اعظم.

وثانيا - ان الفلسطينيين معنيون بأن تنجح المسارات التفاوضية الاخرى مع سوريا ولبنان والاردن.

لقد راقب الصحفيون بدقة كيف يتصرف بيرس مع ابو مازن. هل يكون مثل رابين جامدا لم يدخل العنصر الانساني الشخصي ويزيل الحواجز. وتوصلوا الى استنتاج بأن بيرس بدا «منضبطا» ولكن بدون حواجز. وفيما بعد علمنا، انه بعد اخراج الصحفيين من القاعة وبدء الغداء، قام بيرس وراح يتبادل النكات مع ابو مازن. ثم اتفقا على لقاء قريب بينهما. ابو مازن طلب أن يكون اللقاء في اليوم التالي. لكن بيرس اعتذر: «اننا سنغادر واشنطن مساء اليوم. فما رأيك ان تأتي الى فندقنا قبل ان نغادر بساعة؟». وهذا ما حدث. وقد كان اللقاء قصيرا، اذ اتفق الطرفان بسرعة على جدول زمني للقاءات القادمة من اجل تطبيق الاتفاق. والبحث عدة لجان لبدء العمل

● البقية على صفحة ١٥ ●

«الاتحاد».. على متن طائرة سلاح الجو؟!

● «نظير مجلي، محرر صحيفة «الاتحاد»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي، كيف حدث وان سافرت بطائرة رئيس الحكومة، التابعة لسلاح الجو الاسرائيلي، والمتوجهة الى واشنطن..»، هكذا سأل الزميل اميل خزعل، محرر البرامج في صوت اسرائيل باللغة العربية في بث مباشر مع واشنطن.

والسؤال لم يكن مفاجئا بالطبع، وقد سألته بنفسي عندما تلقيت موافقة مكتب رئيس الحكومة على ضمي الى وفد الصحفيين الاسرائيليين المسافر الى واشنطن بالطائرة نفسها.

الصحيح ان وراء الامر قصة، بدأت فصولها في زمن حكومة شمير. كان ذلك عندما عقد مؤتمر مدريد للسلام، سنة ١٩٩١.

فقبل هذا التاريخ كانت المؤسسات الحكومية تقاطع جريدة «الاتحاد».. ولأسباب سياسية محضة. وليس فقط تقاطعها، بل تحاربها وتطارد محرريها ومراسليها وحتى قراءها. لم يبق فيها محرر الا واعتقل. وشمير نفسه امر باغلاقها لمدة اسبوع، بسبب موقفها من الانتفاضة (سنة ١٩٨٨). ونحن من جهتنا، سلمنا بالامر تقريبا، على الاقل في مجال العلاقة مع المؤسسات الحكومية.هي قاطعتنا ونحن قاطعناها.

لكن، عشية السفر الى مدريد، نصحنا زميل يعمل في صحيفة «يديعوت احرونوت» بالاتصال مع وزارة الخارجية حيث توجد دائرة خاصة للتعامل مع الصحفيين: «سيساعدونك بالتأكيد في الحصول على بطاقة صحفي مشارك في المؤتمر، والا فقد لا تدخل الى قاعةالمؤتمر».

بعد تردد وشكوك، قلنا: «لنجرب ذلك». وكان التجاوب في هذه الدائرة مفاجئا. فقد طلبوا الاسم والتفاصيل، وعرضوا علينا تنظيم الدخول الى المؤتمر وترتيب الاقامة ايضا. فوافقنا. وكانت النتيجة تسهيلا كبيرا لامورنا الصحفية، ولكن الاقامة بعيدة عن موقع الحدث والفندق باهظ الثمن بتكاليفه ورخيص جدا بخدماته، وليس مع بقية الصحفيين الاسرائيليين.

فتحملنا ذلك، وحاولنا ان نذلل العقبات.

وفي هذه المرة، عندما واجهنا انباء الاتفاق بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولما كنا نتوقع ان يكون السفر الى واشنطن اكثر تعقيدا ودخول البيت الابيض شبه مستحيل في هذه الظروف لصحفي فرد، قلنا نجرب مرة اخرى مع وزارة الخارجية. وهنا كان العلاج موضوعها اكثر من السابق بكثير. وكان الحديث في البداية عن السفر مع بيرس. لكن قرار رابين السفر، نقل الموضوع الى مكتب رئيس الحكومة. ولم يتركنا زملاؤنا في وحدة الصحافة في وزارة الخارجية، فعرضوا باسمنا الى مكتب رئيس الحكومة. وكانت الموظفة المسؤولة تتصل ٤ -٥ مرات في اليوم لتطلعنا على آخر التطورات. حتى ابلغتنا يوم السبت الماضي: «يوجد لك مكان في طائرة رئيس الحكومة ووزير الخارجية. السفر غدا بعد الظهر. المطلوب ارسال شيك او رسالة تعهد بأن تدفع ثمن التذكرة بما يعادل ثمانمئة دولار (سعر التذكرة في الطائرات التجارية، يصل الى الف وثلاثمئة دولار).

فلم نتردد.

وكانت تلك رحلة فريدة من نوعها. كنت العربي الوحيد على متن الطائرة. وليست اية طائرة. انها تحت مسؤولية سلاح الجو. وخصوصية ليس فقط في اسعارها بل في نظافتها وخدماتها.. احد كبار الصحفيين في البلاد الذي يقود مؤسسة رسمية طلب من المضيف (كانوا ٤ مضيفين، بينهم فتاة وضعت لخدمة رئيس الحكومة وحاشيته، والثلاثة الباقون وضعوا لخدمة جمهور الصحفيين ورجال الامن والمرافقين): «هل تمكن ان تحضر لي علبة كولا او عصيرا؟» فأجابه المضيف العسكري: «انا مشغول الآن. فاما ان تنتظر، او ان كنت مستعجلا، اذهب الى المطبخ وخذ بنفسك».

لكن شروط الرحلة بدت ثانوية جدا امام حجم المهمة التي ذهبنا من اجلها. فقد تغير عالمنا. «ثورة» كما قال شمعون بيرس، وليس فقط في العلاقات بين الشعبين. بل هنا ايضا.. داخل اسرائيل. من سماتها ايضا قبول مشاركتنا في هذه الرحلة.



● رابين، والى يمينه والى اليسار وزراء شمعون بيرس، ينزلون من سلم طائرة سلاح الجو في المغرب. وفي مقدمة الصورة، يظهر عدد من المستقبلين المغاربة ●

(تصوير: «الاتحاد»)

■ □ عرفات طلب من كريستوفر ان يرفع مستوى العلاقات بين الولايات المتحدة وم.ت.ف. ويفتح ممثلية فلسطينية في واشنطن. فقال كريستوفر: سأنقل طلبكم الى الرئيس كلينتون مع توصية ايجابية.

(حول المغرب، في عدد قادم)

العنوان في نابلس وطولكرم: فرح

□ المواطنون يرقصون في الشوارع ويرشون السكر والارز □ النقابات اول المؤسسات الفلسطينية التي اعلنت تأييدها العلني لمنظمة التحرير سنة ١٩٧٤، واول مؤسسة رفعت علم فلسطين في سمائها □ اسير محرر يدعو القيادة الى الاهتمام بالاسرى □

● تقرير: جهاد عقل ●

● المنظر كان مؤثرا.. البهجة والسرور تلمحهما في كل شيء.. في الوجوه، في الشجر، في الورد وفي كل ما تراه.. ولقد حان الوقت لاطلاق بركان الفرح.. علينا الا نحولّ المهرجان الاحتفالي الى منصة خطابات.. يجب ان نغني مع فرقة الغناء - ان نرقص ونتمايل، وكم نحن بحاجة الى ساعة فرح ورقص حقيقية.. فلنرقص بمناسبة رفع علمنا.. وبدء اقامة دولتنا». هذا ما قاله مرافقي خلال اليوم الذي قضيته في مدينة نابلس، يوم التوقيع على اتفاقية السلام بين اسرائيل وفلسطين.. نعم الشعب الفلسطيني مثل كل الشعوب بحاجة الى الفرح والسعادة والسلام، بحاجة للغناء، غناء الحب للوطن الحبيب، بحاجة للامن والاستقرار.. بحاجة للهوية والعلم والعاصمة.. والدولة المستقلة.

البداية طولكرم..

وصلت الى مدينة طولكرم في السابعة والنصف من صباح يوم الاثنين ٩٣/٩/١٣ - المحلات التجارية مغلقة، الهدوء يخيم على شوارع المدينة، الصاخبة عادة، بعض الاولاد يلهون ويلعبون.. صوت بعض السيارات يمزق الهدوء ويطغى على اصوات الاولاد.

وبعد مرور وقت قصير، بدأ الفتيان والاولاد يسيرون زرافات زرافات في الشارع الرئيسي، ابتسامات عريضة، فرح، مجموعة تلوح علنا باعلام الدولة الفلسطينية ذات الالوان الاربعة، آخرون يلصقون الاعلام على ملابسهم، بل «يلبسون» العلم.. سيارات تقف على مفارق الشوارع وفيها شبان يقومون بتوزيع الاعلام الفلسطينية على الشيوخ والنساء، والاطفال، والكل يتناولها بحب واحترام، ها هو شيخ بلغ من العمر عتيا يحتضن العلم، يقبله ويرفعه والدموع تنهمر من عينيه.. وها هو فتى يرفع عاليا صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كل ذلك يجري بهدوء غريب، فلا وجود لقوات الاحتلال. عندما سألت احد الرجال عن سبب اغلاق المحال التجارية.. قال وابتسامة عريضة على محياه: «.. انه يوم عيد وطني للشعب الفلسطيني»، حقا فقد سبق وكنت شاهدا لاضرابات حيث كان يسود التوتر، والويل لمن كان يتحرك في الاضراب. اما اليوم.. فعنوان كل شيء، هو الفرح، الفرح.. الفرح..

توجهت نحو كراج السيارات المتجهة الى نابلس.. بعض السيارات تقف بهدوء، مجموعة من الاولاد والفتيان تسير ومعها صور الرئيس ابو عمار، تقف سيارة بجانبهم، السائق يصرخ باتجاه احد الفتيان ويقول وابتسامة عريضة تغطي محياه: «يا محمد تريد ان اخبّرك في الاحتفالات.. ترى حتى اي ساعة سنبقى نرقص.. تعال الى البيت لاحتفل انا مكانك».

في الكراج، جمهور السائقين يمزحون، يفرحون، يحضر زميل لهم بسيارته، ما ان نزل منها حتى بادره احدهم «واين صورة الرئيس ابو عمار؟ لماذا لا تلصقها على السيارة؟!» لكنه يحاول استفزازهم قائلا «لن اعلق الصورة» فيغضبون لانه «جبان».. وترتفع درجة الحرارة، وفجأة يفتح باب السيارة ويخرج صورة كبيرة للرئيس الفلسطيني ويقول وهو يضحك. وانها جاهزة لساعة الانطلاق، ساعة توقيع الاتفاقية، ويصفق السائقون فرحا وتحية للرئيس والسائق معا.

جبل النار يلتهب من شدة الفرح..

وصلنا الى نابلس، جبل النار. للوهلة الاولى كل شيء هادىء، واي هدوء، عدد قليل من الاهالي في الشوارع، الامر المميز للجميع في هذا الوقت المبكر هو الهدوء، المشوب بالفرح البارز، وكل واحد في يده ورقة ملفوفة او اوراق عدة. اتضح فيما بعد انها زاد الشعب في نابلس، انها صور القائد الفلسطيني ياسر عرفات، واعلام فلسطينية على شكل ملصقات، الجميع يحصل عليها من الشباب استعدادا لساعة الاحتفال.. ساعة الفرح، كي تزين غرفات المنازل والصدور والسيارات، لترفع عاليا، عاليا ولتبقى خفاقة في سماء جبل النار.

اول من التقيت به كان الدكتور عصام الصرواني، رئيس مجمع النقابات المهنية في مدينة نابلس. وعندما سألته عن رأيه في تطور الاحداث بين اسرائيل والشعب الفلسطيني وقيادته قال: «نحن نعتقد ان هذه الاحداث الدراماتيكية يجب ان تكون بمثابة صدمة لكل انسان، تجعله يفكر بطريقة عملية وتحليلية سليمة، وبالتالي خوض النضال السياسي المقبل بعقل متفتح وبعد نظر يؤديان بالتالي الى احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وحقه في تقرير المصير والابتعاد قدر الامكان عن العواطف والتشنجات السياسية، التي لن تؤدي الا الى مزيد من الاخفاقات في ساحتنا الفلسطينية.. فيجب ان نعرف ونتأكد من كل صغيرة وكبيرة تجري من حولنا في هذا العالم، ولهذا آن الاوان لان نؤثر نحن ايضا في احداث هذا العالم تأثيرا ايجابيا يمهد لنا حضارتنا وتراثنا الفكري الذي نعتز به وبالتالي التخلص من التخلف الذي فرض علينا».

على المعارضة تحمل المسؤولية ايضا

الاهالي، آباء، بنون، شبان الانتفاضة.. كخلية النحل من حولنا.. كل شيء متحرك، كل شيء يتراقص. الاولاد يطالبون بأعلام صغيرة، ملصقات، وصور للرئيس، والآباء يريدون صورة كبيرة للرئيس واعلاما من قماش.

المزاج، السرور يعم الجميع، هذا عامل يتبرع بعشرين برواز مع صور للرئيس الفلسطيني، وذلك يريد علما كبيرا لرفعه في مؤسسة خيرية نابلسية، والاهم من كل ذلك ان الجميع يؤكدون بأن ما يجري اليوم هو خطوة اولى نحو الاستقلال، وعندما تسأل د. عصام الصرواني عن الموقف من المعارضة يبتسم قائلا: «المعارضة يجب ان تكون صحية، والاستفادة من التحرك القائم بشكل ايجابي، وعملها نضالنا قد بدأ اليوم، والمعارضة يجب ان تتحمل المسؤولية، وان تكون واعية. الاتفاق فيه ثغرات، لهذا اقول ان نضالنا بدأ هذا اليوم، والآن في يدنا طرف الخيط وعلينا النضال من اجل الوصول الى الطرف الآخر، الى حقوقنا».

وعندما سألته عن الموقف الاسرائيلي الذي تحول من رفض الاعتراف بالمنظمة الى درجة توقيع الاتفاق معها قال: «ما حدث ان اسرائيل توصلت الى مفهوم يقضي بأنه من المستحيل تنفيذ مخطط الهيمنة العسكرية الاسرائيلية على المنطقة وبالتالي فشلت فكرة اقامة اسرائيل الكبرى بمفهوم قوة السلاح، واتجه التفكير الاسرائيلي الآن الى تحقيق الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية على المنطقة العربية، ولهذا يجب اخذ هذه المعادلة بالحسبان.. خلال الفترة القادمة».

الاجواء الاحتفالية تسود كل مكان في نابلس.. تشوش عليها بعض الشعارات المناهضة للاتفاق من قبل بعض التنظيمات، لكنها قليلة. الا ان المميز لما شاهدته ولمسته.. هو الشعور بالمسؤولية من قبل التيار المؤيد للاتفاق.. والنظر لهذه الشعارات من منظار الحق الديمقراطي للاقلية بابداء رأيها.. «والمهم الحوار الديمقراطي» كما يقول النقابي وليد الاخير.

المؤسسات الوطنية تساهم في الاحتفالات

واتجه الى مقر احدى المؤسسات الوطنية التي يفتخر بها ابناء نابلس واخوتهم من ابناء الشعب الفلسطيني، انه مقر الاتحاد العام للنقابات العمالية الفلسطينية. الاعلام في كل مكان، الملصقات، صور الرئيس.. الشباب، الاولاد، والكل مثل خلية النحل، يبحثون عن الصور والاعلام والمواد التي اصدرها الاتحاد.. فكل مؤسسة وطنية هنا قامت بالمساهمة في تزويد ابناء نابلس بالاعلام والصور والمواد الاعلامية.

ويلتئم النقابيون في المقر، ويرفعون علمهم، علم الدولة الفلسطينية في مكاتب الاتحاد.

ويقول النقابي وليد الاخير: «ولقد كان الاتحاد العام للنقابات اول مؤسسة وطنية فلسطينية في الاراضي المحتلة تعلن عن تأييدها العلني لـ م.ت.ف في العام ١٩٧٤ على اثر مؤتمر الرباط، وها نحن نقول كأول مؤسسة ترفع العلم الفلسطيني داخل مكاتبها، العمال هم الطليعة دائما».

الدكتور الصرواني ينظر بقلق الى المستقبل.. وينبه الى عمق المسؤولية الملقاة على القيادات المحلية من خلال ديناميكية العلاقة بين مؤسسات الدولة ويقول: «ولقد مررنا بفترة ست سنوات من التسيب، لذلك نحن بحاجة لفترة تسلم وتسليم. اسرائيل تنظر بعمق الى الامر المستقبلي، وهي تريد لطش بعض الامور من القيادة الفلسطينية، لهذا على المؤسسات ان تكون يقظة جاهزة لافشال ذلك».

● البقية على صفحة ١٥



حقائق مؤلمة من الواقع:

خفقات قلب في الخمسين

الوحدة تلاحق «كفاح» حتى حين تواجدها بين الناس... جمعتها الصدفة برجل اظهر اهتماما انسانيا بها ابعدها عن افكار الانزواء وانتظار الموت... لكن ماذا عن العراقيل الاجتماعية والنفسية؟؟...

■ تقرير: ربحية خلايلة ■

● تتردد في ذهني احيانا آهات وانات «كفاح» (اسم مستعار) العزيزة. وهي دائمة التأفف وتتساءل بعد ان تستغفر الخالق: لماذا خلقت يا ربي؟! فقط للمعاناة؟! حياتي عبارة عن رحلة عذاب منذ ان ولدت وحتى يومي هذا.. فالحياة ليست غير مسرحية والناس ابطالها والذي يحصل على الدور الرئيسي ليس اكثر من منافق وما اكثر النفاق في دنيانا، ولا يوجد مكان للانسان الصادق والمستقيم على وجه البسيطة والخير يجزى بالشر.

●● دردشة ●●

دار كل هذا بخلدي بينما مضيت في طريقي لاشارك في فرح احدى الصديقات، وكنت عازمة مسبقا على ان امكث ساعة واحدة لا غير، وهنا التقيت بالعزيزة «كفاح» وكعادتها دائما، انيقة، وكانت تجلس مع صديقة اخرى، عندما اقتربت لتحيتها همست بأذني انها تريد محادثتي.

آثرت الذهاب معها بدل البقاء، في جو الاعراس الروتيني فانسحبنا الى مكان هادئ.. وهنا لمحت ظلال ابتسامة في عيني «كفاح» لم اعهدها فيهما من قبل.

قالت «كفاح» مباشرة، هل تصدقين، ان صديقتك تحب؟ نظرت اليها مستوضحة فاسترسلت قائلة «نعم يحق لك ان تستغربي فلاول مرة في حياتي اعرف معنى الحب فكيف حدث ذلك وانا في سن الخمسين»!!

اعترف انني دهشت حقا وليس للفكرة ذاتها، بل لان كفاح هي التي تتفوه بهذه العبارة، وانا اعرفها عكس ذلك ناقمة على الدنيا بأسرها وعلى الرجال خاصة، اذ انها طوال خمسة وعشرين عاما مرت «كفاح» في معاناة نفسية وجسدية وعاطفية اثر زواج تم بصورة تقليدية وانتهى بموت زوجها. وحتى بعد موته لم تسلم من ظلم المجتمع، اذ ابتعد الناس عنها وتركوها وحيدة وكذلك فعل اهلها بحجة ان حزنها زائد عن حده.

حاولت «كفاح» ان تكسر حاجز الوحدة وتخرج الى العالم فاصطدمت بالوحدة تلاحقها حتى حين تواجدها بين الناس.

وتابعت «كفاح» تقول: هذا الاحساس كان وليد صدفة، ولم اتوقعه ابدا، وكأن الله يريد ان يعاقبني على عدم تقبلي لفكرة زواج المرأة اذا كانت ارملة ام مطلقة، وكثيرا ما ابديت اعجابي واحترامي بالمرأة التي تحتضن اولادها وتبقى صامدة امام كارثة موت رب الاسرة.

ولكن ذات يوم، بينما كنت جالسة مع صمت وحدتي، اذا برنين الهاتف يقطع هذا الصمت، جاءني في الطرف الآخر صوت رجل عرف نفسه، واستفسر عن رقم هاتف شخص يود محادثته، لست ادري ان كان ذلك لحسن حظي او لسوئه، فالشخص الذي يسأل عنه هو زوج صديقتي، فأوضحت له انه اخطأ بالرقم فاعتذر بأدب وتمنى لي نهارا سعيدا.

وشاءت الظروف بأن التقيه لدى صديقتي، ثم التعارف بيننا وتأكدت انه ذات الشخص الذي هاتف قبل مدة. وطاب لنا المجلس وتحدثنا بشتى امور الحياة الاجتماعية والسياسية، وافترقنا.

لكن الايام ابت الا ان تجمعنا ثانية والقسم انها الصدفة مرة اخرى، كنت يومها في المصرف لانهي اجراءات تحويل مبلغ من المال لابنتي التي تدرس المحاماة في اوروبا لكن الموظف حاول اعاقة هذه المعاملة فأغضبني بتصرفه، ونشب بيننا جدال حاد، واذ بصديقي الغريب يقف الى جانبي ويؤيد موقفي ويعلو صوته على صوت الموظف، ومن ثم سحب الاوراق لنتوجه معا الى المدير، شارحين له الوضع، فاعتذر وسهل لنا اجراءات تحويل النقود.

كان شعوري بالارتياح والزهو لا يوصف لمؤازرة هذا الصديق الغريب، فشكرته، وعرض علي ان نجلس في مكان عام فرفضت هذا العرض لعدم تلاؤمه مع ظروفي، فأنا في حياتي لم اجلس في اي مكان عام لا بمفردي ولا حتى بصحبة افراد عائلتي، فهل يمكن ان افعل ذلك مع غريب؟ ابدى استغرابه لرفضي ولكنه ترك لي الخيار وطلب مني ان اسمح له بمهاتفتي، فوافقت، وشعرت في داخلي بأنني احرجته برفضي الجلوس معه، فأنبني ضميري ولكني التمست لنفسي بأن هذا هو ما توجب علي ان افعله والا فماذا سيقول عني الناس؟

ومن خلال الهاتف حدثته عن مشاكلي في تربية اولادي وكان الصديق لبقا في احاديثه وابدى الاهتمام بما يسمعه وحاول ان يخفف عني. وكثيرا ما اقترح علي حلولا لمواجهة مشاكلي مع اولادي وهذا افادني واحسست بأن تلك النصائح مجدية، وخاصة في كيفية التعامل مع ابني الذي يبلغ من العمر الثانية والعشرين.

بدأت اشعر بأن احساسي بالوحدة اخذ يتلاشى بعد ان عانيت منها لما خلا البيت من الابناء - اما بزواجهم او بطلب العلم - الا من «آخر العنقود» التي تبلغ السادسة عشرة من عمرها.

حديث الصديق الغريب بدأ يصبح ضروريا، استمتع به وانتظره، وهو كذلك، عبر ان ارتياحه واعجابه بآرائي وشخصيتي الراقية الطموحة، وعاود الحاحه في طلب اللقاء معه وفي اي مكان اختار. تقبلت فكرته بعد تردد طويل والتقينا في مكان عام، وهنا حدثني عن حياته فهو يرزح تحت اعباء الحياة وقد بلغ الخامسة والخمسين من العمر، ويشعر ان الحياة سرقت منه اجمل سني عمره التي امضاها في راحة وخدمة الآخرين، ففي بداية حياته انشغل ليعين والده على شؤون الحياة، ثم تزوج، وكان يعمل ليل نهار ليوفر لعائلته كل وسيلة للراحة وليحقق لابنائه آمالهم التي طالما تمناها لنفسه، فقد علم الطبيب والمربي والممرضة.. ولكنه كان يفتقر الى رفيق حياة. فزوجته بعيدة عنه كل البعد، تهتم بالمظاهر والشكليات وحضور المناسبات ولم ترحق نفسها بمشاركته عبء الحياة لتخفف عنه، وكان حضوره وغيابه سيان عندها، الا اذا احتاجته ماديا ويشعر وكأنها تريد ان تمص اخر حبة عرق في جبينه. وهذا التعامل بينهما ادى بالتالي الى انزواء كل منهما في عالمه الخاص.

شعرت بمرارة حديثه، لكن ومضة شعّت في عينيه، رافقتها ابتسامة حزينة واسترسل يقول: لكنك تختلفين كليا عنها، فلدينا نفس الآراء والتطلعات، وانا فخور جدا بمعرفتك وكم اتمنى لو كنتِ انت شريكة حياتي.

خفق قلبي للمرة الاولى في حياتي وشعرت بالخجل من الموقف ومن نفسي لانني تمنيت لو استرسل في حديثه، واسترسل قائلا، نعم لقد احببتك كما لم احب احدا من قبل وما كنت اصدق بأنني سأحب يوما ما وخصوصا في هذا السن، واريد الزواج منك على سنة الله ورسوله ولم يعد بالعمر اكثر مما مضى واتمنى ان اسعدك واسعد بك فما رأيك؟

شعرت انه صادق، ولكني طلبت مهلة للتفكير، تخبطت بعدها افكاري. وخلال تلك الفترة هاتفني وكأنه يقرأ افكاري، وحدثته عن مخاوفي، وكيف سينظر الناس لمثل هذا الزواج، وماذا عن ابنائي، وهنا الطامة الكبرى، اذ اشعر بأن الدنيا تدور بي لمجرد التفكير بمصارحتهم بالامر، وتوقعاتي لردود افعالهم المخيفة. ولذلك قررت ان اترك الامر لما ستأتي به الايام.

ودام هذا الحال حوالي العامين، يجمعنا لقاء عابر، ودفء صوته يملأ دنياي بنبراته الحنونة. وطوال هذه الفترة كنت في صراع عنيف مع نفسي وخوفي من الافكار المترسبة في ذاتي ومن تفسير الناس الخاطئ، لبعض المواقف، مثل وقوفي، حتى ولو للحظات في الطريق العام، كنت اشعر وكأن الانظار تنصب علي لتحرق احشائي وكأنني اقف في محكمة تشير علي بأصابع الاتهام.

مع كل هذا جعلتني هذه الفترة اتأكد بالفعل من ثقتي بصديقي ومن مشاعري نحوه لتشد من عزمي على اتخاذ قرار ايجابي في الموضوع. وفي مستقبل حياتي فابنتي التي تسكن معي ستتركني عاجلا ام آجلا، سواء تزوجت ام اختارت مواصلة العلم وعندئذ سأبقى وحيدة مرة اخرى..

وابنائي الآخرون، كم انا حزينة من تصرفاتهم نحوي، فهم منهمكون دائما في امورهم الشخصية، وكثيرا ما تمر الاشهر دون ان يسألوا عني واضطر الى التنازل عن كبريائي فأتصل لأطمئن عنهم وعن احفادي.

وكم كان ذلك يحزنني ويحز في نفسي خاصة عندما اقع مريضة فلا يكلفون انفسهم رفع سماعة الهاتف للسؤال عني، ناهيك عن عدم زيارتهم لي، فاذا عاتبتهم تذرعوا بشتى الاعذار الواهية، ولكنني اراهم فقط عندما يواجهون اية ضائقة مادية او نفسية، فأكون الحنونة والمعيلة، وعندما تستعصي الامور، اصبح انا الانسانة المفكرة التي ليست بحاجة لاية مساعدة او اي اهتمام فأنا مستقلة ماديا بعد ان ترك لي زوجي راتبا اتقاضاه شهريا، يمكنني من الظهور دائما بمظهر حسن وهذا كله يصبح موضع حسد من اقرب الناس الي، وحتى اطلاعي على الامور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، يقول عنه اقرب الناس انه «فصاحة» ومضيعة للوقت ومن الافضل لو اني قمت برعاية احفادي مثلا.

كما وحدثتني ابنتي الصغرى مؤخرا، انها سئلت ان كانت تعلم لمن كتبت مهرات المنزل.. حتى هذا يشغل بالهم.

كل هذا زاد من تصميمي وعزمي على ان اخطو خطواتي نحو امل للحياة للمرة الاولى ليغمرني حنان طالما تمنيته وافتقدته، نحو روح مثلي اكملها وتكملني، نحو حياة انسانية اكون فيها ذات معنى وقيمة وهي كذلك عندي، ولكن كيف سيتم ذلك؟ ومتى؟

من سيمنحني هذا الحق بأن اعيش، مع العلم بأن الشرائع السماوية تؤيد فكرة زواج الارملة والمطلقة ولكنني ادرى الناس بأولادي. فأنا لديهم المثل الاعلى للصمود والصبر والتحمل وقد وجدت دائما لخدمتهم ويتوجب علي ان اعيش على ذكرى والدهم، مع العلم انني لو توفيت لكان زوجي قد سارع للزواج من اخرى وربما قبل انقضاء سنة على وفاتي وسيشجعه الجميع على ذلك متفهمين اوضاعه. فما يحق للرجل لا يحق للمرأة!!

انني ارتعد فرقا عندما اتخيل ماذا ستكون نهاية هذا الموضوع، مع ان هذا الصديق يحاول بشتى الطرق مشاركتي في كيفية تبسيط الامور وعلى استعداد تام للقيام بكل الخطوات العائلية اللازمة.

●● املي ●●

اريد ان ارتاح من معاناتي ومن تخوفاتي من الوحدة فالساعات تمر بطيئة كئيبة ومجالات الحياة محدودة لانسانة في مثل عمري، وربما لو انني كنت اصغر سنا لكانت الحياة اسهل عليّ من ناحية الامكانيات للحصول على عمل، ولكن كيف سيكون لي ذلك والبطالة آخذة بالازدياد وحتى عروض الزواج تكون اوفر لو كنت اصغر سنا، كما واشعر ايضا ان الامل في فرصة اخرى لن يتكرر، وربما حبذا لو ان افكار الناس الخاطئة تتغير نحو المرأة وتشعر معها انها انسانة وكائن حي له حاجاته النفسية والجسدية اذا توفرت له ساعدته على استمرارية الحياة فلا يقبع في زاوية النسيان منتظرا حتفه.

كم اتمنى ان تكون للمرأة نفس حقوق الرجل، وان كان قرارها لا يضر بالمجتمع ولا يغضب الله فلماذا تحرم من هذا الحق؟!

(عكا)

●● فايز زعبي ●●

وعليك ان تصدق اذ لا يصح الا الصحيح

● تحدق عيناك في الشاشة حتى الوجع، تشرب المعجزة القادمة اليك عبر البحار، حتى الثمالة، تيرمح على الراس دماغك وتخاعك التاريخ الوافد باللث الحي، تعيش لحظات لا تورث وتود الا تنتهي، تهيل اسابعك وسمعك وقلبك وكلك بين الشاشة والمذياع والصحيفة، وتقرك نظراك غير مصدق، يتاصبك احساس خفي بالفرح والزهو. فرح مولود يعلن عن قدومه، وفرح غسل القيل يُزاح او يكاد. وثمة زهو ايضا! زهو لأنك محظوظ اذا عشت لترى التاريخ يدوّن امامك من جديد.

وعليك ان تصدق رغم ان الوافد اليك امريكي بنسبة مائة بالمائة. اصلي كأفلام هوليوود، وانسانية المارينز في مقاديشو ورأفة مايكل جاكسون بالأطفال. وعليك ان تصدق عينيك رغم ان السيناريو والحوار والاعداد والاخراج و.. البطولة امريكي! تماما كالفيلم الخليجي. وعليك ان تصدق هذه اليد الممتدة رغم ما قالته - خلافا - تلك الشفتان. وعليك ان تصدق في العصر الذي يحظر عليك تصديق شيء فيه. والا اتهمت بالجنون. عليك ان تغسل قبعتك وتجن مع اهل حارتك!

عليك ان تصدق، ولم لا تصدق؟

اليست خلافاتنا كلها وهمية وحروبنا كاذبة. اليست صداقاتنا واخوتنا وعروبتنا واشتراكيتنا كلاما في كلام؟ اليس الدعم والتضامن والنجدة العربية وتحرير القدس وفلسطين كاملتين، كل ذلك كذب في كذب حتى لو سجله التاريخ كحرب كذا، ومؤتمر كذا، واجتماع كذا لدعم القضية..؟ عليك ان تصدق لأنه اذا كان تاريخ فلسطين الحديث صدقا كله فقد حان موسم الكذب! رجاء، يا ايها الملوك والرؤساء اكذبوا.

الفلسطنة.. ثوب ام انتماء؟!

كنت قننت هذا الموضوع خلف ظهورنا بعد ان عبرنا مرحلة التحطيب وسقي الماء، وما كنت لأقف عنده لولا كثرة من اعاد علكه والسقوط فيه حتى بعض المثقفين او اشباههم تساءلوا ما اذا جاز اسقاط كلمة فلسطين من هويتنا وانتمائنا نحن «عرب اسرائيل» أن شعبنا!. تساءل بعد ان تصافح القطبان وتم التوقيع والاعتراف بكيانين ولا تهم هنا كلمة دولة، حكم ذاتي او ما بينهما بالنسبة للكيان الثاني - الفلسطيني، تساءل بعد ان ولدت او ستولد، دولة فلسطين بجانب اسرائيل للفلسطينيين، هل ما نزال فلسطينيين بعد؟!

اسئلة اخرى اوقح.. وبحجة الواقعية - طالما رددت ما اذا كنا فلسطينيين من قبل سيما ونحن نحمل هوية (بطاقة) اسرائيلية! والتساؤلان - بدون الفردي لدرك مناقشتهما - صحيحان بشرط ان تكون الهوية القومية، عبارة عن ثوب يلبس ويخلع بحضور المناسبة والمصلحة.

التساؤلان صحيحان مائة بالمائة اذا اغلقت الوزارات عطلها ومساواتها علينا، اذا كفت المطارات والموانئ عن بهدلتنا وتحشطتنا لدى تفتيشنا كحيوان اجرب مشبوه، اذا لم تعد استطلاعات الرأي الحكومية والخاصة تتجاهلنا - نحن ابناء الأقليات! - واذا لم تعد الأحزاب الاخرى - اليمين - تعيّر بعضها بعضا بالاعتماد على اصوات عربية في الكنيست.

التساؤلان صحيحان اذا لم تعد حكومة او برلمان يحتفظ من مندوبينا ومن ضمهم ومشاركتهم لمجرد عروبتهم مع انهم يحملون بطاقة اسرائيلية.

اذا لم تعد جسما مشبوها في حلنا وترحالنا، اذا تخلى غاندي ومن لف لفه عن احلامه «القانونية» (بحسب قبول الكنيست التواجد فيها بطرحه الترانسفيري) اذا تخلى عن عنصريته، واذا كفت اسرائيل عن ان تكون دولة لمواطنيها - ومواطني غيرها - اليهود فقط، بل لكل مواطنيها.

اذا تم هذا كله اصلا، لن المحب من زملائي الذين خلعوا ثوب فلسطنتهم «الثقيل»، وسأبارك لهم الثوب الأزرق، مع انني لا ارى مانعا من التحالهم بثوبينا

لا احد منا يريد الانتقال الى فلسطين العتيدة. لا احد منا لا يريد المساواة والعيش بكرامة في اسرائيل. لا احد منا ذا كرامة اطاق الظلم والحيف اللذين لحقا بالأخوة في المناطق المحتلة. لا احد منا سيبالي مع شعور الأسى والنقمة نحو حكومته بعد ان تعهدت برفع احتلالها وظلمها. عدا ذلك، من استقلل ثوبه فليخلعه وليسر ان شاء عاريا.

●● سلمان ناطور ●●

سلام فكري..

* صيغة تاريخية جديدة لاتفاقيات السلام في القرن الحادي والعشرين، وبداية الالف الثالثة.
* الاتفاقية تخلق اجواء جديدة لحل الصراع وتضع الطرفين امام تحديات تاريخية وفرصة لا تعوّض.
* بالأمس تحدثنا بمفردات كبيرة عن آمال صغيرة واليوم نتحدث بمفردات صغيرة عن آمال كبيرة.

● «لماذا لم يخرج اليهود الى الشوارع ليعبروا عن فرحهم بالسلام. لماذا لم يخرج العرب في اسرائيل الى الشوارع ليعبروا عن فرحهم ايضا؟» هذان السؤالان سمعتهما من صديق يهودي وجلسنا لساعة طويلة نحاول الاجابة عليهما وكأن شيئا ما ينقص هذا السلام الجديد، وكنا نفترض ان ابتهاج هذا الاتفاق الذي وقع يوم الاثنين الماضي يقوم على خروج اليهود والعرب الى الشوارع للتعبير عن فرحهم.

قلت للصديق، اطلقت على هذا السلام صفة «السلام الفكري» [illegible] واذا كان يوم الاثنين سجّل حدثا تاريخيا، وقد سجل حدثا تاريخيا، فليس فقط لأنه يفتح بداية صحيحة لمسار سلمي جديد في منطقتنا وبين شعبينا وانما لأنه يفتح صيغة تاريخية جديدة لاتفاقيات السلام في القرن الحادي والعشرين، وبداية الالف الثالثة. فلأول مرة (وارجو ان يصححني المؤرخون اذا اخطأت) توقع اتفاقية لانهاء صراع سياسي دون ان تحتوي على نصوص واضحة لحل ٨٠٪ من القضايا العالقة، والاساس الصلب الذي تقوم عليه هو نوايا الطرفين واجتهادات القادة السياسيين في رسم الحلم السلمي وبناء صرح جديد من العلاقات على اساس هذا الاجتهاد الفكري. ان ما يقنع في هذه الاتفاقية ليس البنود المكتوبة والواضحة بل ما هو وراء الكلمات. واذا تميزت الاتفاقات السابقة لحل النزاعات القومية بالتعلق بالكلمات والاصطلاحات واحيانا كانت تنهار اتفاقات بسبب الخلاف على تفسير مصطلح ما فان هذه الاتفاقية ما هي الا اعلان عن نوايا طيبة، هي قرار اتخذه الطرفان بالتخلي عن كل اشكال العنف لحل النزاع والجنوح الى السلم بكل ما يعنيه من مفاهيم ومضامين، ولا شك ان القناعة بقبول هذا الاتفاق هي بالاساس فكرية، ولذلك فانها لن تخرج الناس الى الشوارع لأنها لا توضّح الحل لأزمة الفرد اليهودي او العربي بسبب هذا الصراع القائم منذ نصف قرن على الأقل.

لقد خرج سكان المناطق المحتلة الى الشوارع لأن الاتفاقية فتحت امامهم نافذة على الحرية من قيود الاحتلال واضاءت الأمل بقيام الدولة الفلسطينية، انها تتجاوب بشكل قاطع والمطالب الاولية للفرد الفلسطيني في المناطق المحتلة، واذا كانت هناك اشارة الى رموز في ردود الفعل فان ابرز رمز هو رفع الاعلام الفلسطينية بالكثافة التي شاهدناها.

ان الجديد التاريخي في هذه الاتفاقية هو انها لا تنص على حل المشكلة، وانما على خلق اجواء جديدة لحل المشكلة، وهي تضع الطرفين امام تحديات تاريخية، امام فرصة لا تعوّض لحسم الصراع، وهي تحمل قادة الطرفين مسؤولية كبيرة لأنهم وقعوا امام الرأي العام العالمي والتاريخ على التزام واضح وصريح بالعمل من اجل حل الصراع سلميا والتخلي تماما عن العنف، وهذا يتطلب منهم ومنا ايضا التعامل مع الوضع الجديد بافكار جديدة ومسلكية جديدة ومفردات جديدة، واذا كنا، في الماضي، نتحدث بمفردات كبيرة عن آمال صغيرة فاليوم نتحدث بمفردات صغيرة عن آمال كبيرة.

الجديد التاريخي في هذه الاتفاقية هو انها تترك المجال للممارسة على حساب الصيغة المكتوبة، ولذلك فانها تثير مخاوف وشكوكا مشروعة لدى ابناء الشعبين ممن لا يقدرون على رؤية الضوء في نهاية النفق. ولا اعتقد ان الناس ستخرج الى الشوارع في بلادنا، لأنها تنتظر نتائج محك الممارسة. ويبدو لي ان السلام سوف يتحقق ويرسخ ليس فقط بكتابة البنود التي لم ترد في الاتفاقية بل بالتعامل اليومي مع الواقع الجديد. في يوم الاثنين الماضي انتهت مرحلة الطقوس والترسيمات الشكلية وبدأت مرحلة الممارسة على مستوى الأفراد والقيادات.

سوف يكتب الكثير عن هذا الشكل من الاتفاقيات لحل الصراعات القومية، وسيدرس في الجامعات ومعاهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية، وسيشكل نموذجا لحل صراعات اخرى في العالم حاضرا ومستقبلا، وقد يسجل للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وقياداتهما انهما وضعا حجر الزاوية للنظام العالمي الجديد، فكريا وسياسيا وانسانيا.

سقوط غير مبرر!

●● مرزوق حلبي

● الاتفاقيات التي وقعت، مطلع هذا الاسبوع، بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، تضع المعارضة الفلسطينية لا سيما حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في دائرة الضوء! وبعد ان عرفنا وجهة القيادة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير والفصيل الرئيسي، «فتح»، بقي ان نعرف وجهة الفصائل المعارضة ليس من حيث الموقف من الاتفاقيات، بل من حيث ممارسة هذا الموقف على الطبيعة. لقد صدرت عن رموز المعارضة الفلسطينية للاتفاقيات بما فيها «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تصريحات مطمئنة بهذا الصدد لكن يبقى الاهم هو ترجمة هذه التصريحات الى ميثاق شرف يحفظ البيت الفلسطيني وينظم العلاقة بين شركائه، ميثاق، هو معاهدة اجتماعية سياسية اخلاقية جديدة تقتضيها المرحلة التي بدأت مع توقيع الاتفاقيات.

لا أسجل هذا الا لادراكنا التام والمخلص بأهمية المعارضة في مثل هذه الظروف، معارضة تتحمل مسؤوليتها التاريخية بلعب دور المؤشر الصريح على تطلعات الشعب وحلمه من خلال اعتماد الخيار الديمقراطي، خيار الحوار داخل البيت الفلسطيني. ومن غير المقبول ان تدخل مرحلة الحوار مع المحتل الاسرائيلي والا تعتمد هذا الخيار فيما بين شركاء البيت واركانه. فالقضية اخلاقية في مستواها التاريخي وليس سياسية فقط!

ما من شك في ان خيار الحوار في هذه المرحلة يستدعي الحد الاقصى من الشجاعة في التعاطي مع التطورات، من خلال العزوف عن المعايير وادوات التفكير السابقة وانما التعاطي مع الامور خاصة من القطيعة والعداء، اللذين انتهت اليهما العلاقة بين اصحاب وجهات النظر المتباينة داخل البيت الفلسطيني. واجدني اجزم ان المرحلة الجديدة، رغم علامات السؤال التي تطرحها، تقتضي العزوف عن التخوين والشطب والتغييب والاغتيال. وهنا، لا بد من الاشارة الى تصريحات بهذا المضمون صدرت عن بعض اطراف المعارضة خاصة الاسلامية منها. والقطيعة واعلان الحرب واللجوء، مرة اخرى، الى البندقية في تسوية الاختلاف في وجهات النظر داخل البيت الفلسطيني،قد يبدو ان العمل الاكثر وطنية في مثل هذه الظروف. لكنه، في الحقيقة، الموقف الاقل شجاعة في هذه الظروف المصيرية. فاللجوء الى البندقية في الراهن يتحوّل الى اسهل المواقف واكثرها تخريبا ليس على «م.ت.ف» وقياداتها وانما على الفرصة التاريخية التي صنعها الشعب الفلسطيني عبر درب آلامه، في تغيير مسار التاريخ ودفع محركاته نحو احقاق حقوقه الوطنية.

وتستمد المعارضة الفلسطينية الدعم على اشكاله من المعارضة العربية بشقيها: العلماني - لم يتبلور بعد - والاصولي المتشدد - وهو الاساسي - لا سيما في الاردن ولبنان. ولا بد من التفاعل بين المعارضتين خصوصا ان سيرورة المسألة الفلسطينية ما انفكت متأثرة - واحيانا محكومة بسيرورة الامور في العالم العربي. وقد حدث ان حاول قادة عرب - في اطار التفاعل بين المسألة الفلسطينية ومشروع النهضة العربي - احتواء القضية الفلسطينية وثورتها فأريق الدم الفلسطيني في كل المواقع التي حل فيها الفلسطينيون منذ تشردهم الاول!

لقد كانت المسألة الفلسطينية فيما مضى معيارا تقاس به سياسات الدول العربية بل وسياسات دول العالم الثالث برمتها. وتحولت الى قبلة الثوريين وانصار الحرية من العالم قاطبة. واليوم، ونحن ازاء قفزة في الطريق الى حل المسألة تصر اوساط في المعارضة العربية، خاصة الاصولية على طرح شعارات ومقولات تجاوزتها الثورة الفلسطينية ذاتها بكل فصائلها حتى تلك التي تعارض الاتفاق الآن، لكن من حيث ان هذه الاوساط اصولية سلفية، فلا غرو ان تعود بنا الى خطاب سياسي تجاوزته الايام والاحداث العينية في العلاقة بين الشعب الفلسطيني وبين «الكيان الصهيوني» كما يحلو لها ان تسمي اسرائيل! وتبني هذه المعارضة خطابها على الموروث الديني المقدس باعتباره ايديولوجيا الخلاص والنهوض. ويوضع دعاة الخطاب خطابهم في موقع كان يشغله في السابق خطاب القوميين العرب والاصوليين العلمانيين. وكون دعاة الخطاب الديني يأتون بديلا للخطاب القومي وعلى انقاضه فلا بد ان يكونوا اكثر اطلاقية في احكامهم ومعاييرهم واكثر مزاودة في شعاراتهم ومقولاتهم. هذا ناهيك عن ان المعارضة العربية للاتفاق تأتي كافراز لديناميكا علاقتها بأنظمتها (الاردن مثلا) او لدواعٍ ايديولوجية غير ذات علاقة بالمسألة الفلسطينية (حزب الله في لبنان).

اكثرت الثورة الفلسطينية فيما مضى بتيار القومية العربية المتمثلة في «بعثين» واشتراكيات عدة واستبداد ونظام الحزب الواحد وعسكر ومباحث وقمع وقهر ولا ارى المعارضة في الثورة الفلسطينية الآن محصنة امام احتمال الوقوع في اتون ايديولوجيا الرفض الجديد السلفية التي تلتقي، من زاوية التناقض، مع المعارضة الاسرائيلية اللاثانية الفاشية بدورها على ايديولوجيا رفضية مستمدة من موروثها المقدس ونصوصه.

ان الاتفاقيات الموقعة بصفتها ترجمة مرحلية لسيرورة اخرى في علاقة الفلسطيني بقاهره، تؤسس للفكرة الخرى تقول بقبول الآخر ووعي اشباله والاعتراف بها. فاما ان تسهم المعارضة الفلسطينية في ترجمة الفكرة واقعا حتى من خلال موقعها المعارض، او الوقوع في اتون الخطاب الجهجماني في مرحلة صار فيها سقوط كل ضحية اضافية في الجانبين مأساة غير مبررة، لا سياسيا ولا اخلاقيا.

● د. احمد سعد ●

... ومـــاذا بـــعـــد؟



● يتظاهرون في تل ابيب تأييداً للسلام ●

● ان تحويل «الاحلام الوردية» المهورة بأغلى التضحيات التي عرفها التاريخ المعاصر، بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة، الى واقع ملموس، يكتسب اليوم طابعا جديدا. فتوقيع الاتفاق التاريخي بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف حول الاعتراف المتبادل والشروع بتنفيذ المرحلة الانتقالية للحكم الفلسطيني يعتبر منعطفا تاريخيا وبداية مرحلة جديدة من الصراع لتجسيد هذه الاحلام في ارض حقول الشوك والالغام المزروعة عبر عشرات السنين. ولكل بداية نهاية، ويبقى السؤال والهاجس اليومي، كيف سيكون طابع النهاية؟ ويجسد هذا السؤال بمضمونه وابعاده، طابع المرحلة الجديدة التي وضع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني المنطقة على عتبة بوابتها الواسعة. فبتوقيع الاتفاق لم ينته كل شيء «وكفى الله المؤمنين شر القتال»، بل حدثت دفعة تاريخية لنقل المنطقة وبلدانها وشعوبها من الصراع بآلات الدمار والحروب وشلالات الدم الى مرحلة التفاهم والتفاوض والصراع في ظل رايات السلام لبلورة طابع الهوية واعادة بناء خارطة التطور السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط. ولهذا، فانه لضمان تجسيد الاحلام الوردية ودفع المنعطف التاريخي، الذي ابتهجنا باشراقته، في الاتجاه الصحيح، فالمسؤولية التاريخية تحتم الادراك الصحيح لطابع هذه المرحلة من الصراع لانجاز التسوية السلمية العادلة الشاملة والثابتة ومتطلباتها وسبل آليات مواجهتها.

وهنا لا بد من التحذير من مغبة بعض المؤشرات التي تلوح في الأفق وتحاول طبع ميسمها وتأثيرها على مسار السلام نحو محطته النهائية:

● محاولات اسرائيل وتكثيف جهودها، وبالتنسيق مع الادارة الامريكية، لخلق وقائع سياسية جديدة تساعدها على تعزيز مكانتها المميزة «ككنز استراتيجي» اساسي للغرب والحفاظ على تفوقها العسكري والاقتصادي كركن مركزي في مخطط اقامة نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط، وذلك قبل تنفيذ التزاماتها في الاتفاق المرحلي مع م.ت.ف وقبل انجاز الحل النهائي باقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. فاسرائيل تكثف الجهود لاستغلال الاتفاق مع الفلسطينيين لفك الحصار السياسي والاقتصادي واقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع بعض البلدان العربية وانهاء المقاطعة العربية قبل الالتزام بتنفيذ مبادئ وقرارات الشرعية الدولية، وخاصة ٢٤٢ و ٣٣٨ بخصوص الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وتوقيع اتفاقية السلام العادل والشامل مع سوريا ولبنان وفلسطين وغيرها. ونجاح اسرائيل في هذه المحاولة يؤثر سلبا على طابع السلام المنشود. فهذا يعني في ظل عدم التكافؤ الاقتصادي بين اسرائيل و «غزة واريحا اولا» ان اسرائيل ستكون المستفيد الأول من الرساميل الاستثمارية الهائلة المرتقبة، حيث ستعزز التبعية الاقتصادية الفلسطينية لاسرائيل وتضمن لنفسها قفزة في مجال النمو الاقتصادي. كما انها ستستغل اقامة العلاقات الدبلوماسية مع البلدان العربية في ظل توازن القوى الراجح لصالحها كورقة للضغط والمساومة للإنتقاص من الحقوق القومية الفلسطينية المشروعة، وخاصة فيما يتعلق بموضوع القدس والمستوطنات الكولونيالية. ولهذا فان الحكمة تتطلب ان يكون رفع المقاطعة العربية واقامة العلاقات متعددة الجوانب بين البلدان العربية واسرائيل تدريجيا ومرهونا بمدى التزام اسرائيل بالسير قدما نحو تنفيذ الاتفاق مع م.ت.ف والاعتراف بحق اقامة دولة فلسطينية مستقلة والانسحاب من جميع الاراضي السورية واللبنانية.

والمؤشر الثاني هو محاولات تشكيك بعض القوى الوطنية الفلسطينية وجبهة الرفض، وخاصة «حماس» في الاتفاق ونشاطها لاجهاضه. اننا مع ادراكنا الواعي بابعاد الموقف الأمريكي والاسرائيلي من وراء الاتفاق ومحاولات فرض «سلام امريكي» الا ان الحكمة والمنطق ومصلحة ثوابت الحق الفلسطيني تستدعي الاستفادة من هذا المنعطف التاريخي وتوجيهه نحو انجاز الدولة المستقلة والاعتماد على المتغيرات الحاصلة في الرأي العام العالمي والاسرائيلي وتجنيدها الى جانب الحل العادل الذي يضمن الدولة والعلم الوطني وهذا يتطلب وحدة فلسطينية من جميع القوى الوطنية لدعم المسيرة نحو السلام العادل.

اما المؤشر الثالث فهو الدور الذي يمكن ان تقوم به الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل اذا ما حافظت على هويتها الوطنية الكفاحية. ولنا الى هذا الموضوع عودة.

● بشير البرغوثي ●

لا بديل من الترجمة الفلسطينية للإتفاق!

● لقد وقع الاتفاق وحان وقت الاعداد والتدقيق والتهيئة لبدء المفاوضات حول بنوده وكلماته وحروفه اذا ما اراد الجانب الفلسطيني ان يأمن الزلل ويتجنب مخاطر الطريق.

والنشوة الزائدة تبسط الأمور وتخلق الإفتراض بأن كل شيء سيسير هينا، تبالغ في الاعتماد على المناخ العاطفي المرافق وتراهن على الظاهر من النوايا.

ان الاتفاق مدخل وفي الداخل عقبات وفخاخ والغام وممرات آمنة ايضا اذا ما اتقن السير فيها بالحذر واليقظة وعدم التسرع وسلق القضايا او تركها على الرف.

ان الوعود بتحسين الاوضاع الاقتصادية، والتعهدات بتقديم الدعم السخي من جهات دولية وعربية لا تعني انها اصبحت في «الجيب». فمثل هذه الوعود والتعهدات سبق ان اعطيت لآخرين في دول اكبر ولكنها ظلت حبرا على ورق رغم ان جائزتها السياسية والاقتصادية لاصحاب تلك الوعود كانت اضخم بما لا يقاس مما يمكن ان يحصلوا عليه منا والتركيز على هذا الموضوع، اي الموضوع الاقتصادي تحديدا رغم عظم والحاح الحاجة لمعالجته يجب ان لا يطغى على الجانب السياسي الذي له الأولوية والصدارة في اهتماماتنا رغم قسوة الظروف المعيشية.

للذلك يخطئ الذين يظنون من اصحاب تلك التعهدات ان تحسين الوضع الاقتصادي سيلهينا عن متابعة هدفنا الوطني ويضعف من اصرارنا على ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ اي تحقيق الانسحاب من ارضنا وفي مقدمتها القدس الشرقية والحل العادل لمشكلة اللاجئين.

لقد حاول اسحق رابين في خطابه في حفل التوقيع تصوير اسرائيل ضحية ووديعة للشعب الفلسطيني، وتناسى واقع الشعب الفلسطيني وما حل به ويحل من معاناة وسفك دماء وتشرد في بقاع الأرض.

وهذه النظرة غير الموضوعية للصراع من قبل رئيس الحكومة الاسرائيلية لا بد ان تلقي بظلالها على نهج المفاوض الاسرائيلي وطريقته في التعامل مع الحقوق الوطنية الفلسطينية. وهو امر يقتضي من الجانب الفلسطيني وضع الأمور في نصابها. وهو ان الاتفاق معقود مع ممثلي شعب هو الشعب الفلسطيني المحروم من حقوقه الوطنية والعازم على استردادها. وليس في هذا جريمة او ارهاب بل احقاق لحق معترف به في الشرائع الدولية ولكل الشعوب.

والمدخل للسلام والأمن والتعايش هو الامتثال لتلك الشرائع وللوقائع. والذين شاهدوا ابتهاج الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واعتزازه بعلمه يرفع على ارضه وفي ايدي ابنائه لا بد وانهم قد ادركوا مدى عمق تعلق شعبنا بحقوقه وباستقلاله الوطني. ولعلهم يدركون انه بات من المستحيل انتزاع هذا العلم منهم من جديد. والحكمة تدعوهم للإنحناء امام هذه الحقيقة والتسليم بأن هذه العملية الجارية لا يمكن وقفها او التحايل عليها بوسائل اقتصادية او غير اقتصادية. انها عملية لا بد ان تصل الى هدفها، الاستقلال وقيام الدولة الفلسطينية. واية محاولة لترجمة الاتفاق ترجمة غير فلسطينية سيكون مصيرها الفشل.

● عودة بشارات ●

الجسر الاقتصادي

● اتفاق السلام بين اسرائيل والمنظمة سيفتح آفاقا هائلة امام التطور الاقتصادي في المنطقة، لا يمكن لاسرائيل ان تواصل سياسة الانغلاق (او كما يقول البعض ان تواصل «نفسية الغيتو») امام العرب. وفي الوقت نفسه انفتاح شامل على اوروبا وامريكا. على اسرائيل ان تعيش في هذه المنطقة مع كل ما يعني هذا الأمر.

في صميم المصلحة الاسرائيلية، مصلحة الجماهير اليهودية ان تنشأ علاقات تجارية وصناعية وسياسية بينها وبين العالم العربي الغني، مالا وسكانا، وبموضوعية القول، ان اسرائيل قادرة ان تقدم الكثير وان تستفيد الكثير. وفي هذا الاطار فالشعب الفلسطيني قادر ان يكون رأس الجسر في هذه العلاقات، لأنه اذا تم القضاء على اسباب النزاع (الاحتلال وقمع حرية شعب وبالمقابل عمليات المقاومة التي تدعوها اسرائيل بالارهاب...) يمكن للمارد الاقتصادي ان يخرج من قمقمه على شكل العلاقات الراسخة والمتشعبة مع الدول العربية.

بالتحديد اذا تحدثنا عن اسرائيل، فللجماهير العربية في اسرائيل قدرات وامكانيات محترمة تقدمها في هذا المجال. وتجربة العلاقات مع الدول الاشتراكية سابقا تشهد على ذلك، حيث تجد هنالك عشرات (وربما مئات) من الطلاب العرب السابقين الذين يقومون بدور الوسطاء والوكلاء والمبادرين لتبادل تجاري ثقافي سياحي مع دول الاتحاد السوفييتي السابق ودول شرق اوروبا.. بالرغم من البداية المتواضعة لجميعهم من حيث رأس المال.

التطور المستقبلي في العالم يحكمه وجود رجال أعمال، مبادرين والصد على المستوى الفردي او على مستوى الشركات الخاصة.. هكذا في كل العالم المتحضر، لأن التطور الاقتصادي السياحي الصناعي لا يمكن وضعه وتأطيره في بوتقة تخطيط وتنفيذ اللجان الحكومية، هذا الأمر ثبت فشله، والنجاح يحققه عشرات ومئات المبادرين، من رجال الأعمال ذوي الخلفية الاقتصادية الراسخة، وكذلك من رجال اعمال حديثين يدفعهم الطموح والمعرفة والقدرة التنظيمية وتجنيد الأموال. فقط بالمبادرة المتعددة المصادر، يسمى الفرد الشخصي للتطور دون التعقيدات البيروقراطية تدور عجلة التطور.

والعرب في اسرائيل يتمتعون بكثير من الايجابيات التي تضعهم في مقدمة عملية «الدفع الاقتصادي» الذي يجري، وسيجري بكثافة اكثر في المستقبل القريب. فالعرب في اسرائيل وخاصة رجال الأعمال منهم، هم نتاج تفكير غربي متحضر في فهم الأعمال وادارة الأعمال وفي عقد الصفقات وفي تقييم آفاق الربح والخسارة وفي الجلد والصبر في مواجهة ازمات عابرة وفي قدرتهم على اغتنام الفرص بشكل ذكي وسريع، والأمر الثاني هو تقاليدهم وعاداتهم وتقاليدهم التي هي ثقافة وعادات وتقاليد الشرق.

انا لا اكتب لأدعو لإغتنام الفرصة المتاحة.. لأن هناك انوفا حساسة تستطيع ان تشم لبعيد ولا تنتظر مقالي او اي اشارة اخرى.. انما اكتب لاؤكد ان السلام في نهاية الأمر ليس شعارا نهتف به او اغنية ننشدها، فبعد ان يعود اللاجئ، وبعد ان تحترم حقوق شعبنا الفلسطيني.. يصبح للسلام معنى آخر.. المعنى الذي فهمته البشرية على مر العصور: الرخاء الاقتصادي والعلاقات التجارية الثقافية بين الشعوب.. وللعرب في اسرائيل دور مميز.

كل الاحترام

لا يمكن التشكيك بقدرة الشعب الفلسطيني على مواجهة الأزمات.. وعلى رفضه الحاسم والقاطع الوقوع في مأساة حرب الأخوة.. نقاش نعم، اختلاف وتناقض الآراء نعم.. اقتتال لا!

كل الاحترام لهم.. لشعبنا في المناطق المحتلة.. كل طرف احترم رأي الطرف الآخر، المعارضة، والتي هي في الأقلية اعطيت كل الحق لتعبر عن رفضها.. واغلقت نصف النهار والأغلبية احتفلت باحتفالات لم يسبق لها مثيل في النصف الثاني.

الإمتحان الاكبر هو ان يعبر الشعب الفلسطيني هذه الفجوة الخطيرة دون المس بوحدته.. دون اقتتال داخلي. لا نريد ان نكسب السلام مع اسرائيل وان نخسره بين اوساط شعبنا.

إيهود يعاري

لو كان الأمر متوقفا على ايهود يعاري، مراسل التلفزيون الاسرائيلي في حفل التوقيع على الاتفاق، لطلب من عرفات ان يجثو على ركبتيه امام رابين، طالبا الصفح والعفو..

وانتبه.. السيد ايهود يعاري، ان الوزير الروسي لا يقرأ نصا مكتوبا اثناء خطابه في الحفل.. وانتبه.. ايضا، ان اثنين، لا اذكر اسميهما، لم يتبادلا الحديث بالرغم من جلوسهما الواحد بجانب الآخر. وراهن.. ان عرفات سيقبل حنان عشراوي، ولكنه لم يخسر كليا فقد قبلها محمود عباس (ابو مازن). وحلل.. ان عرفات لم يقدم البضاعة التي يريدها الاسرائيليون، قال يعاري، لأن الحفل، كما تعلمون انتم من اجل تقديم البضاعة للإسرائيليين.. وباقي الأطراف هي مجرد ديكور لهذا الحدث.

*** تهنئة ***

تهنئ الاخ خليل محمد خليل الشيخ عبد وعروسه بمناسبة الخطوبة، والعقبى للفرحة العامة.
الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عرعرة

١٥٪ من المصابين بالتهاب غشاء المخ الصعب يصابون بالصمم او بانخفاض القدرة على السمع!

*** الارتفاع في عدد الاصابات يطرأ في مرحلة الانتقال من فصل الصيف الى فصل الخريف * وعي الوالدين هام وضروري جدا لمنع الوصول الى حالات صعبة وخطيرة * يجب عدم الهلع.. لكن ايضا يجب عدم التهاون مع اية حالة ***

● تفيد الاحصائيات ان عدد الاصابات بالتهاب غشاء المخ (السحايا) يرتفع بشكل ملحوظ ما بين فترة انتهاء فصل الصيف وحلول فصل الخريف، دون التطرق الى اسباب ذلك. ومع اننا طرحنا هذا الموضوع وتحدثنا عنه عدة مرات وفي اكثر من مناسبة، الا اننا ارتأينا ان نعود اليه مرة اخرى، خاصة واننا على ابواب الانتقال الى فصل جديد – الخريف. وقد التقينا الطبيب عامر عاطف رمضان، اخصائي امراض الاطفال ليحدثنا عنه.

– ماذا تعني بالتهاب غشاء المخ؟!

* د. رمضان: نحن هنا نتحدث عن الغشاء الذي يحيط بالمخ، فالاغشية او الانسجة هي التي تلتهب. وفي بعض الاحيان يمتد الالتهاب ليشمل خلايا المخ.

– وما هي الاسباب التي تؤدي الى ذلك؟!

* د. رمضان: الاسباب تقسم الى قسمين، الاول ناتج عن جرثومة، والثاني وهو الاكثر شيوعا يكون ناتجا عن عوامل غير الجراثيم واهمها الفيروسات.

– وكيف يصل هذا الفيروس؟!

* د. رمضان: الفيروس موجود في الهواء والبيئة، كذلك من الممكن ان ينتقل عن طريق العدوى، فالتهاب السحايا مرض معد بصورة كبيرة. كذلك فان الاكتظاظ السكاني، وانعدام الشروط الاولية لبيئة صحية، وجهاز المناعة الضعيف، كلها عوامل تساعد على وصول الفيروسات او الجراثيم والاصابة بهذا المرض.

– كيف تنتقل العدوى؟!

* د. رمضان: عن طريق التنفس، العطاس.

– وهل يصيب الاطفال فقط؟!

* د. رمضان: التهاب السحايا من الممكن ان يصيب كل الاجيال، من الطفل الرضيع وحتى المسن ابن الثمانين عاما، لكن الغالبية الساحقة من الاصابات تكون ما بين جيل السنة حتى خمس سنوات. كذلك اود الاشارة الى ان نوعية الجرثومة او الفيروس تختلف من جيل الى آخر.

– ما هي عوارضه؟!

* د. رمضان: ايضا تختلف باختلاف الجيل، فعند الاطفال مثلا يمكن ان ترتفع درجة حرارته، ويبقى منزعجا وباكيا بصورة مستمرة، كذلك يصاب جسمه بالوهن. ولكن من الممكن ان لا تكون هذه العوارض بادية عليه ويكون مصابا بالاسهال فقط – هنا ايضا يجب عدم التهاون، لذا نؤكد دائما على الوالدين بضرورة التوجه الى الطبيب في اية حالة يبدو فيها الطفل غير طبيعي. لانه الوحيد المخول باعطاء الصورة الصحيحة للحالة، عن طريق تشخيصها بواسطة اجراء فحص الماء الذي حول النخاع الشوكي – من الظهر –

– وماذا عن الكبار؟!

* د. رمضان: الكبار أيضا ترتفع درجة حرارة اجسامهم، يصابون بحالات تقيؤ، صداع شديد، وعدم القدرة على فتح العينين في الضوء، واحيانا يصابون بالتشنج وهبوط في ضغط الدم.. وفي حالات صعبة يفقدون وعيهم.

– ذكرت ان التهاب السحايا معد وخطير.. فالى اي حد؟!



● د. عامر عاطف رمضان ●

* د. رمضان: هذا المرض خطير ومعد اذا لم يعالج باكرا وفي الوقت المناسب. لانه من الممكن ان يؤدي الى احداث خلل في الجهاز العصبي، وبشكل خاص الاصابة بالصمم، فهناك نسبة ١٥٪ ممن يصابون بتلك الحالات يصابون بالصمم او بانخفاض قدرة السمع. كذلك من الممكن ان يؤدي الى تخلف عقلي، وصعوبة في التحدث والنطق.....الخ.

– اذا حدث واصيب طفل بالمرض فهل تقومون بتطعيم باقي افراد عائلته؟!

* د. رمضان: اذا اصيب الطفل واخذ الدواء اللازم في المستشفى، فاننا نقوم قبل مغادرته للبيت باعطائه دواء آخر للقضاء على الجراثيم الاخرى التي من الممكن ان تكون متواجدة في الانف والحنجرة، ونقوم باعطاء كل افراد العائلة تطعيما يمنع انتشار هذه الجرثومة، شرط ان يكون في العائلة طفل عمره اقل من اربع سنوات، لان غالبية الحالات تحدث تحت هذا السن.

لكن هذا بالاساس يعود الى نوع الجرثومة.. ففي حالات اكثر خطورة نقوم بتطعيم كافة افراد العائلة دون اية شروط.

– مع نهاية فصل الصيف واقتراب فصل الخريف، هل بدأتم تلمسون زيادة في عدد الاصابات؟!

* د. رمضان: نعم.. فنحن نواجه الكثير من هذه الحالات، وفي مستشفى بوريا حيث اعمل نستقبل كل ثلاثة ايام على الاقل حالة واحدة.

– اخيرا.. فماذا تنصح للوقاية من هذا المرض؟!

* د. رمضان: من الصعب ايجاد وسائل وقاية ضد هذا المرض، اذا ما كان الحديث يجري عن الفيروسات، لانه لا يمكن منع الاصابة بها. اما اذا كان المقصود ان السبب جرثومة فبالامكان تطعيم الاطفال ضد الجرثومة المعروفة باسم «هيموفلوس – انفلونزا» على اربع مراحل من جيل شهرين حيث يعطى التطعيم الاول، وفي الشهر الرابع يعطى التطعيم الثاني، وفي الشهر السادس، التطعيم الثالث، وفي الشهر الخامس عشر التطعيم الرابع.

اضافة الى ما ذكر اود التأكيد على امور اخرى اهمها وعي الوالدين لخطورة هذا المرض. هذا يعني عدم التهاون مع اي ارتفاع في درجة الحرارة عند الاطفال، او حالات الاسهال، او اي تصرف غير طبيعي للطفل، والتوجه في الحال الى الطبيب. كذلك اؤكد على اهمية النظافة كعامل هام وضروري لمنع الاخطار.

(ابتهاج مجلي)

ريجيم جديد.. بلا عذاب!



*** طريقة جديدة لانزال الوزن بدون نظام غذائي قاس وبدون استعمال «خبز دييتا»، او «مشروبات دييتا» ***

● «٩٥٪ من الناس الذين يمرون في عملية ريجيم بهدف تنزيل الوزن، يعودون ويزيد وزنهم بعد سنة. السبب، ان عمليات الريجيم التقليدية تتجاهل امرا واحدا مهما جدا، يتعلق بنسبة السكر في الدم. ولان هذه النقطة لا تعالج يظل الانسان الذي يمر في عملية الريجيم يشعر بالجوع. ويرافق هذا الشعور توتر نفسي ايضا»، هذا ما توصل اليه الطبيب الامريكي ريتشارد فوريل. فقرر معالجة الموضوع.

نتائج ابحاثه وضعها في كتاب جديد يوزع حاليا في العالم بعدة لغات، بينها اللغة العبرية اسمه: «دييتا جي اندكس» (די־אטאה הג' אינדקס) – اصدار دار «مېعر» للنشر. وقد ترجمته للعبرية دينيت سولومون).

يقسم د. فوريل الاطعمة الى نوعين: جيدة وسيئة. من الاطعمة الجيدة: * خبز عادي، جبنة صفراء، حليب ولبن بنسبة قليلة من الدهن. لحم دجاج، لحم حبش، خضار، فواكه، قهوة او شاي، بدون كفئين، اسماك، عصير طبيعي.

اما الاطعمة «السيئة» فتشمل: * كل الاطعمة والمشروبات التي تروج تحت باب «الريجيم» و«الدييتا»، بيجلا، البرغلة، النقانق، لحم البقر والغنم، مشروبات خفيفة غير طبيعية، حليب والبان واجبان كاملة الدسم، الطبيخ.. الخ..

الطريقة التي ينصح بها د. فوريل مبنية على نظام ريجيم من ٢١ يوما. في كل يوم تعطى قائمة من الاطعمة يتم تناولها خلال النهار وقسم من الليل، يضمن ان لا يشعر صاحبها بالجوع ابدا، لانها مبنية على نظام يحفظ توازن السكر بالدم.

العمل على تطوير جهاز في اسرائيل، يكشف العفن في التفاح قبل ظهوره



*** الجهاز عبارة عن كاميرا مميزة وقد بدأ العمل فيه في الولايات المتحدة الامريكية ***

● عندما تشتري التفاح من السوق تنتقيه حبة حبة لتضمن انه لم يصبه العفن. ومع ذلك، فبعد يوم او يومين، تجد ان بعض حبات التفاح بدأ يظهر العفن على سطحها.

هذه المشكلة تشغل ايضا بال العلماء.. فراحوا يطورون جهازا لاكتشاف العفن قبل ظهوره على السطح. وقد نجح العلماء الامريكيون في ذلك، اذ طوروا آلة تصوير مميزة تبث الاشعة تحت الحمراء في حبة التفاح، فاذا كانت قد بدأت تتعفن ولو بنقطة صغيرة من الداخل لم تظهر على السطح، ستعكس ضوءا من نقطة العفن هذه لينكشف امرها. وترفض جانبا.

هذه الالة بدأت تستعمل في الولايات المتحدة الامريكية. وستوضع في مراكز التسويق الزراعي المركزية، في اطار اجهزة التصنيف الالكترونية. ويذكر ان الولايات المتحدة تنتج في كل سنة ٤٫٥ مليون كيلوغرام من التفاح.

وفي اسرائيل، اعلن هذا الاسبوع عن عمل حديث جار في معهد وايزمن للابحاث من اجل تطوير جهاز مماثل. وقد يكون صالحا لاكتشاف العفن في انواع اخرى من الفواكه والخضار.

باحثون فرنسيون يؤكدون الطابع الوراثي لاحد اشكال الصداع النصفي

● باريس – و.ص.ف – اعلنت الجمعية الفرنسية لمكافحة الامراض العضلية ان باحثين فرنسيين توصلوا مؤخرا الى تأكيد الطابع الوراثي للصداع النصفي (الشقيقة).

واظهر فريق الباحثين ان مورثة غير سليمة على الصبغي رقم ١٩ مسؤولة عن الاصابة بهذا المرض.

ومرض الصداع النصفي الشلل العائلي، مرض نادر وحميد يصيب اشخاصا بين سن ٥ و٣٠ عاما غالبا في فترة المراهقة ثم يختفي دون ان يترك اي اثر. وينتقل المرض عبر الاب او الام الى الطفل سواء كان ذكر ام انثى.

ويتميز المرض في انه يجمع بين الاعراض الاعتيادية لازمة الشقيقة (الالام في الرأس وغثيان وتقيؤ) والشلل النصفي (الكلي او الجزئي لنصف الجسد).

ويمكن ان يصاحبه اضطراب في الرؤية والوظائف الحسية والنطق واحيانا في الوعي مما يعطي لهذه الازمات طابعا مثيرا للقلق الشديد.

ويختلف تواتر الازمات من شخص لاخر، من بضع ازمات خلال العمر الى عدة ازمات في الشهر. ويستمر الشلل النصفي غالبا لنصف ساعة او ساعة لكنه قد يستمر لساعات او ايام.

واكتشف الباحثون هذه المورثة صدفة، خلال قيامهم بالبحث عن سبب وراثي وراء مرض وراثي عائلي يطلق عليه اسم (كاداسيل) يسبب جلطة دماغية يمكنها ان تؤدي الى اعاقة كبيرة وحددوا وجود المورثة المريضة المسؤولة عنه ايضا على الصبغي ١٩ نفسه.

[illegible]

*** [illegible] الجسم مصدره الرئيسي الكبد [illegible] ٧٠٪ منه * النساء اكثر حظا في الوقاية من امراض تصلب الشرايين ***

[illegible]

مع الفرحة الطاغية والأمل الكبير

● بقلم: عايدة توما - سليمان ●

المـرأة مـدعـوة لـخـوض غـمـار تـجـربـة بـنـاء مستقبـل شعبيـنـا فـي ظـل السـلام

● من حق المرأة الاسرائيلية والفلسطينية، سواء بسواء، ان تفرح بما تحقق. فقد كان دورها في تقريب ذلك كبيرا وفعالا ●

● في هذه الايام الحبلى بالمفاجآت والآمال، وفي هذه الأيام حين يلقي السلام ظله علينا ونشعر اكثر واكثر بقربه نترك لأنفسنا فسحة من أمل ورجاء بأن نكون بالفعل ابناء وبنات الجيل الذي سيشهد بأم عينه مولد هذا السلام، السلام العادل والشامل.

لا بد ان الكثيرين والكثيرات شعروا بما شعرت به من مشاعر غامرة وانا اشاهد على شاشة التلفاز شمعون بيرس ومحمود عباس (ابو مازن) وهما يخطان معا اسطرا جديدة في تاريخ هذه المنطقة والعالم بأسره لدى توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني في ٩٣/٩/١٣. فرغم كل المخاوف ورغم العلم العام بأن المرحلة القادمة هي المرحلة الحاسمة وما سيتم بعد ذلك سيقرر مصير هذا الاتفاق وبالتالي مصير هذين الشعبين الا ان الامل كان كبيرا والفرحة طاغية.

اليوم اصبح بإمكان كل محبي السلام في المنطقة التقاط النفس وبعد ان عشنا فترة من الاحباطات والانهيارات وخيبة الأمل اصبح من حقنا اليوم ان نعتقد بأننا على اعتاب مرحلة جديدة مختلفة. ليس معنى ذلك ان دورنا، نحن جميع القوى المناضلة للسلام بما في ذلك جهد النساء، انتهى. ولا يعني ذلك ان الهدف تحقق، ولكن الطريق تعبدت واصبحت اقل صعوبة، واصبح بالامكان ان نقول للمرأة الاسرائيلية والفلسطينية على حد سواء، ابشري وهللي فالسلام قادم وقريب، وسيسجل التاريخ حتما وسيعترف الجميع بلا اي شك بالدور الذي قامت به النساء في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ الشعبين وبالدور الذي ستقمن به مستقبلا. فمهما كان التأثير قليلا ومهما كان الدور صغيرا، دور اي امرأة، فهو لبنة وضعت واضيفت الى المبنى لتقوي هذا الصرح، صرح السلام. ففي الجانب الاسرائيلي بشقيه الجماهير اليهودية والجماهير العربية كان للنساء دور جدي وهام في العمل الدؤوب واليومي على مختلف الاصعدة لبناء جسر التفاهم والسلام بين الشعبين، فمظاهرات نساء بالسواد ووقفتهن الاسبوعية ومظاهرات نساء والسلام وغيرها من الأطر النسوية من اجل السلام وأعمال ونشاطات حركة النساء الدمقراطيات من وفود تضامن وحملات اغاثة ومظاهرات ومواد مكتوبة ولقاءات اسرائيلية فلسطينية، في كل ذلك قوة لا يستهان بها وتأثير كبير اقل ما فيه اسماع الصوت الآخر والرأي المختلف عما كان سائدا في تلك الفترة.

ومن الجانب الفلسطيني فلقد حملت المرأة اسرة بهية ابناء شعبها حملا ثقيلا ووقعت تحت نير الاحتلال بكل قسوته ووحشيته فصمدت حين كانت معتقلة وزوجة لمعتقل وجريحة وأما لشهيد وزوجة لمطارد ودفعت من دمها ثمن حب الوطن فاستشهدت وانضمت وردة جديدة الى اكليل الشهادة. وحتى حين لم تكن سياسية ومناضلة وقائدة مظاهرات كانت الأم والزوجة العادية التي تسعى لتوفير قوت بيتها وتحمل العبء الاقتصادي مع شريكها.

لقد استطاعت المرأة، خلال السنين الماضية، اثبات حقيقة دورها في المجتمع وحقيقة مقدراتها وكفاءاتها ولعبت دورا هاما في الساحة في المعركة الشعبية من اجل السلام الحقيقي، في الوقت الذي كانت تصمت فيه كل قوى السلام الشعبية كانت الحركات النسائية من اجل السلام تبقى في الساحة وحيدة، ولذا يحق لها اليوم ان تفرح ويحق لها ان تأمل ويحق لها ان تشعر بأنها كانت وما زالت جزءا وشريكة فيما يجري وان الثمار هي ايضا ثمار تعبها وان ما ضحت به حتى الآن لم يكن على حساب حياتها الشخصية وبيتها واطفالها وانما من اجل ذلك كله.

وفي الوقت ذاته يحق لها بعد كل ذلك ان تطالب بأن تكون شريكة في صنع القرار المستقبلي ويحق لها ان تعلن انها لن تسكت عن تجاهلها وانها قد قررت ان تخوض غمار التجربة المستقبلية، تجربة بناء مستقبل الشعوب في ظل السلام، مستقبل الدمقراطية والمساواة والشراكة المتكافئة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي فلقد قدمت البراهين والدلالات على انها كانت شريكا فعالا في اصعب المعارك، فمعركة السلام اصعب باضعاف الاضعاف من معارك جميع الحروب مجتمعة. وكل امرأة مدعوة اليوم لخوض غمار التجربة وللانضمام الى الركب ولكل يائسة وفاقدة للأمل نقول، اذا كان السلام قد بدأ يتحقق، معضلة المعضلات، فهل تشكين في ان المشاكل الأخرى بالإمكان ان تزول؟!

وظـائـف وفـوائـد حـيـويـة اخـرى للمـاء

●بالاضافة الى كون الماء حيويا لحياة الانسان، الا ان له وظائف اخرى منها:

● يعتبر عاملا وقائيا لحماية الانسجة الحيوية، كالنخاع الشوكي والدماغ. كما انه يشكل وسائد لاسناد كل انسجة الجسم التي تحتك ببعضها البعض اثناء ادائها لوظائفها، وذلك لجعلها سهلة الحركة. فالقلب يستطيع التحرك بسهولة داخل الصدر عند ضخه للدم، لانه مزود بقدر قليل من السوائل الموجودة بين الطبقة الخارجية لنسيجه، والنسيج الذي يبطن جوف الصدر، ونفس الشيء يقال عن الرئتين، كما ان مقادير ضئيلة من السوائل تسند كل مفاصل الجسم وتسهل حركتها.

● يحافظ الماء على وجود المقدار الصحيح من الضغط داخل الاوعية الدموية، وذلك لابقاء كل السوائل فيها ضمن جدرانها ومنع تسربها الى الانسجة المحيطة بتلك الاوعية.

● الماء يعمل كواسطة نقل رئيسية ضمن الجسم، اذ انه يأخذ الاوكسجين والمغذيات والمكونات الاخرى بالدم الى سائر الخلايا لاستخدامها، ويحمل النفايات من الخلايا الى الاعضاء المكلفة بطرحها من الجسم، كالرئتين والكليتين.

● الماء يمكّن حواس الجسم كافة من اداء اعمالها بشكل صحيح. وهو عامل مساعد على التنظيم الصحيح لدرجة حرارة الجسم.



● الوجه ذو الملامح الهادئة والبشرة الفاتحة يحتاج الى عناية خاصة.

● «كريم» الاساس:

استخدمي «كريم» بلون بشرتك، وراعي ان يكون «الكريم» من النوع الخفيف بحيث لا يشكل طبقة سميكة.

● احمر الخدود:

ضعي طبقة خفيفة من هذه البودرة وتخلصي من اية كمية زائدة باستخدام فرشاة ناعمة، وراعي ان تكون البودرة ايضا بلون بشرتك.

● ظل الجفون:

استخدمي اللون الازرق لظل الجفون، فهو من انسب الالوان للوجه الهادىء، او استخدمي «ماسكارا» من اللون الاسود، وراعي الا تكون مبالغا فيها.

● احمر الشفاه:

استخدمي اللون البرتقالي الغامق، اللامع، فهو اللون المناسب لك، اذا كان لون ملابسك لا يتعارض بالطبع، مع اللون البرتقالي.

● اكدت دراسة علمية سويدية، نشرت مؤخرا، في مجلة «ذي لنست» البريطانية، ان تضاؤل معدل الوفيات نتيجة الاصابة بسرطان الثدي، يرتكز على عملية الكشف المبكر بجهاز الكشف بالاشعة على الغدد الثديية.

واكدت الدراسة، التي اجريت على ٣٨٠ الف سيدة بواسطة هذا الجهاز، انخفاض عدد الوفيات بمعدل ثلث العدد وذلك طبقا لخمس دراسات اجريت حول ذلك.

الكمادات الباردة تقلل من ألم الحوامل

● من تأثير الكمادات الباردة وتنبيه الاعصاب الحسية على مفاصل الحوض للمرأة الحامل في الاشهر الثلاثة الاخيرة ناقشت الباحثة المصرية هويدا السيد رسالة الماجستير في احدى كليات العلاج الطبيعي. وتوصلت الرسالة، بعد اجراء التجارب على السيدات الحوامل، ان الكمادات الباردة وتنبيه الاعصاب الحسية تقلل من الألم في اشهر الحمل الاخيرة، كما تساعد على احتفاظ السيدة الحامل بقوامها سليما معتدلا اذ تساعد المرأة العاملة على زيادة الانتاج في الاشهر الحرجة بالذات.

طلال حماد وموت شيخه الغامض

اكتشاف الطريق في جدلية الازمنة

(خاص بـ«الاحداث») ● بقلم: حسن عطية - مدريد ●

تتجلى اللحظة الزمنية الراهنة، عند الكاتب الفلسطيني طلال حماد، في عمق الماضي، قريبا وموغلا في القدم، فهي لا تستطيع ان تنقطع عنه او ان تنفلت منه، وهي في طريقها للامام، فهو زاد خبرتها، ومشكل هويتها، ومحرك وجودها وسيرورتها، ان القطيعة مع الماضي، في احدث مجموعة قصصية صدرت له بعنوان «موت غامض وتفاصيل اخرى»، تعني الاقتلاع من الجذور والفناء، تشتتا في بقاع العالم، تعني فقدان الهوية الفكرية والابداعية والوجودية والسقوط في هوة النسيان.

والماضي في تلك المجموعة القصصية المتميزة، ليس مجرد ارث مثقل بالمساوئ، ولا اطلالا نبكي على فقدان زمنها، ولا حتى شريط ذكريات نستدعيه لنتكأ به جراح اليوم بشكل ماسوشي، وانما هي ذخيرة لنا، وللفلسطيني بوجه خاص، تثبت وجوده المقتلع في ارض اجداده، وتهز استقلاله في الزمن المعيش، وتوصل ما قد ينقطع في المسيرة اليومية بين الامس والغد، ومن ثم فالكاتب، بنائيا، لا ينقطع عن اسلوب الحكي العربي التقليدي، والمشروع القصصي المعتاد، وانما يستخدمها بذكاء، وتناسق تام مع رؤيته الفكرية، فلا يحدث خللا بين البنية القصصية والمحتوى المتضمن داخلها والمتضمن معها، ولا ينسف صياغة قد تضيع معها الهوية، وانما هو يطور الاثنين معا: الصياغة والهوية، مدركا ان كليهما تخضعان لنفس معايير التقدم والتطور، دونما انفصام عن جذر البدء، ومن ثم لا تلمان في مشاريع اللجوء السياسي والابداعي، والانسحاق الفكري والصياغي للآخر، وبالتالي يصبح العمل القصصي لديه حداثيا دون انقلاب على ما هو متأصل، وتقدميا دون انفصال عما هو كامن في الاعماق من تراث، وثوريا دون قطيعة مع الامس.

تدور احداث القصة الاولى والاطول والتي تحمل المجموعة القصصية اسمها «موت غامض وتفاصيل اخرى» خلال يوم واحد، اختار له الكاتب ان يكون الخامس عشر من مايو (ايار) ١٩٦٨، ليصبح هذا اليوم حدا فاصلا بين الماضي - عقدان من الزمان قبله - والمستقبل - عقدان آخران من بعده - وهو حاضر تلقي هذا العمل، فنحن الآن، اسفارا للعمل القصصي، وقراءة له، قد دخلنا في اواسط العقد الثالث التالي لاحداث قصته تلك، ربع قرن كامل من الزمان قد مضى، ومضت معه مسيرة الرجل التي بدأت مع نهاية القصة، فهل حقق بالفعل ما قرر ان يبدأ السير فيه؟.. ذلك هو السؤال الذي يطرحه الواقع على القصة، وذلك، في رأينا، هو احد اهداف اختيار ذلك التاريخ الماضي الذي تدور فيه الاحداث، فعبر العلاقة الجدلية بين زمانية الواقع - واقع المتلقي - وزمانية احداث القصة، ينبثق الحوار الفكري والذي لا يجعل العمل المبدع مجرد بنية جمالية في الفراغ، وصندوقا مغلقا لا تدرك اسراره الا بالكشف عما يحتويه من درر شكلية، وانما يصبح العمل الابداعي، وجودا فكريا كاملا، يؤثر في الواقع ويشحذ همه وينير له الطريق نحو الغد الامثل.

● يوم أخير ●

من هنا كانت اهمية ان تجري احداث قصتنا تلك في صباح «يوم اخير»، هو ذكرى مرور عشرين عاما على كارثة احتلال فلسطين وتشريد اهلها وتزوير التاريخ لصالح القادم من خارجها، وذكرى مرور ما يقرب من عام على ازدياد حجم الكارثة والتشريد والتزوير بهزيمة عربية اخرى في السابع والستين، هزيمة تكاتفت عوامل داخلية وخارجية لتحقيقها في هذا الوقت بالذات، بهدف وأد روح الثورة والتقدم والنضال العربي والفلسطيني التي بدأت تعلن عن وجودها في منتصف الستينات، مؤكدة على ضرورة بناء نفسها بناء صحيحا للوصول الى لحظة المواجهة الحقيقية، لكن صناع الكيان الاسرائيلي على حساب تدمير شعب كامل، كانوا بالمرصاد لاية محاولة لرفع الرأس ومواجهة التزييف والتدمير القائمين، وهو ما تكرر خلال العامين الماضيين، وحتى لحظتنا الراهنة، بسيناريو آخر، وفقا لطبيعة وعقلية الرأس المرفوع وردود افعاله، وهو ايضا ما يؤكد على ذكاء اختيار لحظة جريان احداث قصة «موت غامض...» في ذلك اليوم المشؤوم «الاخير» منذ ربع قرن من الزمان.

في صبيحة ذلك اليوم مات الشيخ عبد القادر، رجل الحي الوقور، المنتمي للقديم، والمتعلق بأشعار ابي نواس والحجاج بن يوسف الثقفي والسيرة الهلالية، دون ان يصد نفسه عن الجديد وعن الاستماع لصديقه الشاب ابي العز ومواجهه الجدلية.. مات الرجل، وتحملنا القصة منذ اول سطر بها بخبر هذا الموت، دون ان نعرف كيف؟، فالرجل، كما يقول (ابو العز) في قرارة ذاته المضطربة داخل الرواس، «ألم يكن.. مريضا لكي يموت، ولا طاعنا في السن، ولا يحمل في وجهه اية علامة من علامات الموت، فكيف يموت؟)»، كيف مات؟ ذلك هو التساؤل المرير الذي يتفجر داخل ابي العز وهو يستمع لامه واخته تحكيان له ما حدث، وتنقلان له ما استمعتا اليه من زوجة الشيخ عبد القادر عن ملابسات موته، فيصبح الحكي او القص عن الآخر، والاسناد اليه، بطريقة (العنعنة) التراثية وجها ماضويا يستدعي الاحداث ويصفها كاشفا عن الكيفية المادية التي مات بها الرجل، لكن دون ان يصبح وحده الخط الوحيد في بنية القصة، وانما هو يتجادل مع خط آخر يرتكز على محور الحدوث، حيث تتابع ما يجري من احداث خلال ذلك اليوم لابي العز وهو في طريقه الى بيت الشيخ، فالت وحدث، ماض يتعلق بالشيخ وحدث آني متصل بأبي العز، ومستويان من الماضي بالنسبة للقارئ، في لحظته الراهنة، لحظة التلقي، ماض يعيد تقدم لنا القصة تفاصيله وبطله الشيخ عبد القادر، وماض قريب، تتعرف عبر قصتنا على بطله ابي العز دون ان نعرف تفاصيله، فهو تال لاحداث القصة، ولكنه ماثل امام اعيننا الآن.

وبالمزدواج المتوازي الدقيق يتم التقدم للامام من لحظة اعلان خبر موت الشيخ، بجدل محسوب لمستويين من السرد، ومستويين من التعبير يتجادل مستويا السرد في خط حكاية الام والاخت لابي العز داخل بيته عما حدث للشيخ، نقلا عن زوجته، وخط انطلاق ابي العز الى خارج بيته والتقائه بام محمود، المرأة اليافاوية التي طردت من ارضها، كالمسيح، وتحمل في اعماقها ذاكرة الوطن، وتصطدم في طريقها مع ابي العز بهجمة من جنود اسرائيليين في القدس القديمة، حدث يحكي داخل جدران البيت، وآخر يقع في الشارع وفي مواجهة مع العدو والسالب للارض والهوية. في ذات الوقت هناك مستويان آخران من التعبير، احدهما منطلق حرا بلا قيود، وآخر مضغوط داخل الرواس، ومع ذلك فنحن نكتشف ان ما هو منطلق حر خارج

● البقية على صفحة ١٥ ●


● حسن عطية ●

● طلال حماد ●

نص «شعب، ارض ودولة» ليشعياهو ليبوفيتش في مركز العدد الجديد من مجلة «الكرمل» الفلسطينية

● انطوان شلحت، مترجم النص ومقدمه: «شعب، ارض ودولة» يمثل، تمثيلا جيدا، على حصيلة الافكار التي يهجس بها ليبوفيتش في خطابه المغاير لخطاب اسرائيل الصهيوني المعاصر ●

● حمل الينا البريد، هذا الاسبوع، العدد الجديد (٤٨-٤٩/١٩٩٣) من مجلة «الكرمل» الفصلية الثقافية الفلسطينية التي يترأس تحريرها الشاعر محمود درويش.

وفي صلب هذا العدد نص للمفكر اليهودي البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش بعنوان «شعب، ارض ودولة» بترجمة عربية انجزها الكاتب انطوان شلحت.

والنص المذكور عبارة عن تجميع لسلسلة محاضرات نظمها معهد «جلوور» للابحاث حول موضوع «شعب، ارض ودولة» باشتراك خمسة محاضرين في طليعتهم البروفيسور ليبوفيتش.

ويشتمل على اربعة اقسام هي: ١ - قومية يهودية وصهيونية (باشتراك يشعياهو ليبوفيتش وبوعز عفرون). ٢ - ارض ودولة (باشتراك يشعياهو ليبوفيتش). ٣ - وطن ومهجر (باشتراك يشعياهو ليبوفيتش وابراهام بورغ). ٤ - دولة اسرائيل الى اين؟ (باشتراك يشعياهو ليبوفيتش واريه ناؤور).

وقدم انطوان شلحت للنص تحت عنوان «يشعياهو ليبوفيتش - الخطاب المغاير».

ومما جاء في المقدمة:

«ان قدرا كبيرا من المكانة الخاصة التي يحتلها الخطاب المغاير لليبوفيتش في نسيج الفكر اليهودي المعاصر يرجع، قبل اي شيء، الى دوره الطليعي في ايقاظ تباشير الرفض للخدمة الالزامية في جيش الاحتلال، وسط جموع جماهير الشباب الجريحة. وفي هذا الصدد مشهورة جدا قولته: «كل يوم يزورني الشباب للحديث عن القضايا السياسية. يأتون ليسألوا: هل يرفضون الخدمة في الجيش ام لا؟ فأقول لهم انه لا جدوى من الرفض المتفرد، ولكن اذا كان هناك رفض جماعي فبالامكان، حينئذ، انقاذ دولة اسرائيل». ومع ذلك فان تلك المكانة الخاصة غير منحصرة فقط فيما سلف. ولعل النص الذي تقدمه هنا يمثل، تمثيلا جيدا، على حصيلة الافكار التي يهجس بها خطابه بمقدار ما ان حياته الجريحة، تمثل التجسيد الحي والممارسة العملية لهذه الافكار.

لدى الوقوف قبالة هذا النص والتمعن فيه يلاحظ، بداية، ان ليبوفيتش يوظف خطابه ومنهجه في متابعة سيرورة التاريخ اليهودي العام وصيرورته من اجل غاية واضحة يهدف منها الى التعرض، فكريا، للمعتقدات والمسلمات السائدة في انماط التفكير الاسرائيلية والى احداث خلخلة في البنيان الاساسي للفكر السياسي الرائج. وهو يشدد، غير مرة، على ان هدفه من رؤية التاريخ بمنظار ما كان عليه فعلا هو بلوغ تصحيح الواقع.

ويلاحظ، من ثم، ان خطابه لا يقف عند حدود الهموم الاكاديمية، بل انه يتناول هذه الهموم في نطاق هموم اوسع هي هموم الانسان الفرد - المواطن. وكذلك هموم الواقع - بكل ما ينتظمه من ابنية اجتماعية وسياسية وثقافية. ومن خلال تقريبه لهذا الخطاب من حركة الواقع ومقاربته لتلك الحركة ينأى ليبوفيتش عما اطلق عليه «اقفال باب الاجتهاد».

بامكاننا ان نحصي ثلاثة محاور رئيسية متصلة ببعضها البعض في المبنى والمعنى يتمفصل عليها خطاب ليبوفيتش في قراءة سيرورة التاريخ اليهودي العام وصيرورته:

● المحور الاول - القول ان «القومية» تفتقد الى الاسانيد والمبررات العلمية في التاريخ المعاصر للشعب اليهودي. اما «دولة اسرائيل» فهي «اطار استقلال قومي - سياسي للشعب اليهودي». وحدود هذا الاطار «تقررت وتتقرر بحسب ضرورات الواقع السياسي العام وبحسب الحاجات والامكانيات القائمة فعلا». ودوام هذا الاطار منوط باحتفاظ دولة اسرائيل حتى «ان تشمل في نطاق حدودها مستعبدا من قبلها الشعب الآخر (الفلسطيني - أ.ش) ابن هذه الارض» ايضا.


● ليبوفيتش ●

● المحور الثاني - تقييم الصهيونية، من غير تحايل وبعيدا عن المهاترة - نظرية، عبر محاولة موضعتها ضمن اطارها الفكري الصحيح، في قراءته. وتشتمل هذه المحاولة، وهو ما يعنينا اكثر شيء في قراءتنا الخاصة لهذا التقييم، على تفنيد اولوية حق الشعب اليهودي في فلسطين على اي حق آخر.

● المحور الثالث - القول ان «دولة اسرائيل» تفتقد الى اي شيء يؤهلها، من باب اولى، لان تكون «ملكا قوميا» ذا دلالة قيمية للشعب اليهودي قاطبة، بما يجتذب جماهير اليهود في انحاء العالم الشتيتة، خاصة وان هذه الجماهير لا تشعر نفسها تعيش في «مهاجر». اما علة الخطر الراهن فهي كامنة في كون هذه الدولة جهاز قوة وسلطة لجماهير هي عبارة عن خليط معدوم المضمون القومي المشترك، من ناحية وفي المحاولات الصهيونية القومية التي ما انفكت تلهث وراء «فبركة» شعب جديد («شعب اسرائيل») قوميته لن تكون محددة التعريف الا من قبل الاطار السلطوي الذي يعيش فيه («دولة اسرائيل»)، من ناحية اخرى.

طبعا هذه هي المحاور الرئيسة الثلاثة التي يتمفصل عليها، كما سبق القول، الخطاب المغاير ليشعياهو ليبوفيتش هنا وفي سائر نصوصه. ومنها وبها تنبني احكامه على الواقع.

وبطبيعة الحال ثمة الكثير من الاحكام التي تحتاج الى جدل في هذا النص. واؤكد هنا لا لكي انتقل مباشرة منه الى الجدل ذاته وانما من منطلق الحاجة الى القول ان نقل النص لا يعني، بأية حال، تبنيه بالكامل. ومع تركيد هذه الحاجة يبقى هذا النص بليغا كفايته في التدليل على الخطاب المغاير لخطاب اسرائيل الصهيوني المعاصر. ومن نافل القول ان مغايرته تكمن، اساسا، في انه يجاهر باطلاقيته في «عدم الرضى» الناجم عن وعي لا ينكص عن حقائق التاريخ ليحقق تلاؤما وتوازنا مع الحاضر، وانما يحضره متسلحا بتلك الحقائق ليصب في التمرد على «الاجماع»».

تجدر الاشارة، اخيرا، الى ان هذه المرة الاولى التي يتاح فيها للقارئ العربي ان يطلع على نص ليشعياهو ليبوفيتش مترجم عن اصله العبري.

قصة ● بقلم: عايدة نصرالله ●

راجـــــع...

(مهداة الى كل النساء اللواتي اوحين لي بهذه القصة - الى اسمهة رفيق جبارين - زهيرة صباغ - رمزية - وجدان - غادة - مريم - نوال مقطال - فتحية)

بعد ان وضعت نداء نفسها في غلاف «رمانة»، دفنت نفسها مع راجع.

راجع..
كان يصعد من الجرح
ويلتقي على مفرق حلم
كان يحشد الرائع
باهزوجة سماوية
فقط هو
من له ينطق العبارة الاخيرة
من نشهد
من مشهد حب
هو من ينبع رائحة
غير الرائحة الهنامرتية.

● ● ● ●

في لحظة الاتشاح بالسواد كان يهل حاملا معه شعاع المطر. كان بحرا هائجا ونسمة صيف. كان عنقود عنب وكسرة خبز. كان بسيطا ببساطة الماء في النهر الرحب وكان مندفعا اندفاع الشلال من ارتفاع حاد. كان الموجود وهو المستحيل.

كنت تراه حبة حلوى - وكنت تراه الافق يتحدى المدى. لم يكن اسمه «راجع» . هي اعطته هذا الاسم.

● ● ● ●

لفوا حول عنقها مشنقة، وقلقوا قبالتها - بعضهم متشفيا، بعضهم فرحا - فقد وجدوا عنوانا لتسلية تملأ فراغ سباتهم. امتدت يد صلالة لكت حبال المشنقة. وحُلت طليقة. صاحب اليد بدأ ينسج شبكة حريرية حولها - واخلت الخيوط الحريرية تشعد وتفسر بفعل الزمن. تحولت الخيوط اقداما اخطبوطية عادت لتلف العنق المعتق مرة اخرى. حاولت قطع اقدام الاخطبوط لم تستطع - لكنها لم تستسلم - قطعتها قدما قدما - لكن تلك المحاصرة لروحها لم تستطع فكها.

ولم يكن ذنبها سوى انها منذ ان بدأت تتلمس الحياة بأحاسيسها البكر افتضحها غربة اللذات. فقد كان احساسها بالآخرين مختلفا - وهي ما زالت تتذكر كيف انها وعمرها خمس سنوات، وجدت صاحبتها في صف البستان - ولم يكن معها سوى بيضة مسلوقة غير ناضجة. وعندما رأت البيضة تسقط من يدي صاحبتها خُلع قلبها. وتنازلت عن اكلها لها. وذهبت تقول لامها «يا حرام رمزية كانت معها بيضة.....» سردت لامها القصة. ولم تنهرها امها - لم تقل لها «انك هبلة» - كيف تستغنين عن لقمتك لقاء اطعام الآخرين. بل قالت لها - «برافو عليك «بس» دائما اشفقي على الناس». وما زالت صاحبتها هذه تطل عليها من قلب هذا العتم الذي تعيشه وسط عالمها. تطل عليها بثوبها «الشيفون» الوردي في عز البرد وتراه ملتصقا بجسمها في اوج المطر الشديد. كان ثوبا واحدا يغسل في الليل وفي النهار، تذهب به رمزية الى المدرسة. والابتسامة لا تفارقها. ومنذ ذلك الوقت - منذ ان نزلت دموع الشفقة من عينيها قبل ان تعيها، وهي غريبة كل الغرابة. ففي نفسها كان لصوت بكاء الطفل وقع آخر - ولرؤية امرأة شاحبة مثقلة بالهموم صورة اخرى. وكانت الرؤى تتجمع احيانا حتى تكاد تكوّن نقطة واحدة واحيانا تتبعثر كالعهن المنفوش.

وادركت انها في عيون الآخرين مختلفة. ولهذا كانت كلما غزتها العيون مستطلعة تهرع الى حبات عقدها الذي يشبه السبحة - المصنوع من الخرز - تعبث بها. كانت قد قطعت حبّكه في احدى شطحاتها اللازوردية. وما زالت تحتفظ بخرزاته وتعدها. ففي كل خرزة حكاية - كانت تتأمل خرزاته زهرية اللون، شفافة، او زرقاء شفافة او بيضاء شفافة - وتعد.. وتعد.. وتعد بينما عيناها ملتصقتان بالاعلى وجسمها يهتز يمينا وشمالا وكأنها في طقوس السابيح. تعد وتعد حتى تأخذها نشوة السكر فتنام وحبات الخرز في حضنها - تأتي امها لتأخذ الحبات من حضنها فتجفل وتهب من نومها تحتضن الخرزات مرة اخرى كطفل رضيع سُحب ثدي امه من فمه. لا احد استطاع نزع حبات الخرز من حضنها.. لا احد.

يومها كانت تنادي: راجع.. راجع. لكن «راجع» لم يكن يستجيب بالصورة التي تريد. وانما كانت تطل عليها صاحبتها ذات الثوب «الشيفون» الزهري من قلب العتم حيث رذاذ المطر الاول والصقيع الاول الذي غزا قلبها. ما زالت تذكرها في كل يوم ماطر - قالت لها في احد الايام:

- رمزية - الا تريدين في هذا الثوب؟

- لا.

وتستغرب، ثوب من «الشيفون» كان مخصصا للمدرسة. لما جسمها فقصرت اكمامه وقصر طوله والتصق بجسمها. وبرزت حلمتا ثدييها الفضين ومع ذلك ظلت ترتديه في عز البرد.

كانت رمزية بهيمة. لم تحب المدرسة. لكنها اتقنت فن التطريز والرسم وعشقت الموسيقى. كانت دائمة الضحك - يضربها المعلم فتضحك - يقرصها البرد فتضحك - تلفحها الشمس وتضحكها وكانت محبوبة فهيا. أتذلك لم يكن اسمها محبي".

كان اسمها نداء.

تخاصمتا مرة واحدة. نداء، لم تحتمل الخصام - اما رمزية فاحتملته، لان عزة نفسها كانت اكبر من ضحكها.

لم تفترقا مرة واحدة منذ ان ولدتا، بيتا الى بيت وفقرا الى فقر، وحبا الى حب. هذه المرة اختلفتا - على ماذا؟! لان نداء غلبت رمزية وهي لم تحتمل ذلك.

في اليوم التالي افتقدها ابو نداء. واحس ان هنالك شيئا غير طبيعي. سألها: ولماذا لم تزرنا رمزية اليوم؟!» احمرت واصفرت واخضرت - ارتبكت بكل الالوان. فهم الاب. ودون سؤال قال - «اذهبي الآن» - لفت قليلا وفي قلبها زغرودة. لم وجدت نفسها امام رمزية التي صرّت نفسها على نفسها كغنشة ورد داخل ثوبها المزركش وهي تضحك في عبّها. وخالفت نداء حيث انهمكت في شيء، ما، هدية لفتها بقشرات الصحف وعادت مع نداء. فتح ابو نداء الهدية واذا بها ليمرتة صغيرة. ضحك الجميع وانتهى الخلاف.

● ● ● ●

كانت رمزية تطل عليها من قلب العتم وكانت آنذاك تعني، الغياب لراجع. لكن راجع هو الصورة الاخرى. الصورة التي ظلت تلاحقها. وتعلون وتكبر من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة.

● ● ● ●

راجع...
كان راقص الليل في مخيلتها
كان راجع انتفاضة الروح في لحظاتها السرمدية.
كان عبثا تجد له شالا حريريا على خاصرتها.
كان راجع حرامة التاريخ
غيمات تلج لا تذوب.

● ● ● ●

وجاء الوقت. وعندما احست به قريبا قرب اللحظة. خلتها كالروح في تجليها - وحيث كانت في لب الاتشاح بالسواد هل عليها حاملا معه شعاع المطر.

- راجع... راجع
- لماذا تسميني راجع؟
- يعجبني.
- انت تبحثين عن راجع وانا سأسميك محبوبة.
- محبوبة؟!

وبدأت تدندن، ثم اخذت تلف ثوبها الازرق، وتعلو على رؤوس اصابعها وتدور. وصرخت: «م ح ب و.. ب ة»، وتدور... «محبوبة»... وتدور.

- الى هذا الحد اعجبك الاسم «محبوبة».

ارتفعت طربا مرة واحدة واستلقت بين جناحيه وطارا... طارا.

- اخاف ان ذابت الغيمة ان اسقط.

- ولماذا املك جناحين؟! كلما تذوب غيمة سنقفز الى اخرى.

- يا الله. كنت اتمنى ان يستطيع احد تذويب السحاب فوقي، ولم يستطع. وها انا اعطيه فيذوب. لم يستطع احد قبلك... آه آسفة.. انت راجع.. لست رجلا.

نظر اليها مبتسما. احست بيديه الخفيفتين تلامسان إكليلها الوردي الابيض الذي زينت به شعرها فقال لها:

- هل ترين الغيمات بيضاء، كاكليل الورد وثوبك الازرق كلون السماء، كم يشبه تلك البقعة السوداء في شعرك.

- لا بد من شيء، قاتم حتى لو ذهبنا الى الصفاء.

- لماذا تصفينه بالقاتم وهو لون شعرك الجميل؟!

- هو جميل عندما اكون تحت. اما هنا في الاعلى فيبدو شاذا.

- هل ترين، دائما هنالك من يخرج عن المألوف.

سرحت - «حتى هنا».

- محبوبة.

- حبيبي.

- انظري امامك - ما رأيك بالشفق الاحمر - هنالك في البعيد - هل نطير اليه.

امعنت اكثر على جناحيه الرحيبين ونظرت الى الامام البعيد: «يا الله ما هذه اللجج الحمراء - تشبه تلك اللجة التي كنت احبها عندما كنا نعمل مراقد من الحطب وتستحيل جمرا، بينما يتوسطها اللهب الطالع منها كالبركان. كم تتشابه الاشياء، هنا وهنالك. كنت احبها واخاف الاقتراب. وها انا احب هذا الوهج واخاف منه. كم هو جميل هذا الوهج الصاعد وكم اخاف الاقتراب منه».

- اتخافين؟!

- كيف عرفت وانا اتحدث لنفسي.

ضحك - الا تعرفين ان وجهك مرآة وبصيرتي تراك دون ان تبصرك. هيا تعالي ندخل الى قلب الوهج. انا لا احترق وسأظلك بجناحي.

دخلاه معا - لم تعرف للشفق المعد على حدود السماء، نقطة توقف ولا مكان . اصبح جسمها ينضح قطرات حمراء. صرخت «آنه دم»... «واني احترق».

- لا تخافي - هذا ليس دما وانما حمرة من شدة حبك للضوء الساخن.

وما هي الا فترة حتى اخذ الاحمرار يسير ببطء، نحو البرتقالي فالبنفسجي فالليلكي الغامق. و.... ثم اطلت النجوم.

- آه.. هذه اللآلئ، ملكنا.. آسفة. ملكك.. آسفة ملك من؟!

- هي ملك من يشبهك في هذا العالم.

- هل تستطيع عدها؟!

- يستغرق ذلك قليلا من الوقت.

قال لها ذلك بينما كانت يداها تعبثان بحبات الخرز.

هزة خفيفة. وصوت يقول لها: «حان موعد دوائك».

كانت اختها الصغرى واقفة قبالتها تحمل معها حبة دواء، زهرية تماما كحبات الخرز.

انكمشت كأرنب مرتعب. وضعت رأسها بين كتفيها. قرفصت رجليها. غامت عيناها. نظرت الى حبات خرزها الزهري. تأملت حبات الخرز. انه يشبه حبات الرمان: «آه ما اشبهني بحبة الرمان - آه كم اشبهها! جلدها يشبه جلدي - وانا مثل هذه الحبات المحترة - لونها شفاف - وانا كذلك - هي مغلفة وانا - .. هي.. وانا».

- موعد دوائك!

- لا.. لا اريد دواء.. هل سمعت؟ - لا اريده.

اغلقي الباب «آه يا ربي - ماذا يفكرون؟ - لماذا يعكرون سعادتي؟.. كم انا سعيدة.. احلق كما اريد..». وما هي الا ثوان حتى احست بحفيف الى جانبها: «آه.. راجع.. اعرف انك هنا.. دعني اذهب في غيبوبة حب».

وتخيلت حبيبها الذي ضاع منها والذي اعتذر راجع للقدوم اليها.

- ماذا تريدينني ان اكون؟

- «آه راجع - اريدك ان تلبس قميصا ازرق عريض الصدر - حاجباك ظلال تظلني - عيناك لا يفهمهما احد غيري.. تقرك مليون قبلة تتأجج».

وغابا في عناق طويل. تلمست وجهه - وجهها. عنقه - عنقها. صدره - صدرها. جسده - جسدها، حتى احست ببحر ساخن تغرق فيه. استفاقت تقول:

- راجع كن لي وحدي.

- انا لك لوحدك. بالصورة التي تريدين - لكن لا استطيع ان اكون لك لوحدك.

عندها انكمشت اكثر ودخلت في دورة الغياب مرة اخرى.

(طرق على الباب. لم تجب).

- الا تتناولين الدواء - استيقظي من هذا الهوس. مع من تتكلمين؟

بدا على وجهها غموض صارخ - وحدقت بها بعينين زائغتين. وقالت بصوت رخو:

- لا اريد الدواء.. اريد حبة رمان.

ضحكت اختها بسخرية مرة وظهرت الضحكة كالعويل المكتوم. ابتسمت محبوبة بغير معنى. فاجأتها اختها - «نحن في فصل الشتاء - لا يوجد رمان».

وظلت محبوبة على تلك الحال، ضمة عناق وسط الاتشاح بالسواد. وما زالت تعد خرزاتها الزهرية كحبات رمانة. وما زالت صديقتها تطل عليها من قلب العتم بثوبها الزهري.

● ● ● ●

كل القصة وما فيها ان نداء التي اصبحت محبوبة كان ذنبها انها:

جاءت لتشد الريح
جدائل لها
ولتعبث بايقاع الطبول في قلبها
جاءت لتحرس في كل عين نظرة
ولتمسك خيوط الليل براحتيها
جاءت وجاءت
حلمت وحلمت.
دحرجها الخيول بين شبابيك الليل
يؤرجحها الارق بين الرجوه اللذيذة
وما زالت تحلم.
اما راجع..
طرق بابها ولم تزل تحلم
شدها من الحلم
من شعرها
ربطها من قدميها
وما زالت تحلم
حملها تابوتا حيا
آلاف السنين
اجبرت نفسها آلاف المرات
وما زالت تحلم
تحاول الاكتمال
تحاول ان تكون بدرا
ينشد كتابة
الحلم المنتهات.

(ام الفحم)

رأي

الناقد المثالي

يكتبه رياض كامل

● كان النقد ولا زال احد الاشكالات الكبرى التي واجهها الادباء منذ ارسطو وحتى اليوم. تعددت المدارس النقدية وتشعبت بحيث بات من الصعب على الدارس ان يلم بها جميعها، خاصة واننا نعيش اليوم في عصر التخصصات. فلم يعد كافيا ان يلم الكاتب من كل زاوية بطرف، بل عليه اليوم ان يركز في مجال بعينه ويدخل فيه عميقا، والا تاه في عالم لا اول له ولا آخر. او كان عليه ان يقضي العمر كله في البحث والتنقيب حتى يلمّ، هذا ان استطاع، بكل مناحي الادب ونظرياته، ولن يستطيع.

من هنا ينبع السؤال الصعب: ما هي النظرية الافضل، او اي مدرسة هي الاصح؟ ومنه تتشعب اسئلة عديدة: ماذا على الناقد ان يكتب؟ اي جانب هو الاهم حتى يركز فيه بحثه ودراسته؟ ما هو الادب؟ ما هو الشعر؟ ما هي القصة؟ وما الرواية؟ الى آخر هذه التساؤلات التي لا نهاية لها.

اعتمد النقد على علم الاجتماع، كما اعتمد على الفلسفات والانثروبولوجيا، والميثولوجيا، وعلم النفس، والعلوم الطبيعية. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هناك اتباع الفن للفن، وهناك اتباع الفن رسالة، وهناك كما ذكرنا مدارس نقدية عديدة.

فهل هذا يعني ان الناقد بات لا يعرف طريقه؟ او هل فعلا: ان الادب في ازمة؟ يخيل لي ان السؤال الاخير هو سؤال كل الازمنة والعصور، ما دام هناك كتاب مبدعون وما دام هناك نقاد ودارسون.

ان كل جديد يبقى في الميزان، ويظل في المحك حتى يثبت نفسه، والا فسيبيده الضياع، وشأننا في ذلك شأن الفلاح الذي يرعى حقله كل يوم، يبعد الزؤان عن الحب كي يبقى نقيا صافيا خالصا من كل شائبة، ومما لا شك فيه ان هذه عملية شائكة ومضنية لكن لا بد منها.

فمن هو الناقد المثالي؟ وهل يمكن تحقيق ذلك؟

ان الناقد المثالي هو ذلك الانسان الذي يتخصص في كل هذه العلوم فلا يترك واحدا دون اخرى. ومن ذا الذي يستطيع ان يحقق هذا الهدف؟

للاجابة على ذلك يحضرني رأي الاستاذ ستانلي هايمن في كتابه «النقد الادبي ومدارسه الحديثة» (*) اذ كتب ان الناقد المثالي هو الذي يجمع كل هذه العلوم ويطبقها على كل انتاج. وبهذا فان القصيدة ستحتاج من الناقد ان يبحث فيها سنوات طوال حتى يتمكن من تحليلها ودراستها. اما اذا اراد ان يبحث ديوانا كاملا، فعليه ان يقضي العمر كله، فيصدر مجلدات كاملة، وربما لا تكفي في ايفاء الديوان حقه. ولذلك فهو يخلص الى النتيجة المنطقية التالية: ان لا ناقد مثالي بل هناك ناقد واقعي.

وهنا أرى ضروريا ان اشير الى نقطة هامة بين الناقد والمبدع، اقصد رد فعل المبدع في حالة قراءته نقدا حول احد اعماله. اذ ما ان ينتهي المبدع من قراءة المقال حتى يكون احد تعليقاته «ان المقال ناقص، وانه لم يتطرق الى جميع النقاط التي اثرتها»، هذا في حال ان المقال كان ايجابيا مرضيا غرور الكاتب المبدع. اما اذا لم يكن كذلك فان الناقد في هذه الحالة سيكون مجرد «امي» لا علاقة له بالنقد لا من قريب ولا من بعيد، ولذا فهو ينصح ان يلملم اوراقه وان يعود من حيث اتى.

بالنسبة للنقطة الاولى – قضية «المقال الناقص» او ما سأدعوه «بالمقال الناقص» – فانني ارى ان هذا تعليق صادق من حيث ان المبدع يرغب في ان تثار كل النقاط التي رمى اليها من خلال عملية ابداعه. لكن ذلك لا يأتي فعلا ولا يتحقق كما ذكرت من خلال مقال او مقالين. واذكر هنا، كم نصحني اصدقائي الاعزاء ان تكون مقالاتي اقصر لان الطويل منها لا يقرأ، فالان كيف يمكن ان نفي المبدع حقه؟ ان ذلك لن يتحقق الا من خلال دراسات طويلة تستغرق اشهرا وصفحات قد تعادل كتابا، وربما يكون ذلك من خلال الدراسات الجامعية او ما يعادلها.

اما بالنسبة للنقطة الثانية او ما يسمى «بالمقال الفاشل»، فانني لا اظن ان مثل هذا يجب ان يلجم قلم الناقد ابدا، بل ربما كان ذلك حافزا لمتابعة الطريق.

ويحضرني هنا حكاية احد الكتاب القدماء، الذي عرض احد ابداعاته على صديق له ولما اجاب الصديق ان الكتاب جيد وممتع ولطيف ومؤنس وعميق وما الى ذلك... كان تعليق الاديب «الان فلمّ لا ترقص الان».

ان المبدع سيظل يحس انه مغموط. فكيف الحال وعدد النقاد عندنا زهيد، وعدد المبدعين اكثر من الهم على القلب. فما دام الامر كذلك سيظل الادعاء ان النقد عندنا دون الابداع مستوى وعطاء.

اني اعتقد أن ذلك صحيح حتى قبل فترة قصيرة لكنني أرى حاليا بروز عدد من النقاد الذين يواصلون العطاء عن طريق كتابة المقالات والدراسات الجديدة. او هل ننسى ان عمر الابداع القصصي في بلادنا طويل بينما عمر النقد قصير. ومع ذلك فهناك ارتفاع في الكم وارتقاء في النوع.

ان من يراكب حركة النقد عندنا يلاحظ ان بدايته كانت عبارة عن عملية استعراضية لا صلة لها بالنقد الحقيقي، ثم تطورت شيئا فشيئا حتى وصلت الى ما هي عليه اليوم. ومع ذلك فانني اومن ان نقدنا المحلي يجب ان يتعمق اكثر وان يبتعد احيانا عن الانشائية وأن يغوص اكثر مع النص واللفظة الادبية على اعتبار انها المادة الاساسية التي يتعامل معها المبدع.

كما انني اقترح ان لا تطبق النظريات الادبية تطبيقا اعمى لان كل عمل ادبي له خصوصيته بحيث لا يمكننا في كل الاحوال ان نطبق ما جاء في النظريات على هذه القصيدة او تلك او على هذه الرواية او تلك. لكن من ناحية اخرى لا يمكن ان نهمل هذه النظريات او ان نهاجمها لمجرد اننا لم نحاول التعمق بها ودراستها كما يجب.

واخيرا يخطئ، من يظن اننا نستطيع بمثل هذه العجالة ان نعرض مركزا نقديا مبلورا.

هذا رأيي فأهلا بالنقاش الهادئ، الهادف ولا «مرحبا» بالزعيق.

(الناصرة)

(*) – ترجمة الدكتور احسان عباس والدكتور محمد يوسف نجم.

● محمد حلمي الريشة ●

شِبهُ ذاكرةٍ مُنفردة



قل انه عكسُ الطريق. توسّعُ الموتى غدا
كمّاً وكيفاً. هل اصابَ السهمُ صدرَ الإضطراب؟
ولِمن يدورُ العنكبوتُ على اطار الريح؟ القينا المفاتيحَ
الاخيرةَ للبحار. اذن
فلنبدأ العد الذي لا يغفلُ الشطحات في العقل الخرابْ
فنرى خطايانا – خفايانا على سطح الوضوحِ كأنها
الأسرارُ تُفصح عن مودتها الى زحف السرابْ
لا بابَ الا ما تقول! كأنه الصوتُ الذي
في حفلة الإنشاد مبتورُ الوترْ
هي حفلةٌ للرقص فوق الاضرحة
صمّ وبُكمٌ ثمّ عميٌ في حوافي الاسطحةْ
والهاوية...

بحرٌ من الظلمات، موجٌ يعتلي موجاً. يُعانق في حنو الموت
عشاقاً من العهد البديلْ
قل انه مأوى القتيلْ
عكسُ الفراسخِ والمسافات المضخمة الخطا بالوحل لا بالاصعدةْ
عكسُ النفير الى فرار الافئدة
عكسُ الدماء الى اختفاء الاوردةْ

تلك احتمالاتَ الحكاية. كيف اروي السفر للخطأ الكبير
واعتلي الاطلال؟ هل
ابدي الفواصل والنقاط على حروف لم اكتبها كي اواري
سوأة الأفكار في قبر الغبارْ؟
بل، انها ما لا اشتهيتُ وما انتهيتُ وما طويتُ لنائحيها
بل، انها عكسُ الهديل الى بكاء للقتيلِ على القتيل، قتيلنا
منا، وفينا اصبعٌ غرزته ايدينا بأعيننا، واوهمنا البلاد بأنها
قربَ المطالعِ. بل مهاوي الرأسِ فوق المائدة
تصغيرُ احجامِ الكلام الى كلامٍ لا يزيد من الكلام سوى كلام
السائدةْ
ومتى يفيض القولُ في ايدي الجدال الى انفعال الفعل؟ لا
تمشي تماثيلُ الحكاية فوق رونقها لكي

تلجَ اصطبار الصدر من حمى مواعيد الرخامْ
يدنو هواءٌ باردُ اللمسات من ظل الضحيةِ، ليس يلمسُ من
جدار الصدر فروته، ولا
يستطيع ان يمشي الهوينى كي يطير
به الحمامْ

لا فرقَ بين هنيهةٍ في الاثم او ذاك الحرامْ
كبرتْ معاصي الأرضِ. ما
زال التوهج في اشتهاء القتل يسطع فوق سروتنا
كيف اشتهيتَ الروحَ في هذا الركامْ؟
هي فالحة...
بل فاضحة..
كشفت من العورات ما
تُخفي البطولات المُزيفة الفروع عن اشتباهِ الثأرِ في ثار
الحطامْ
هل تلكُم ثقلِ المعاني والدفاعُ الآن ضد الإحتدامْ؟
قل انه عكَسُ الطريق، وانه
ما لا يطاقُ، وانه
اللعبُ الذي يلتف دائرةً على عبث الكلامْ.

(نابلس – ١٩٩٣/٧/٥)



● «المرأة واللون» بريشة الفنان جمال عيق ●



● جمال عيق ●

الفنان العكي جمال عيق يلون المجتمع في سويسرا!

● حاورته في جنيف – ربحية خلايلة ●

[redacted]

● في شهر آب تعرفت على الفنان العكي جمال عيق الذي يسكن في احضان مدينة جنيف التي تمتاز برونق الطبيعة الخلاب المعانق حولها من الجبال الشامخة.

التقيت جمال بطعم جو صاحبه، جو يشعر المشاهد ان هذا الفنان يحلم ويعيش بفنه حتى خلال تواجده في مقر زرق عيشه فأمامي على الحائط الكبير تتألق ابداعية الفنان لتشرق علينا شمس اتحاد العالم من خلال ضربات ريشته التي تجمع ما بين دقات اجراس الكنائس واصوات المآذن وهناك في القمة تستلقي حسناء والعالم بأسره من حولها وتلك الازهار التي تشرئب بسيقانها لتحظى بشم عبير انفاسها.

حدثنا الفنان عن حياته وفنه قائلا: «منذ صغري وانا اجد ان الفن يقبع في داخلي وليست لدي فكرة ان كنت قد ورثت ذلك من اي فرد من افراد عائلتي، باعتقادي ان الفن عبارة عن استرسال احاسيس من شخص الى آخر ومن غير الضروري ان يكون وراثيا بالسلالة واستند على ذلك بأن الوصول لاي اكتشاف ما هو الا استمرارية لمن بدأوا بالتجربة ذاتها من قبل وهذا هو شعوري وكأن الفن ايحاء من قوة خفية تدفعني الى العمل».

يضيف جمال: «من ناحية تعلم فن الرسم فأنا لم اتعلمه مع ان فرصا عديدة اتيحت لي من اجل ذلك ولكني رفضت لاني لا احب التقوقع في علم الرسم لكي لا يحصل لي اي تغيير وفضلت ان تدفعني احاسيسي الداخلية من دون اية قيود! مع اني مقتنع ان الثقافة الفنية مهمة جدا ومن خلالها نتعرف على حياة فنانين آخرين وكيفية ابداعاتهم وذلك عن طريق المعارض والكتب، وهناك اختلاف في الفكر الفني من مكان الى آخر فالفكر الفني الامريكي مثلا يعبر عن صيحة العصر وفيه عظمة مميزة، بينما الفن الاوروبي يعبر لنا عن الجمال الكلاسيكي».

عن طريقته في الرسم يقول جمال: «الفن عادة وليد العذاب وبمعاناة معينة تخلق الالوان.. فأنا ابتدأت الرسم بطغيان اللون الاسود وبعد مشوار طويل من التخبطات ازدهرت الالوان الشرقية الفاقعة محاولا وإياها مزج الالوان مع جسم المرأة بشكل يعطي جاذبية..

وانا بطبعي متزن وهذا ناتج عن اوضاع اجتماعية معينة، ولكني وجدت ان الرسم افضل صديق لعشتنا سويا تخبطات شديدة وتجارب بلا حدود، واليوم عندما انظر الى اعمالي السابقة استغرب جمال ما فعلته يداي، مثلا لوحة «اللون والمرأة» تبلورت معي واستطيع ان اعرف مسبقا ما هو الموضوع او الفكرة او المقاييس وهذا يقرب ما بين الفنان واللوحة ويبني صداقة لي حق القرار فيها. بينما في السابق كانت اللوحة هي المسيطرة عليّ لذا لم يكن هناك تكافؤ. لكن اليوم عندما اذهب للرسم وكأن لدي عهدا وهناك انسى كل العالم وانقطع عنه وشعوري بالراحة والانبساط لا يوصف لاني اصنع شيئا يريح النظر مهما اختلفت نوعية هذا الرسم والالوان تعبر كثيرا وانا اجد ان تربية الانسان تجعله يرى الشيء حسب تفكيره واحاسيسه ومن هنا تظهر نظرة او فكرة شعب الى آخر»..

ويسترسل الفنان جمال بشيء من المرارة وان الفنان مغلوب على امره لان المجتمع يحاول ان يقيده، والحياة الاجتماعية تحاول ان تغير من افكار الفنان فالناس هم المعقدون، كنت في السابق ارفض بيع لوحاتي لاني اشعر ان هذه اللوحات جزء مني، لكني اليوم احاول عكس ذلك وهذا ناتج عن معرفتي لما اريده من اللوحة ولو بعتها فبامكاني عمل غيرها بينما في السابق لم اكن استطيع ان اكرر اعمالي».

وردا على سؤال عن مكان اقامة الفنان اجاب: «هجرت من اجل الفن، فقد كانت امكانياتي المادية محدودة في البلاد وهذا حد من تعرفي على امكانيات التمييز بين الالوان الخاصة ونوعيات الاقمشة المفضلة للوحة، لكن هنا في سويسرا لا توجد اية عراقيل مادية وامنيتي تتحقق بسرعة اكبر. كما وان الامل بأن اجد الدعم والتفهم لاعمالي اجدني اقرب اليه مما كنت عليه في البلاد».

يذكر ان لوحات الفنان عرضت في جنيف وباريس، وكانت هناك صعوبات لاقامة معرض خاصة اذا كان الهدف ليس مجرد العرض بل ان يقام العرض في متاحف مركزية يتوجب على المشترك بها شروط قبول صعبة، عندها تتميز لوحاته عن غيرها باستحقاقها لمكان عرضها وبابداع الفنان.

كما ونجد ان الفنان يضع ختمه العائلي على الرسومات بشكل بارز وواضح...

(عكا)

امبراطورية اليهود في هوليوود!

● حينما نطقت السينما الامريكية.. قرر اليهود الامريكان السيطرة عليها وامتلاكها.. وحينما تم التفكير في انشاء مدينة للاستديوهات في «هوليوود» افتتحها اليهود منذ اللحظات الاولى حتى صارت ملكا لهم!

اليهود الامريكان في «هوليوود» اصحاب اهم الاستديوهات، واكبر شركات الانتاج.. واليهود ايضا اصحاب قاعات العرض، وهم مصممو الازياء، وتجار ادوات التجميل، والمسيطرون على حركة التسويق، الى آخر ما يمكن تخيله من تفاصيل هذه الصناعة الهامة.

ملحق «سجنون» التابع لـ«معريب» احتفلت قبل اسبوعين بسيطرة اليهود على هوليوود، ومرور ٧٣ عاما على بدء تحكمهم في السينما الامريكية.. ونشرت تفاصيل هذا التحكم، وكيف تمكن صناع الاحذية وتجار الخردوات من بناء اعظم الاستديوهات التي تنتج شرائط مليئة بأفكار ورؤى وعقائد اسرائيل لتصل الى الشاشات العربية باللغة الانجليزية.. لكن المهم ان تصل.

ظاهرة سيطرة اليهود على «هوليوود» كانت واضحة منذ البداية.. فاسهموا بكل ما يملكون من اجل تقدم السينما الامريكية، والتحكم في مجريات الامور داخلها.. واستطاع المتعجون اليهود خلال ثلاثين عاما فقط تحقيق كل اهدافهم.. خاصة السيطرة على هذه الصناعة المهمة.

«هوليوود» في البداية – ووفقا لما ذكر في «سجنون» – كانت شبيهة بالمخازن البشرية، ومع نهاية العشرينات عندما نطقت السينما الامريكية.. تدفقت افواج كتّاب السيناريو اليهود، فتحكموا في كل قصص وافكار السينما الامريكية، لدرجة ان كبار نقاد السينما في امريكا قالوا ان اليهود استغلوا تلك الصناعة الخطيرة التأثير لكي يبثوا افكارهم ومعتقداتهم في كل الافلام التي انتجتها استديوهات اليهود في هوليوود.. والتي ما زالت من اكبر الاستديوهات في العالم.



● صاحب شركة «يونيفرسال» وزوجته ●

الكاتب اليهودي الامريكي «نيل جابلر» يحكي في كتابه الجديد «امبراطوريتهم» عن عظماء المتعجين اليهود الذين صنعوا مجد عقيدتهم عبر استديوهات هوليوود.

اولهم.. «كارل لملي» المولود عام ١٨٦٧ في قرية «لوفهايم» الالمانية.. وسافر الى امريكا ليجرب حظه.. فأسس استديوهات «يونيفرسال». والثاني المجري الاصل «ادولف تسوكر» الذي نجح في تأسيس شركة واستديوهات «بارامونت».

اما «ويليام فوكس»، فقد استطاع في فترة قصيرة بناء استديوهات «فوكس» الشهيرة بعد ان عمل لفترة طويلة في بيع المشروبات وصبغ مداخن المنازل.

ومن روسيا جاء «لوي. ب ماير» وكان يفكر في شراء ساحة خردة مثل والده.. لكنه في اللحظات الاخيرة عدل فكرته فكان اكبر استديوهات العالم.. «مترو جولدن ماير».

وصانع الاحذية البولندي «بنيامين وارنر»، اختلف مشواره قليلا.. جاء الى امريكا وعمل صانعا للاحذية المهنة التي يجيدها.. وبعد سنوات انخرط في تجارة الخردوات بين امريكا وكندا.. الى ان قرر ابناؤه الاربعة (هاري – يام – البرت – وجاك) شراء آلة عرض سينمائية مستعملة.. وهي الآلة التي مهدت لهم الطريق فيما بعد لامتلاك شركة استديوهات «الاخوة وارنر».

بمهارة فائقة.. نجح هؤلاء المتعجون، ومن وراءهم خلال سنوات الاربعينات والخمسينات في كسب ثقة المشاهدين وغيروا نظرة العالم لهذه الصناعة.. وساعدهم في ذلك الكثير.. فمع بداية الانتاج كانت تكلفة افتتاح صالة العرض لا تتجاوز مبلغ (٤٠٠) دولار الى جانب اشتغال معظم اليهود في الاستديوهات، وفي المهن المساعدة مثل ادوات التجميل والازياء وعمليات التسويق، فلم تكن هناك اية صعوبات اعترضتهم في غمر اسواق العالم الفنية بانتاجهم.

هذه البدايات.. سمحت للمهاجرين اليهود الجدد بالدخول الى عالم هوليوود بسهولة لتكتمل السيطرة على الافكار السينمائية وليفرضوا ما يريدون على الساحتين الاجتماعية والسياسية في امريكا).

بحث امريكي – ايضا – اشار الى ان من بين (٨٥) منتجا سينمائيا عملوا في امريكا كان هناك (٥٣) يهوديا.. وعلى الشاشة كانت كل افكارهم ولا زالت هي السائدة والمدهش ان من يتحكم في قاعات العرض في الولايات المتحدة يهودي ايضا وهو «سيد جرومان»، وهو صاحب فكرة طبع بصمات المشاهير على الجبس داخل صالات العرض المملوكة له، والتي بدأت بصالة «تشاينيز».

وما زالت السينما الامريكية تقريبا صناعة يهودية، فغالبية الافلام التي يتم تصديرها لمصر والعالم العربي من انتاج «فوكس القرن العشرين» و«مترو جولدن ماير» و«الاخوة وارنر» و«يونيفرسال».. تأتينا اسرائيل على الشاشة عبر افلام هذه الشركات لكنها ناطقة بالانجليزية الامريكية.

(توحيد مجدي)

* يملكون استديوهات يونيفرسال. بارامونت. فوكس وارنر ومترو جولدن ماير * خطة التحكم في السينما الامريكية بدأها تجار الخردة والاحذية *

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

سيات روندا ..١٢٠٠ GL + مكيف هوائي ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

فورد اوريكا ..١٦٠٠ موديل ١٩٩٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٤)

فورد سييرا ..١٦٠٠ غيار عادي + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٥١)

فورد اوريكا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٨)

فورد فييستا ..٩٠٠ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

بيجو ٢٠٥ ..١١٠٠ ٥ ابواب ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٢)

بيجو ١٠٤ ..١١٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

اوبل كاديت ..S١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

اوبل كاديت ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٩ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٢)

مرسيدس ٢٣٠ E موديل ١٩٨٦ تكسي سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

سوبارو ..١٦٠٠ DL موديل ١٩٨٩+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

سوبارو ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨.

سوبارو ..١٦٠٠ DL موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٠)

سوبارو ..١٦٠٠ DL موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٣)

فيات ريجاتا ..١٣٠٠ OV. اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٤)

فيات اونو ..٩٠٠ ٣ ابواب اجرة سابقا ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣١)

فوكس فاجن مرتشيجر ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٠٥)

فولكسفاجن جيتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٣)

فولكسفاجن بسات موديل ١٩٨٣ اوتومات + مكيف ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٦)

رينو ٩ ١٢٥٠. موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢١)

رينو ٩ سبرتور ١٢٥٠. موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

رينو ١١ ١٢٥٠. موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٧)

فولفو ...٢٠٠٠ JL اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٠)

فولفو ...٢٠٠٠ GL موديل ١٩٧٦ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٩)

شفروليت كابرس موديل ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٠)

اودي ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٩)

اودي ٨٠ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨١ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٦)

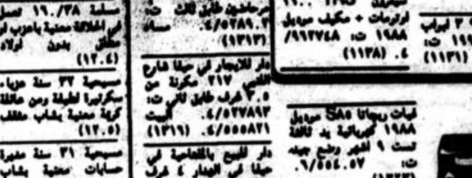
الفا سود ..١٢٠٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٢)

BMW ٥١٨ ..١٨٠٠ اوتومات موديل ١٩٨٦+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٧)

BMW ٣١٦ ..١٦٠٠ غيار عادي موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣١٧)

دايا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٩)

سيتروين TRS ..١٦٠٠ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٨)



فيات ريجاتا SA٥ موديل ١٩٨٨ كهربائية يد ثالثة تست ٩ اشهر وضع جيد ت: ٠٦/٥٥٤٠٥٧. (١٣٢٣)

سيارة بيجو SX٥٠٥ موديل ١٩٨٩ بحالة ممتازة ت: ٠٤/٩٤٦٩٩٨٥. (١٣١٤)

فيات فيورينو ٩٢ وضع ممتاز ت: ٠٦/٣٨٨٦٩. ٠٤/٥٣٨٣٢. (١٣٠٤)

فيات اونو ٧٠ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ يد ثالثة وضع ميكانيكي ممتاز ت: ٠٤/٥٣١٠٤٣. (١٣٢٢)

مطلوب للعمل

مطلوب لشركة جيبس بيارة البيضاء والتطوير ت: ٠٤/٩٦٦٦٣٣. • سكرتيرة مع معرفة بادارة الحسابات • مهندس تطبيقي، مساح، مدير عمل • مشغل معكرونة ذوي خبرة سابقا (١٣٣٢)

لشركة استيراد مطلوب وكيلات بالجملة ومستقلات ت: ٠٣/٩٣١٧٠٧٦. (١٣٢٧)

مطلوب لعمل في مركز البلاد فرق طوبارجية وعمال ت: ٠٤/٥٦٧٢٨٣. (١٣٢٤)

مطلوب للعمل لتسويق صحف خصوصي للمدارس مديري طاقم ووكلاء، راتب جيد وعمال ت: ٠٤/٦٧٥٠٣٤. (١٣١٥)

مطلوب للعمل تاجر جملة من الوسط العربي للعمل مع مستورد حلي وجواهر شرقية باساليب جديدة ذهب ٢٢ قراط رفضة ت: ٠٣/٧٥٢٤٣٦٥. (١٣٠٨)

مطلوب للعمل موزعون للتسويق لشركة اوروبية وامريكية اولوية للعارفين بالروسية ت: ٠٦/٦٧٦٦٠٦/٠٤. (١٣٠٧)



للايجار دار في حيفا حي عادي غرفتين + صالة + شرفة مساحة ٨٠ م٢ شارع [illegible] للاتصال مساء ٠٦/٥٧٩٥١٧. (١٣٣٠)

للسيدات للبيع دار في حيفا شارع [illegible] دغمرا قرب الكبير جميلة جدا ٥ غرف ١٠٨ م٢ مرحاضين طابق ثالث ت: ٠٤/٥٢٨٩٠٣ مساء. (١٣١٣)

دار للايجار في حيفا شارع النبي ٢١٧ مكونة من ٣.٥ غرف طابق ثالث ت: ٠٤/٥٢٧٨٩٣ البيت ٠٤/٥٥٥٨٢١. (١٣١٦)

دار للبيع بالمقاصة في حيفا في الهدار ٤ غرف ١٣٠ م٢ طابق ثاني ت: ٠٤/٤٥١٧٦٨. (١٣٢٠)

دار للبيع في حيفا شارع الصهيونية ٦١ غرفتين طابق اول + غرفتين ت: ٠٤/٥٣٥٢٢. (١٣١٢)

دار للبيع في حيفا في شارع عباس، ٣ غرف ٩٠ م٢ زاوية طعام شرفات منظر جميل طابق ٢ ت: ٠٤/٥٣١٩٣٠. ٠٤/٣٤٥٤٨٩. (١٣٠٩)

للايجار دار ١٢٠ م٢ بناء حديث في وسط المدينة + ليوان ٥٠م٢ + غرفتين كبيرتين + حمام + مطبخ كبير للاتصال ت: ٠٦/٥٥١٩١٤. (١٣٠٥)

دار للبيع في حيفا ٣ غرف شارع جبل الساحل مريحة ت: ٠٤/٥٢٥٧٠٨. (١٣٠٦)

معدات للبيع

استيراد لبيع DCB ١٩٨٧ + ١٩٩٠ طوريو + تراكتور مستعمل ١٢٥ + برميجيم ٧٥ + ١٢٠ ت: ٠٦/٧٩٣٧٧. ٠٦/٧٩٢٠٨. (١٣٣١)

למכירה מלגזות • מכונת חפירה • מחרטות • משחזות שטחים ומקדחות ☎ (1328) 03/379465

مطلوب للعمل
مساح ذو خبرة باعمال القاعدة والتطوير لعمل ثابت
٠٤/٤١٥٨٠٤.

حواصل

للايجار
رخصة كراج ت: ٠٤/٥٣٣٤١٦ (١٣٣٤)

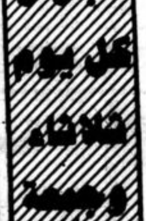
حواصل للايجار بمساحة ١١٠م٢ في الناصرة خلة الدير يصلح لكراج او لاي شيء آخر ت: ٠٦/٥٥٥٧٢. (١٣٣٣)

للايجار قطعة ارض في المنطقة الصناعية بين الرينة والناصرة مساحتها ١٠ دونمات تصلح لكافة الاعمال والمصالح ت: ٠٦/٥٥٤٠٥٧ مساء. (١٣٢٦)

اراض

قطعة ارض مساحة سبع دونمات تقريبا من ارض الرينة بلوك ١٠ قرب طريق صفورية الناصرة ت: ٠٦/٥٥٥٧٢. (١٣٢٩)

ارض للبيع في سهل طمرة ٧ دونمات في موقع (ارض سعيد) اتصل ٠٤/٩٤٦٩٩٨٥. ٠٤/٩٤٥٢٤٤. (١٣٢٠)



شابات

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية بعروس ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة سكرتيرة ١٦٥/٢٥ معنية بشاب انيق ومعلم (١٢٦٦)

مسلمة ١٦٠/٣٨ تعمل في الخلافة معنية بعروس او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مطلق (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مطلق من عائلة محترمة (١٢٠٦).

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مطلق (١٢٠٧)

مسيحية ٣٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مطلق (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة مرحة معنية بشاب ميسور حال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهته

مسلم ١٧٠/٢٥ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ١٨٠/٣٤ مطلق معني بشابة مطلقة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ معلم معني بفتاة على مستوى من ناحية الثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ١٧٠/٣٥ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ١٧٠/٣٥ مهندس بفتاة مثقفة وظريفة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ١٨٠/٣٢ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة

اوتو صفر كيلومتراج موديل ١٩٩٣ ت: ٠٤/٩٩٦٤٤٨. (١٢٨٣)

سوبارو تندر ..١٦٠٠ ١٩٩١ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٣١٨)

سوبارو ..١٦٠٠ ليجاسي موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩٣)

رينو ١٩ ..١٤٠٠ ٥ ابواب موديل ١٩٩٠ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٨٢)

اودي ٨٠ ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨١)

فولفو ٧٤٠. GLE موديل ١٩٨٩ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٥)

فورد سييرا موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٣١٩)

سيات مالاجا ..١٥٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٥٩)

فولفو ٧٤٠. GL موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٦٨)

BMW ٣١٦ ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٧١)

بيجو سلكت ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٤)

فيات ريجاتا ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٨ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٩١)

اوبل كاديت ..S١٣٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٣١٠)

بيجو ٣٠٩ موديل ١٩٨٧ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٨٤)

فوكس فاجن مرتشيجر ..١٣٠٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٣٢١)

فيات ريجاتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٩٨)

فورد اوريكا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٨٦)

بيجو ٥٠٤ تندر موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٧٠)

فيات ريجاتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٥ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٥)

فيات اونو بابان موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٩٠)

فيات ريجاتا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٨٠)

اوبل كاديت ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ٤ ابواب شركة سابقا ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٣)

رينو ١٨ ستيشن ..١٦٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٧٨)

اودي ٨٠ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٩)

اودي ٨٠ ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٩)

سوبارو ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٦٩)

سيات روندا ..١٣٠٠ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٧٧)

اوبل كاديت ٤ ابواب موديل ١٩٨٠ + مكيف ت: ٠٤/٩٦٦٤٤٨. (١٢٨٧)

فولفو ...٢٠٠٠ GL + مكيف موديل ١٩٧٩ ت: ٠٤/٩٦٦٧٩١٤. (١٢٧٦)

العنوان في نابلس وطولكرم: فرح

● تتمة من صفحة ٤ ●

نحن بحاجة لاعادة بناء الاجيال وتأهيلهم

ويضيف د. عصام الصرواني: «خلال الفترة السابقة كانت المنافسة بين التنظيمات السياسية وغيرها، منافسة على الكم القائم على الساحة، وليس على النوع. لم تساهم في بناء انسان جديد، فكر جديد، فما كان هي اجيال عاطلة عن العمل، قسم منها غير متعلم وغير مثقف، لهذا نحن بحاجة الى تحمل المسؤولية الوطنية معا، لاعادة بناء وتأهيل هذه الاجيال لدفع مجتمعنا الى الامام، لان الوضع القائم واستمراره امر خطير وعلى القيادة الفلسطينية اخذ ذلك بالحسبان».

لكن هذه الاجيال التي يتحدث عنها د. الصرواني تجدها تخوض التجربة في الشارع الفلسطيني، انها تقوم بعمل جبار، استعدادا للاحتفال.. والجميع لديه احساس بأن «حدثا تاريخيا كبيرا سيحدث بعد ساعات» كما قال لي احد الشباب وهو يتصبب عرقا، لانه كان قبل قليل في «بروفة» للاستعراض الكبير الذي سيقام غداة يوم التوقيع على الاتفاق.

الاعلام.. الشباب.. الاولاد.. ومؤسسات «الدولة» تقوم بواجباتها

نسير عبر شوارع مدينة نابلس.. صور الرئيس الفلسطيني، الاعلام ترفرف، نصل الى مركز المدينة عند دوار الساعة، فوقنا نقطة حراسة للجيش الاسرائيلي، الشبان يحملون الاعلام، والجنود ينظرون اليهم «بهدوء»، واتذكر كم من شاب فلسطيني استشهد واصيب وهو يحاول رفع علم فلسطين على سارية او بناية او عمود كهربا،.. آه كم تغير هذا الزمن، ويتجمهر حولنا عدد من الشباب وهم يلوحون بالاعلام، ويقول احدهم وهو عامل مخبز: «في الساعة الرابعة سوف نبدأ باحتفالاتنا.. سنرقص ونغني ونعلمنا يرفرف وصور قائدنا ترتفع عاليا».. وفي خضم الجلبة التقيت السجين الفلسطيني المحرر، جمال الدرودوك.. الذي يصادف اليوم مرور شهر على تحريره من سجن «جنيد».. حيث قضى عشرين عاما في السجون الاسرائيلية. وهو يحتفل اليوم بمرور شهر على تحريره.. وبمناسبة بدء اقامة الدولة الفلسطينية، ويعد ان يحلل لي الوضع يقول جمال: «اعتبر نفسي سفيرا للاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، لهذا اناشد القيادة بأن يكون موضوع المعتقلين اساسيا.. وتحريرهم جميعا. قبل اربعة ايام وجهوا نداء طالبوا فيه بألا يكون موضوعهم هامشيا».

ونصل الى مؤسسة وطنية اخرى.. نجدها مثل خلية النحل. الاعلام، الصور وتوزيع المسؤوليات.. «يجب ان يكون احتفالنا كبيرا، منظما، فهو سيظهر وجه الدولة الفلسطينية لاننا رجالها» قال احد المسؤولين عن مجموعة من الشباب.. الجميع يسمع التوجيهات، يستقبلها، يناقشها والاستعدادات للاحتفال الكبير في اوجها. ويقول عضو الوفد الفلسطيني المفاوض، سامح كنعان، الذي وجدته منهمكا في الاستعدادات للاحتفال: «سيكون احتفال جماهير نابلس غدا كبيرا ويتوقع مشاركة (١٥) الفا فيه، هذا امتحان لنا لنظهر فيه للعالم اجمع ولاسرائيل مدى مسؤوليتنا كشعب، ولنقول فيه للجميع اننا من خلف القيادة الفلسطينية».

وعن شعوره بهذه المناسبة يقول: «شعوري ان هذا يعتبر حدثا تاريخيا.. ووضع قضيتنا الفلسطينية على الطريق الصحيح، تتبادر الى ذهني الدولة الفلسطينية المستقلة كحلم وامنية - دائما كانت الهدف الوطني، وهي حجر الاساس للاستقلال الفلسطيني.. هذه الخطوة الاولى للاستقلال وتصحيح المعادلة.. بحيث يتأكد امامي شعار - دولتان لشعبين..».

الاعلام ترفرف والجيش يفسح المجال للمحتفلين..

ما ان ازفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى بدأ الشباب يرقصون في الشوارع يلوحون بالاعلام، النساء تزغرد، الارز يُرش على رؤوس المحتفلين.

ونسير في الشوارع، شوارع نابلس.. الاعلام تزين البيوت والشوارع والسيارات.. وشاهد احد الشباب يقف جانبا.. صامتا لا يحمل علما ولا صورة، فأسأله: ما حدث؟ لماذا لا تحتفل؟ يحدجني بنظرة فيها مسحة من الغضب.. ويقول: وعلى ماذا، هل حصلنا على الاستقلال؟ انا لا اؤيد ما يحدث، لهذا رفع زملائي علما اسود» واقول له: اسود؟! فيجيب: «نعم اسود، هذا يوم حداد بالنسبة لنا..» ويرفض الكشف عن اسم تنظيمه، الا ان امرأة نابلسية مسنة سمعت حواري معه.. فصاحت قائلة: «هل شاهدت في حياتك اناسا يرفعون اعلاما سوداء يوم انتزعوا الحق ولا يرفعون علمهم، علم دولة فلسطين؟ يا عيب الشوم..». ورشت «زخة» من الارز على مجموعة من الشباب «وللُمرا» سياراتهم بالاعلام الفلسطينية.

سرت ومرافقي نستطلع الاوضاع، السيارات تسير وصفاراتها تلعلع فرحا، الاعلام، المنصات، اغصان الزيتون، صور «ابو عمار»، هتاف «بالطول بالعرض ابو عمار يهز الارض».. «بالطول بالعرض الثورة تهز الارض»، وهتافات اخرى للاستقلال وللدولة والهوية. وتغزو الدموع، دموع الفرح بحرق الاحياء.. وعندما وصلنا الشوارع، شاهدت منظرا مؤثرا.. اكد لي بأن السلام يقلب المفاهيم، يغيرها، قافلة من السيارات ترفع الاعلام والصور واغصان الزيتون، ويهتف الشباب.. بحياة القيادة والاستقلال، وتلتقي بسيارة عسكرية، فيبتسم الجنود ويوقفون السيارة وينزلون منها لافساح المجال لقافلة المحتفلين..

وتتواصل الاحتفالات. توجهت الى مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، وهي احدى المؤسسات الفلسطينية الوطنية في المدينة، وسألت السيد سعيد كنعان، رئيس مجلس امناء المركز، عن رأيه بهذا الحدث فقال: «نحن نثق بالقيادة الفلسطينية. فهي كانت واعية للاخطار.. وبهذه الخطوة، الاتصال المباشر مع القيادة الاسرائيلية الحالية استطاعت ان تخترق المحرمات التي وضعت عليها من قبل اسرائيل، وادت بذلك الى خلق فرصة اجبرت اسرائيل على التراجع عن ثوابتها، وخلقت سابقة معطيات جديدة، مثل انسحاب من اراضي الضفة، وبحث قضية القدس، ويودي الاشارة الى اننا ما زلنا في بداية الطريق، لان ما جرى الاتفاق عليه لا يتعدى (٣٠٪) من الارض والقضايا.. وهناك ٧٠٪ ما زال عالقا للتفاوض.. وهذا يجعلنا نشعر بالمسؤولية الضخمة ويحتم علينا ان نتصرف بحكمة ووحدة من اجل تحقيق مطالب شعبنا».

غادرت مدينة نابلس والاحتفالات في اوجها، وما ان وصلت الى مشارف مدينة طولكرم حتى قابلتنا قوافل المحتفلين بأعلامها. واصطف اولاد مخيم اللاجئين هناك على جانبي الطريق يحملون اغصان الزيتون والاعلام ويلوحون بها تعبيرا عن فرحهم ببداية اقامة دولتهم المستقلة..

وفي طولكرم المدينة، طافت قوافل المحتفلين شوارع المدينة وتجمهر المواطنون في ساحة المتنزه وحوله، وبدأ الرقص والهتاف ولاحت الاعلام الفلسطينية في كل مكان.. ووقفت سيارات الشرطة الاسرائيلية والجيش جانبا لافساح المجال لاحدى قوافل المحتفلين بالمرور.. وقامت نساء المدينة برش الارز والورد على المحتفلين.

وغادرت اهلنا المحتفلين وانا متأثر.. وبانتظار المستقبل القريب، فهل سأعبر الحدود في المرة القادمة مع جواز سفر يا ترى؟ ان غدا لناظره قريب.

اللد - امستردام - واشنطن

● تتمة من صفحة ٣ ●

فورا. واكثر من ذلك، اتفق بيرس وابو مازن، على التعاون المشترك في المجال الدبلوماسي ايضا على مستوى وزارة الخارجية الاسرائيلية والدائرة السياسية في م.ت.ف وعلى مستوى السفارات الاسرائيلية والممثليات الفلسطينية في الخارج. وبالمناسبة، فقد بدأ التنفيذ لهذا الاتفاق فوريا، اذ اتصل المندوب الفلسطيني بصفة مراقب في الأمم المتحدة، ناصر القدوة، بمندوب اسرائيل، جاد يعقوبي، واتفقا على لقاء في مطلع الاسبوع القادم لتنسيق المواقف عشية انعقاد الدورة الجديدة للأمم المتحدة.

روح التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني هذه سادت اجواء الوفد الاسرائيلي ايضا وكذلك الصحفيين، فكنت تسمع عن اللقاءات الحارة التي كانت تعقد، بالصدفة وبدون تنسيق، بين الدبلوماسيين والصحفيين الاسرائيليين والفلسطينيين في البيت الابيض. وفي الفندقين اللذين يقيم فيهما الوفدان، حيث تمكن الصحفيون الاسرائيليون من الوصول واستقبلوا بحرارة.

وفي ربع الساعة الأول من الرحلة بالطائرة من واشنطن الى اسرائيل، كان موضوع الحديث هو ذلك التعاون. ولكنه اصبح موضوعا ثانويا، بعد ان اعلن ان الطائرة تتجه الى المغرب العربي.

طلال حماد وموت شيخه الغامض

اكتشاف الطريق

● تتمة من صفحة ١٠ ●

الاكواس، هو المسجون داخل وطنه، المطارد بأيدي القادمين من الخارج، المهدد بالموت في كل لحظة، بينما الواقع داخل الاكواس هو افكار «ابو العز» واحاسيسه وردود افعاله تجاه ما يحدث في الواقع، خارج الاكواس، وداخل سجن الوطن.

● مقاومة الاقتلاع ●

لقد قرر الشيخ عبد القادر، في صبيحة يوم سابق على موته، ان يلحب لرؤية قريته (ابو شوشة) في قضاء الرملة، فهي جذوره وارض آبائه، مقاوما بقراره هذا الاقتلاع الذي تم له ولاسرته عبر عشرين عاما، وفصله عن ارضه وحريته، فهو رغم عيشه تلك السنوات السابقة، في القدس، فان تلك المدينة التي يمشي فيها التاريخ ولا تمشي، تظل بالنسبة له، ولكل فلسطيني، هي القلب النابض لجسد ممتد على كل الأرض الفلسطينية، التي اغتصبت عام ٤٨، والتي انتزعت بقيتها عام ٦٧. ويوم قرار الرجل بالعودة الفردية لقريته، هو عشية ذكرى مرور عشرين عاما على الاغتصاب، وما يقرب من عام على الاقتلاع.

والرموز العربية كما هي، قابعة على مبدأها، مجرد رموز، وعندما حاولت ان تتقدم خطوة للامام اجهضت، لذا قرر الرجل ان يلحب حاجا لقريته، الذي يلجأ بحرها كاملة عن الارض، فيعود مكروبا، وباليد حفنة تراب، يتركها بيد الزوجة، ويموت على فراشه حالما بأرضه التي ضاعت للأبد، بعد ان كان يحلم في حياته بالعودة اليها، وكان يعتقد انه عندما يرجع، بعد طول انتظار، سيجدها كما هي، دون ان يدرك ان الزمن كان ضده، وان الانتظار كان يعني فقدان كل شيء.. لذا يموت بعد ان تأكد له ذلك الفقد كاملا، يموت بعد ان يئس من الانتظار ووعود الحركة.

بينما على الجانب الآخر، وفي تداخل متميز مع مسيرة الشيخ نحو قريته الفقيدة وموته، تتابع مسيرة ابي العز في مدينة القدس، مع المرأة الفقيرة أم محمود، التي تفتح له دفتر ذكرياتها، وهو يسير معها، في طريقه الى بيت الشيخ وذكرياتها كذكريات الشيخ معلقة بقريتها (باب السلسلة) التي طردت منها، لكنها لم تفكر مثل الشيخ في العودة اليها، وانما تعيش دوما داخل القدس، ترفض ان تقتلع منها، بعد ان مات الزوج على اعتاب البيت بأيدي جنود العدو، وغاب الابن للعمل في الكويت، وفي مواجهة العسف اليومي تلتف بذكرياتها وبصراخها في وجه جنود العدو، متجاوزة موقف الشيخ الميت في حضن ذكرياته، ومتحدية موقف ابي العز العاجز ليومه، مؤمنا بأنه من الطبيعي الا يملك بندقية فهو رجل غير محارب، وهو يذات الشعري غير قادر على الاجابة على تساؤلاتها المتلاحقة حول الوطن واغتصاب الهوية، وهو ما يؤدي به الى الشعور بالعجز الحاد امام الجنود الاسرائيليين ويطشهم بالاهالي في حملة تفتيش فظة، غير ان ام محمود تثير النخوة الكامنة في اعماقه، برفضها للصمت المفروض عليه، وشجبها لموت الشيخ عبد القادر، فهو مقتول بلا قتل بيد الكيان العبري، وهي لن تقتل ولن تقبل قتلها قبل ان تنال من احد منهم، لن تموت ابدا وهي صامدة على فراشها، وهو ما يدفع بأبي العز الى الفعل، يمسك بسنجة احدى بندقيات العدو ويهجم بها على جندي اسرائيلي متجهم فيصيبه، ويغير بقية الجنود الذين افزعهم فعله، والزعهم صراخ زميلهم بضرورة قتل المسح.

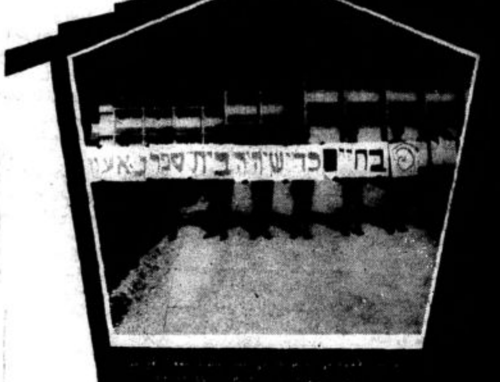
● حدثان متماثلان ●

ان تداخل السرد ورصد الوقائع في جديلة واحدة، شكل بمهارة بنية هذه القصة، وتضافرت حكاية موت الشيخ عبد القادر غير الغامض، وحدث مواجهة الجنود الاسرائيليين وموقف المرأة المتميز في نقل موقف الفتى العلماني من التفكير الى الفعل، ومن الاقتناع بأنه «ربما يقتلونه»، الى ضرورة المواجهة حتى لا يقتلونه دون مقابل، لكن القصة تقع في خطأ فادح حين تعيدنا مرة اخرى، الى ابي العز في بيته، وهو ما زال يستمع الى حكاية زوجة الشيخ المتقولة عبر امه واخته، والتي تتطرق فيها الزوجة دون داع درامي او منطقي لسرد حكاية خطبة الشيخ لها، ثم العودة الى موت الرجل مرة اخرى، وتساؤل الزوجة لأم ابي العز: «فكرك يا خالتي ام احمد بترجع هالبلاد؟»، وهو التساؤل الذي تنقله ام ابي العز لابنها، والذي يرد عليها قائلا بأن: «الحكي ما بيكفي» وانه لا بد من النضال والتضحية، واذا كان الجيل الاسبق قد طال به الطريق، فجيله ما زال في بدايته.

هذا الحوار بين ابي العز وامه وما ترتب عليه من قرار النضال، قد حدث فعليا ومنطقيا في زمن سابق لحدوث الفعل في موقف ابي العز على ارض الواقع وخارج جدران بيته، فهو قد خرج من بيته عقب معرفته بموت الشيخ وكل التفاصيل الخاصة به، وفي طريقه التقى بأم محمود وجرى معها ما جرى.. صحيح ان القصة لم تقدم الحدثين متماثلين، وانما متداخلين، ولكن ذلك لا يبرر ان ينتهي الحدث الاسبق بالنتيجة التي وصل اليها تطور الحدث اللاحق، والا ما كان يمكن للحدث الثاني ان يبدأ بدايته المقدمة، لو كان ابو العز قد خرج بالفعل وقراره بالنضال بيده.

وتستكمل بقية الحكايات، في هذه المجموعة المتميزة، مسيرة التجادل بين الازمنة، والتداخل بين الحكي ورصد الوقائع الحادثة، تعلن ثلاث من اصل احدى عشرة القصيرة زمن كتابتها خلال ٧٧، ٧٨، ٨٩، ويغيب التأريخ عن الثماني الاخرى، لتصبح لحظة تلقيها فيصل التفاعل معها، وتبين مردودها على قارئ، هذه الايام، وقارئها في الغد، حيث يضحي للتاريخ زمان وللارض مكان وللشعب الفلسطيني هوية ووجود وادوار هامة في تلقي شحنة هذه الاقاصيص الحية، لكن دون ان تفقد خاصيتها الانسانية الباقية، فالعمل الابداعي هو في النهاية عمل انساني يعبر عن هوية صاحبه وهوية من يعبر عنهم ويتوجه به اليهم، يلتصق بالزمان ويتجاوزه، ويتأسس في المكان ويتسامى عليه، لكنه ابدا لا يفقد حرارة القضية التي يعبر عنها، واذا فقدها وانقطع ذاته من دف، تحققها، باسم اية دعوة باطلة، يسقط في هوة النسيان ويضيع كما ضاعت وتضيع اية جماعة انسانية تنسى قضيتها وتنسى كيفية التعبير عنها.

مفعال هپايس .. انت دومًا فائز!













الدنيا حظ .. وحظك هپايس